

اوانه لما دعا من الله ان يكون ذلك حجة لم يكن لغنا حقيقيا بل رحمة فلا الحق فيه
لاحد من امته اصلا وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم رحمة واذا بينة نعمة ولا تحزن
صبره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان دعاهم نعمة عاجلة على امورهم
في الصابغ ان الله اجاركم لا يدعوا عليكم تبيكم فتلكوا وسياقي نعمة لهذا في القسم
الثالث فصار علو عليهم وعالوهم على حد قولهم فانهم الله توبيل لا وفي
قهاية الشفقة واول الحديث اللهم انما محمد بنش بغضب كما يغضب والبشراني
انخذت منك عهدا لن تخله فاما رجل وهذا كما لا ينافي دعاء صلى الله عليه وسلم
على بعض الكفرة والمنافقين ومن عظيم صلى الله عليه وسلم ما اشار اليه بقوله
لما كذير قومه اياه جبريل عليهما الصلاة والسلام فقال الله قد سمع قول قومك
لك وبارع عليك وقد اس ملك الجبال لتامر به اثنت فيهم فناداه ملك الجبال
وسلم عليه وقال موفى بائت ان شئت ان اطيعك عليهم الاخشين فتقول
صلى الله عليه وسلم بل ارجوان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله وحده لا
يشرك به شيئا هذا الحديث رماه الشيخان واصحاب الكتب الستة وكان ذلك
لما مات ابو طالب فمالت قريش عنه صلى الله عليه وسلم ما لم تنله في حياته المشقة
ومعه زيد بن حارثة يلبس المصقوة منهم والنفقة فعاد الى نفر من رؤسائهم فلبس
اليهم وكلهم ودعاهم الى الاسلام فكنى يوه وسلطوا عليه مخاضهم ومبيدهم
فجعلوا يسيرون ويصيحون به ويرضخون به بارحانة حتى ادموا رجليه وهم يمشون
وزيد رضي الله عنهم بغيته بنفسه حتى اخفى صلى الله عليه وسلم الى حايدهم
اجتئل مكروم وهو مكروب موجه فاذا يغرب الهايط غيبة وشيعة انار بيرة فلما
واهم اكره ذلك لما يعلم من عدوهم ما له في حماه وادعوا غلاما له ابا ابيه
هذا من قول الله تعالى قلنا من هذا العيب وطيفة في طريق واذ هب به لياكله فلما
قال صلى الله عليه وسلم باسم الله ثم اكل فقال الغلام ان هذا الكلام لا يقوله اهل
البلاء فقال صلى الله عليه وسلم من ابي البلاء فانت وماه نيك قال بعض في هذا

بنو ي فقال من قرية الرجل الصالح يونس متى فقال ما يدريك يونس قال
أخبرني من ابتاع الله فأكب يقبل راسه وجلبه فطيرهم قال لا مالك قلت
رجليه قال ما في الأرض خير من هذا القدر اعلمني باسم الله لا يبي فقال لا والله
أسى لا يصرفك من ذنبك وقد قال صلى الله عليه وسلم إن هذا من أشد
ما ألقيت والعقمة مصفلة في السير وقوله وما ردوا عليك أي ما أجابوك به وما
واقولك وخالفوا ذلك بك وقوله فناداه ملك الجبال أقال لبيار رسول الله
عليك وقوله أطبق بضم الهمزة وسكون الطاء الهمزة وكسر الواو حدة مخففة وشد
وقاف أي اخمها واجمعها حتى تغلوا الختمها وملك الجبال هو الموكل بها
والأخيشين تشبیه اخشب فجاوشين مجتمين وموحدة بزنة أفعل جسدان بضم
كلاهما لكثرة وتارة لشي فيقال أخيشا وأخشيما وهما أبو قيس وقبيصة
بيل الشرف الأحمر ولهم قبيصة بالبرصة وسيا أخيشان لفظها وهما
وختونقما وأصلاب جمع صلب الطيور والوارد بالاحتراح منها إن غلق لهم شدا
وهو رية وقد حقق الله وجاءه صلى الله عليه وسلم وعن ابن المنكدر وفي نسخة
ابن المنكدر بن عبد الله بن الهيثم بن عبد الله الغزي المدني توفي سنة ثلاثين
لواحد وثلاثين ومائة وهم ثلاثة أخوة وكان يدخل على عائشة رضي الله عنها
وهو تابعي وقد تقدم قوله أن جبريل عليه الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم
بأسقاط الصحابي فهو مرسل قال البرهان وإنما يكون مرسلًا قلنا إن الصحابي
إذا قال قولًا لا مجال للاجتهاد فيه يكون موقوفًا كما ذكره الإمام الشافعي رضي الله
عنه أما قاله التابعي مرسلًا وفي بعض الشروح نعم هو مرسل إلا أن أسأله لا يمنع من قبوله
إذا مرسل الصحابي مقبول لكنه أصحاب القرون الثلاثة مقبول وعند مالك بل هو
فرق السند البرهان قام عليه عندنا وعند الشافعي مرسل الصحابي بالإجماع وفيه
مقبول لكنه دون المسند وفي التنقيح الأصولي حكاية قبول مرسل الصحابي بالإجماع
نظر لما قلناه أي إسحاق الأسفرائني فيه كما فعله العراقي وقبل أنه خلاف لمن أئمن

الجعاع في العصر الاول ومثله لا يضرفيه نظرونا في اطلاق هذه السالفة
 فكانه في حاشي الخيانه ان الله امر السماء والارض والجبال ان يطيعن
 للراذ بها بالطاعة السماوية صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد ان يخرصوا عنها على
 من عصاه فتوكلهم كان ذلك والارض ان اراد خسفها بهم وانطبا ^{عليهم} قلوبهم
 كان ذلك من غير حيلة ووجد صفي يطيعك مع عوده على سبعين معقولا
 بالواو لجعلهما كشي واحد لنا ويلها بالعالم او الدنيا وكان الظاهر قريبا
 وفي بعض النسخ والجبال وعلى هذا الحاجة الى التاويل لان الجمع يجوز عودا
 الموت المعز وعيد وغيره من افعال النظم وحسن للتشبيب اي بان تطيعك كل
 ما تريد فقال صلى الله عليه وسلم اخرج من امتي لعل الله ان يتوب عليهم ^{انهم} وجاء
 يتوبون عن مخالفتي ويوفقهم الله للايمان فيتوبون وتقبل الله منهم
 او يكون منهم من يعبد الله ولا يشرك به واصل معنى التوبة الرجوع عن
 عباد الرجوع عن المعاصي ومن الله قبول ذلك او من الرجوع عن الغضب ^{عليهم}
 والعقوبة لهم ولا منافاة بين هذا وبين قوله وما كان الله ليعذبهم ^{فهم} وانت
 ولا بين ما وقع منه صلى الله عليه وسلم في غزواته القتل والسيك كما توهم لانه
 هذا بمخصوص ولان التاخير لا ينافي ما وقع بعد كما لا يخفى والاحسن ان
 معلوم من قوله الا في مالم يكن اثما فتدبر قالت عايشة رضي الله عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين اللذان ليس هما تقدم هذا الله
 واما عاده هنا تايد لما قبله والبرهما اي اهوتهما واسلمها على الامة بشقعة
 ورحمة منه صلى الله عليه وسلم عليهم وبقيته الحديث مالم يكن اثما فان اثما كان ^{بعد}
 ناس منه كما سياتي وكذا رواه الشيخان وتقدم الكلام عليه وقال ابن مسعود
 رضي الله عنه في حديث رواه الشيخان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكلنا
 بالموعظة بفتح الشاة التهمة وفتح الشاة الفوقية والحاد المجرة والواو الشدة
 المفتوحة واللام والصين للصعابة اي يتعهدنا يقال فلان خايل مال وهو الذي

بعضه ويقوم عليه ومنه القولي لراعي الغنم والمواشي وقيل المراد يتخولنا بالمال ^{للصلة}
اي يطالبه الحال الذي ينشيطه لجمع الوعظ فيعظ فيها ولا يكش منها من افادتنا
اي لا ياكل ونسأله وقيل انه يتخولنا بنوين يتعهدنا كما يتعهد الضيوف ^{للمجاز}
والمائدة والرواية للصحيحة بالاعتماد مع الامام والنون وكان فعل ماخذ ^{حين}
عنه بالمضارع الدال على الاستمرار والتجدد وي دل على التكرار عرفا والوعظ موصلا
مجي بمعنى الوعظ وهو التذكير والتحذير من شر العاقبة ومخافة منصرف ^{مفعول}
له وهو مصدر بمعنى الخوف كما مر والسامة بالمد وعليها متعلق بمخافة وتعلقها ^{بسامته}
بتضمين المشتقة فكيف وان جان وقيل انه حال من السامة وهو الارجح او صفة
في معنى التكرار كقوله تعالى كمثل الحارجل اسفارا وفي افادة كان التكرار ^{متصل}
في كتب الاصول وعن عايشة رضي الله عنها انها ركت بعين اذ فيه صعوبة اي شدة
لا يقار لو اكبه اذا وقف واذا سبى فجعلت نوحه اي تشبه به وترجم ^{واصل}
التردد في الزواجر وانما فعلت ذلك لتروعه حتى ينقار منهما قتالت ^{عليه السلام}
عايشة بالرفق اي استسكني بالرفق في امورك ولا تشبعتي الداية التي ركت فيه
ولالة على شفقتي على الله عليه وسلم على خلق الله حتى للميوونات وعليك كبر ^{الكبر}
سم فعل يغدي بنفسه وبالباس كما ذكر النخاعة والبعين يفتح اوله وبكر وكذا
فعل يشبه حرف خلق يطلق على الجمل والناقة وقيل هو الجمل البازل وهو ^{فوق}
للاستعمال وهذا الحديث اخبر به البهقي في سنة عن القدام عن ابيه عن علقمة
رضي الله عنها انها كانت على جمل فبعلت نحر به فتعال لها رسول الله صلى الله ^{عليه وسلم}
بعايشة عليك بالرفق فانه لم يكن في شيء الا انتم ولا تخرج من شيء الا شانه
ختم لهذا الحديث لما فيه من العموم فهذا كالمقدّم لهذا الفصل ^{فصل} واما
صلى الله عليه وسلم في الوقوف هو عند العذر ونقص الذمة وحسن العهد اي
ما عاهد عليه والتزمه وهو كالنقيض لما قبله وصلة الرحم هو الاحسان ^{للقارب}
اصهار والوفق بهم وغفور لانهم ويقصرونهم والوفق اليهم وعند قطع

الرحم وهذا اذا لم يكونا كفا اعداء الله كما في جهل و ابي لهيب والرحم امير
 الولد ثم استعمل بمعنى القوا به بعيدة اوقرب منه بواسطة ويدونهاخذ مثل القار
 ابو عامر محمد بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم الامام المحدث لطلبه ولد سنة
 وثمانين واربعمائة ومات بقرطبة في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وخمسين
 بقراي عليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد تقدم قال حدثنا ابو اسحاق الليثي
 بفتح اللام المصدة وتشديد اللوحدة وهو ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الهادي
 الثقة المشهور وقد تقدم قال حدثنا ابو محمد ابن النحاس تقدم ايضا قال حدثنا
 ابن الاعرابي تقدم ايضا قال حدثنا ابو داود صاحب السنن وقد تقدم قال حدثنا
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النيسابوري الامام الحليل القاري
 توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين اخبر له اصحاب السنن وغيرهم قال حدثنا
 محمد بن ستان بكسر السين ونونين ورسنهما الف العوفي بفتح العين المصدة
 ولكن وبالغاف نسبة للعوف بطن عن عبد الفيس غيا مشهور قال حدثنا
 ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وهو الامام ابو سعيد القاري
 المشهور روي عنه اصحاب الكتب السنة توفي في ربيع وثمان ومائة وثلاثين
 مبسوط في البزان عن بديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون
 اللشاة التحتية ولام ابن ميسرة الفضل عن عبد الكريم ابن عبد الله بن سفيان
 العقبلي الامام الثقة عن ابيه عبد الله بن شقيق الامام المعروف توفي في
 الحجاج عن عبد الله بن ابي الحسن جاء موهلة مفتوحة وميم ساكنة وسين
 ومدة العاصمي الصحابي وفي المتن في انزعين الى البلداء وميا في حد في انفا
 عليه الصلاة والسلام الي يوم ثالث وشقيق والد عبد الله اخو داود فقط
 قال المزي بعد ان بين طرفه عند ابي داود وليس هو عند غيره وذكر كلام
 داود والذي نقله عن محمد بن يحيى شيخه وذكر في رواية علي ما في نسخة عندي
 من السنة والظاهر انه من يفتح الشاخ وليس هو من كلام ابي داود ما

كله وهو من زوايد رواه عثمان بن حزن عن محمد بن سنان هكذا وقال عبد
 الرحمن بن مهدي ما حدثني ابراهيم بن طهمان الا احتفا في عبد الكريم وانما هو عبد
 الله بن شقيق عن ابيه عن ابي الحسن ورواه ابو عوف الزبيري عن ابراهيم
 بن قلمين كرويه عبد الكريم في اساده وقال عن بشر بن السري روى عبد
 بن عبد الله بن شقيق وقال البراء بن ابي علفان في غلظ من الناقل لان شقيقا والد
 عبد الله بن اهل لا اعلم له اسما من ابناء عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه
 قال انه لا تعلم انه روى عبد الله بن ابي الحسن الا هذا الحديث ووقع في الشفا
 شقان احديهما للنساء لا اسما له ولا رواية وانما الرواية لولده عبد الله
 بن ابي الحسن انقي قال يا يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم يبيع اي باع مبيعا
 محمد صلى الله عليه وسلم قيل ان يبعث ويبيع له اي ذلك ليس ببيعة لم يسل اليه
 شيئا ثم ان ابيه بها في مكانه اي في مكان وقع فيه البيع فبيعت الوعد الذي هو
 بيننا ثم ذكرت بعد ثلاث اي ثلثة ايام ولم يقل ثلثة لان العدد واحد
 يجوز تذكيره مع الذكر وتاينته مع الموت كما قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم
 واتبعه ثمانين شوال وانما تلزم قاعدة العدد اذ ذكر العدد ونسبت فافا
 في مكانه اي منقول صلى الله عليه وسلم في مكانه لم يبارقه فقال يا يعقوب
 لو انما احبنا مسته ثلاث استترك وفي هذا الحديث دليل على وقاية صلى الله
 وسلم بعلمه ووعده وهذا الحديث رواه ابو داود وهو من افراده و
 اخراجه ايضا ابن مندة في العرقه والنزاع في مكان الاخلاق وعن اشرف
 الله عن كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بهدية ميني المجهول اي انا
 بهدية قال اذهبوا بها الي بيت فلانه لم يسمها الرواة لعدم تعلق عرض
 بتعينها فانها كانت حديقته لخصيته رضي الله عنها وفي رواية انها كانت
 حب خديجة وهذا الحديث رواه البخاري في الادب المفرد وعن عائشة رضي الله
 عنها انها قالت ما عرفت على احد وفي نسخة اسواة اي من نساء محمد صلى الله عليه وسلم

ما عرفت على خديجة يقال لها الرجل والمراد اذا اسبغت من فعل يقتضي الا
 امر برياضة وعيرتها كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة محبتها
 له وادائها لصرف محبة لها دون غيرها وهذا امر طبيعي لا اومر به
 واما كون العبرة من خديجة فلا وجه له بعد موتها لما كنت اسمع صلى الله
 عليه وسلم يذكرها بغير نفي للعبرة واما مصداقية ولمساعي ذكرها ولو شئت
 لما جعلت ضيقه جاز ولكن الشئ منقذ على الاول وعلى علي اصلها وفضل
 انها معني بالكا في قوله اركب على اسم الله وقال في الاكبال تفاضبت عائشة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من العبرة التي عفي عنها للنساء حتى ذهبا لك
 الى اسقاط الحديث للرة اذا قد عرفت رويها فيل منها ولو لا هذا الكافي على
 عائشة رضي الله عنها في تفاضتها التي صلى الله عليه وسلم عظيم الجرح انما
 كثيرة عظيمة وقد صرحوا بانها معفوة عند الله في الشرا وان يكسر الحديث
 ويكون النون وهي مخففة من الثقيلة كان ليدخل في الشاء ليس الى ان يند
 فيهد بها بنعم الياء الاولى والمراد انه يهدي منها او يهدي بها تمامها
 القاهر الاول لانه في الحديث فيهدي ما يشبعها ويشبعهن الى خلايلها بال
 للجرة جمع خيلة بمعنى المصاحبة والصدقة واستاقت عليه اي طلبت الاذن
 في الدخول له اختها اي اخت خديجة وهي هالة بنت خويلد ابن اسد وهي
 ابن النعمان بن الربيع العجوبة المشهورة رضي الله عنها فارتاح اليها اي
 له صلى الله عليه وسلم راحة اذ دخلت عليه واظهر البشر والكثرة برها وهذا
 الحديث البخاري وفي رواية راع بالعين يدل ارتاح بمعنى مال اليها وعجبه
 محبتها مجازا ودخلت عليه امرأة فحش لها اي تبسم قليلا واظهر اليقظة
 بدخولها كما يفعل الناس باصد قايهم ومن يخبرونهم يقال يهش ويهش
 اذا فعل ذلك انينا سا ويقال هو هش بش اذا كان ملين الحياضين يهشون
 الاتق كما يفعله التكبرون واحسن السؤال عنها فيه مضائق مقدرة بقولنا

قال في السؤال للعهد اوبه ل من الضان اي احسن اليها ليسوا له عن حاله وما هي
عليكم يقول لمن يزدك ما حالك وما انت عليه تلتفقا به واعتنايتا به كما هو
عادة الناس عن يخبونه ووقع في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال له كيف
حالك كيف اتم فقالت بخير وهو مقربا عننا فلما اخرجت من عنده صلى الله
عليه وسلم وذ هبت من مجلسه قال يا ناسيب معاملة معها وهي امرأة ^{جنيته}
انها كانت تاتيها ايام خديجة اي انها كانت في حياة زوجته خديجة فدخلت له
صلى الله عليه وسلم لانها من معارفها واصدقائها وان حسن العهد اي يد
العهد والقدرة ورعاية من يلجيك او يجب من يلجيك من الايمان اي من شعب
الايمان ومقتضياته لانه من كمال الايمان مودة عباد الله ومحبتهم كما ان تعظيم
اليد الكرام عبيدها سبب هذا لما عقد له الفصل فاهرة ووصف بعضهم اي
وصف بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي وذي رحة اي من
صفة التي كانت منه دائمة وكان تدل على التكاثر والدوام كثيرا وان لم تكن
موضوعا لذلك فلو كان حاتم يقرى الضيف وكان غفورا جودا كما مضى ^{في}
اي عيش اليهم ويولدهم ولما كان هذا يوم الاختصاص بهم احترام عنده فقال
من غير ان يوترهم اي يخصهم ويقدّمهم على من هو افضل منهم من سائر الناس
وهذا من حسن العهد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ال بني فلان ليسوا الي ^{بها}
لان معني الاهل والاتباع وفلان كناية عن الاعلام التي للعقل والوراثة
كما مر ابو العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ولكن كناية عن الراوي لان
كلامه صلى الله عليه وسلم وابو العاص هو ابو الحكم ابن ابي العاص وكان منافقا
في اول معاوية بن ابي سفيان وهم قريش بن عفان رضي الله عنه وما ذكره هو كذا في
شجرة البرهان الجليلي قال ابن فرقة وفي الحديث المشهور ان الي ابي ليسوا
ياولياي بفهم حق اي وبعد بياض في الاصول كما فهم تركوا عن السلم بنية
وعند ابن السكف ان ^{الشيء} فلان بالكناية عن ذكر وفي بعض الروايات ^{شهاد}

الاوليا جمع ولي وهو القريب ومن يتولي امره اي لا افولاهم والاحياء منهم
اوليا بني لعللت منهم والمراد به القدر كقوله تعالى ذلك بان الله جل جلاله
استوا وان الكافرين لا مولي لهم اي لا ولي لهم ولاناصر عيران لهم رحا اي
سائلها ببلاها لان ابا العاص احد بني امية وهم ضريون منافقون وولد
امية العاص وابو العاص والقيص وابو العيص وهم الاعيان وجوب والوجه
وسفيان وابو سفيان واسم غيلت وعمر وابو عمر وابو سفيان هذا اخرون
حرب بن امية وهو عيراني معاوية رضي الله عنهما وقوله سائلها اي سائل
رحمها بعلمتها اللايقة بها والبال لكسر الباء الموحدة مصدر كالقتال اجمع
بلل كجل وجمال وهو الاضغ والاصح رواية وروي بفتح الباء ايضا والمعنى واحد
وهو الرطوبة والتداوة وكل ما يبل الخلق من المايوات كالما واللبن فاسقون
للصلة والاحسان كما اسقى اليليس القطيعة والشم وفي الحديث بلور كما
ولوى السلام لان الرطوبة والتداوة تجمع الاشياء والبيوسنة فقرتها وايضا
بل الارض يجعلها سبته فاسقى لما ذكر لنا ليغتها للقلوب وتتمت الرطوبة
كما قال كيف اصبحت كيف اميت مما يثبت الود في قلوب الرجال فقيه استقلال
مصرحة وبكته وتيسلته وقد صلى الله عليه وسلم اي دخل في الصلاة بامانة
بضم الهمزة وميمين علم ابنته امينة بنيت اكبر نياته صلى الله عليه وسلم ^{وغل} اي
في الصلاة فثبت سنة ثمان من الهجرة وتزوجها ابو العاص بن الربيع
لا ابن بيعته كما في البخاري فانه غلف مشهود وولد له منها امامة وكان
صلى الله عليه وسلم يحبها فتزوجها علي كرم الله وجهه بعد فاطمة رضي الله عنها
ثم تزوجها بعد المعين بن نوفل فماتت عنده قال البرهان الجلي لابي
ينت رسول الله صلى الله عليه وسلم لالزفة ولالام كلثوم عقب وانما القبر
لفاطمة رضي الله عنها ولذا سوت جمع نباته وامها خديجة وهي سيدتنا هل
للجنة الاميرم قال السهيلي ولذا فضلت جميع اخوانها لانها بصيغته منه وروى

خلتقروا مريخاينة ولانها اصببت برد لا يساوي رزء وهو موت ابنها صلى الله
 عليه وسلم في حياتها فصببت واخبت ومن ذريتها المهدي وهذه الحديث
 البخاري في صحيحه كفيه وفيه كما ياتي انه كان اذا السجد وضعها واذا قام رفعها
 المعبر به عن العمل الا في وقد اشكل هذا على الفقهاء لان هذه اعمال كثيرة مبطله
 للصلاة فقل انه من خصا يصح على الله عليه وسلم وقيل انه مشوخ وقيل انه لا عمل
 له لانها لمحتما كانت متعلق به وتعلق عليه من غير عمل منه وقيل له رفعها و
 وضعها ياباه وقيل انه كان في النافذة ضرورة لانه لم يكن ثم من يكفيا موهبا
 وقال بعضهم انكلم باطل لانه وقع بعد العجوة ولحقيم الاعمال وكان في صلاة
 الصبح وهو يورم الناس كما ورد المصريح به قال الصواب انه عمل قليل لا يبطل الصلاة
 كانت ظاهرة مطهرة ليس معها ما يبطل الصلاة قبل وانما فعل ذلك صلى الله
 عليه وسلم ارغاما للعرب في عدم مجتهم النياب حملها على عاتقه اي على كنفه
 على متعلقه يجعل الحال من اسامة او من هذين كما قيل فاذا سجد وضعها
 الارض واذا قام حملها يابا للجواز وقال الخطاي اساد حملها ووضعها
 جاز فانها كانت تالفة فاذا اسجد جلست على عاتقه فلا يدفعها فينفي محو
 عن ركع فيرسلها فاذا اسجد فعلت كذلك وقد قدم ما فيه وعن ابي قتادة
 الصحابي الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسم
 ميل الحارث بن ربيع بكسر الراء ابن عمر وقيل النعمان توفي بالمدينة سنة
 اربع وخمسين وقيل ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وروي له احمد في
 السنن وقد للجاشي وقد بمعنى قد م ويخص بعد وم الرسول في
 تكون الفاسم جمع بمعنى الرافد بن والجاشي بفتح النون وكسر هاء وتشديد
 الهمزة وخفيها واسم احمه وقيل صحبة بفتح الصاد وسكون اللام المثلثين
 قيل صحبة بتقدم اليم وقيل حاو له معجزة وقيل اسم مكحول بن مصنف وقيل سليمان
 قيل حازم وهو اسم كل من ملك البشعة وكان رضي الله عنه معنى امان المسلمين

لما هاجر واليه وكاتب النبي صلى الله عليه وسلم واحد له الهدي اليوز وجناب
رضي الله عنها وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام
علي بن جعفر بن ابي طالب سنة ست وكانا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
محبة عظيمة فلما توفي في رجب سنة تسع نعا النبي صلى الله عليه وسلم في السير
وصلى على جنازه وبه استدلال الامام الشافعي رضي الله عنه على الصلاة على
الغائب علي ما تقدم وقصة مشهورة ولما توفي خلفه فاشي آخر دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاي ومات كافر اقام النبي صلى الله عليه وسلم
لجده مهم بنفسه تواضعا منه وارشاد الغير فقال له اي النبي صلى الله عليه وسلم
اصابة تكفيك اي خير فنه مهم فكفيك من تعاطي خدمتهم واي صلى الله عليه وسلم
على اكرامهم لاصحابنا باكرامهم ولا اكرام اعظم من تعاطيه صلى الله عليه وسلم
بنفسه وهذا الحديث رواه البيهقي في دلائله مستدا ولما جئ بميني للمفهوم
اي جاء العمارة رضي الله عنهم ياخذ من الرضاغة بفتح الراء وكسر هاء يعني
الشيء بفتح المجر وسكون اللثاء التحية واليم وهن من معدودة كمال
الطبري ويقتل ان تكون اليما اصلها شعا فابتدت احدي اليمين كما قيل
اما ما ويقال لها الشما ينشد به اليم من غير ما تكون صفة بمعنى ان
ثم نقل وجعل على بها وهي بنت حليم السعدية التي ارصت النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل اختها ونوح حليم هو الحارث بن العزي وحليم اسلمت وعدت من
العصاة على ما ياتي واسمها جامة بجمع معنومة ووال مهملة وقيل خنا
طامة مهملة ووال بجره وقيل خداة بجهتين واختلف في زوجها اي النبي
عليه وسلم من الرضاغة فلم يذكر احد من اهل السير سلامه ولكن ذكره ابن
بن بكير في دعائه فقال حدثنا ابن اسحاق عن ابيه عن بعض بني سعد
مكران الحارث بن عبد العزي ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغة
عليه بركة بعد بعثة فقال له قريش يا رجلا يقول انك هذا فقال ما يقول

وقال انه كما في الاصحاب الذين هاجروا الارض
مكرمين واني احب ان يكونوا في ارضهم

ان الله يبعث الخلق بعد الموت فان الله دأب ان يعذب فيها من عباده
 منكم من الجماعة وقد شفت امرؤ فوق جماعة فأتانا فقال يا بني مالك
 ان تقول بك شكوك فيقولون انك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ^{من}
 الى الجنة او النار قال نعم ولهذا ان ذلك اليوم يا ابنة اخذت حتى اقولك شكك
 اليوم فاسلم وحسن اسلامه وكان يقول حين اسلم لواخذ ابني يسدي ففرقي قال
 ليرسلني انت الله حتى يد خلق الجنة انقي في سبايا هو ان سبايا جمع
 يعني سبيته اي مأسورة وهو ان اسم قبيلة من بني سعد بن بكر سميت باسم
 الموصو الاب الأعلى كتميم وهو ان بن مضر بن عكرمة بن حنيفة بن قيس بن
 بن نضر والواو يكرها فيهم انها كانت سبيته معوم ايضا وتوفيت له بها
 توفيت له امة اعلم باسمه يعني امة صلى الله عليه وسلم انها اخته وضاعا فقال
 لها صلى الله عليه وسلم ما علامه ذلك فقالت عفتة كنت عفتينها في طهرتي
 امة لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعفتها جواب لما سطاها رآه اي فوشه
 لها الفارس عليه السلام لها فقال لها بعد ما جلست عنده ان اجبت ^{عندي} اتممت
 منقول اجبتة مفردة تقديره اجبت الاقامة وهذا يدل على انها استلكتها
 مكرمة محبة بالنسبة الى الها لئلا يفتنه ما وكرمة يعني لانه يكون ثانيا في تفتيق
 به اسم مفعول يقال الكرمه افضله بالكتاب من الحسن قوله لا وفلا ولا كراجه
 في اسم مفعول من الجبر ويقال جبره جبر يعني ولا كراش الاضيق في اسم المفعول
 ان يكون من الشك فيمكن فيه محبوب وقيل محبة لانه هذا الحسن الفخر ان يكون
 عليه الاستعمال بقول عنترة واذا نزلت فلا تظني عني ميني بحق في الحب للكرم
 وفلاها جارية هذه مكرمة محبة وجبر واذا لك خصا عن اسم الفاعل من الشريد
 فقالوا له ولم يقولوا جواب او منعك ورجعت الى قومك فاختارت قومها فبها
 رجعت الي في هوا وتفضيلها قال امهات السير انه لما قد مت طاعة الشهاب في النار
 من جريد العنبري وعرفت صلى الله عليه وسلم بنفسها عنقها وبسط لها واخذها

عليها وخبرها فاختار ذلك الرجوع لقومها وروى ابن يونس عن ابائها فاعلمنا
بحديث جارية وقال ابن عبد البر ومحمد بن عبد الله اسلمت فاعطاهما ثلثة اشهر
سارية ونفها وشا هذا منه صلى الله عليه وسلم صلة لوجه لان الرضا علم حكم
اشب والقراية واللين كالابوين وقال ابو الطيفيل بضم التاء المصدقة وقيل
نسبوا من مضر الطفل جعل علماء العامرين واثمة بالثا المثلثة الثاني العام
وهو اخر من مات من الصحابة ووقع في بعض النسخ ابن ابي الطيفيل وليس
كما قاله البرهان الجلي وابت النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام للعالم كافي
التحفظ عن بعض اهل اللغة العربي اذا نظم ابيح سين ثم يعبر بافعال عشرين
قد يطلق القلام على الشاب المتام الرجولية والمراد بها الاول اذا قبلت
حق دنت منه اي فربت من مكانه الجالس فيه فيسقط لهاروا فقلت عليه
عليه فقلت من حذو قالوا له التي لوضع وفي بعض النسخ ناخرو قوله واما
حين قوله اذا قبلت الخ وهذا الحديث رواه ابو داود وفي ستة من حديثه فقال
حدثنا ابن المشي ابو عاصم قال حدثني جعفر بن حارة قال اخبرنا عن
نومان ان ابا الطيفيل اخبره قال وابت النبي صلى الله عليه وسلم ليتم لي ابنا
وانا يومئذ غلام اهل البزوراة اقبلت امرأة وسادته وقوله اذا قبلت ان يكون
ظرفا لرايت اي رايته وقت اقبال المرأة ويحمل ان يكون المفاجأة يتقرب منها
اي رايته يقسم لها وبينا هو كذلك اذا قبلت الخ او هي بمعنى هذا الوجه
وفي هذا دليل على قبول رواية الصفيين وفيه كلام مفصل في حطام الحديث قال
وهذه المرأة هي حليمة امير صلى الله عليه وسلم من الرضا علم ومحمد بن علي
كافي الاستيعاب كان في يوم حنين وقال الحافظ الامير علي بن محمد بن محمد
لا تعرف له صحبة ولا اسلاما وما قاله ابن البر من انها امير صلى الله عليه وسلم
يوم حنين وبسط لهاروا وروى عنه وروى عنها عبد الله بن جعفر لم يرو
جعفر لم يدركها واما التي جارية هي بنتها الشها واما حليمة فانها جارية صلى الله عليه وسلم

بكثرة قبل النبوة في من ما خدجته ومعنى الله عنها فاعطانا ان يعين شاة وجها
 ثم انصرفت لاهلها وما هنا يمتضي جيتها وليس له صلوة عليه وسلم بعد
 النبوة بالحق ان بعد انقضاء سب هو اذن ومجتهم وليس كذلك انما هي لبها
 وجوز الذبحي رحمه الله ان تكون هذه الرواة التي جاءت في بيته مولاة الى اهلها
 ذكر ما ورد انها ماتت سنة سبع قيل هو اذن ولما ختم مكة سال عنها ابنه اسود
 فاجاب بموتها وصح بعضهم خلافة وذكره ابن البرقي في الوفاء وصفه للفظ
 مغلطاي جزاء في اسلاها سماء الفضة للبيعة في اثبات اسلام جليلة وارضاء
 في اثبات اسلام جليلة وارضاء على بعض عصور ومن انكره ابو حبان وعن
 من السائب بن ربيعة العين ويا لواء وهو ابن داحس المصري وقيل انه عمر
 وصفها قال الحلي والفتح غلط وصوابه الضم كما ذكره ابن حبان وقال ابن
 الثقات عدي عن اسامة بن زيد وعدي عن جماعة واحرج له ابو داود فقط
 كما قاله التلمساني في حواشيه وهو من اجله الثابتين وهذا الذي رواه ابو
 داود كما قال البيهقي في خريجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا
 يوما فبنا هؤلاء ابن عمر وشاهد من القضية ومقتضى الحديث من زيد
 كما في سنن ابى داود قال عن ابي سعيد الهادي قال حدثنا ابو وهب قال
 ثنا عمر بن العارث ان عمر بن السائب حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان جالسا فلو ذكره للصنف كما قاله ابو داود كان اعلى فاقبل ابو
 عن الرضاة وهو الحارث ابن العزي وقد تقدم الكلام فيه في اسلاها وكان
 زوج الموصفة يسي يا ويثبت بارضاع فمجهز معنى الحكم النسب كما ان الموصفة
 انه لان الفضل محرم وان لم يكن له حكم النسب من كل جهة وله ذهب الفقهاء كما
 غير الظاهر في الكلام عليه مفصل في كتب اهرورج فوضع على محمد عليه وسلم
 ثم يروى في الارض اجلس عليه فتعد عليه ثم اقبلت امه وهي جليلة كما مر في
 الحاشي من حايته الا ان قيلت عليه ثم اقبل اخاه من الرضاة فقال رسول الله

عليه وسلم فاجلس بين يديه يعني انه اجلس اباه من يمينه وفريق له جانبان
ثوبه كراهما لهما فلما قدم اخوه وهو جده من الخراف بن عبد العزى لم يبق
جانب من ثوبه بقى منه فقام له صلى الله عليه وسلم ليلا يقص في ثوبه عن يمينه
وفيه دليل على انه يحب في القيام انظروا لمن يستحق التقليم خلافا لمن قال انه يكره
مطلقا والنبى صلى الله عليه وسلم عدة موضوعات منها حلقة هذه وثوبته مولا
ابى لهب الانية دخوله في بيت المنذر ابن زيد بن لبيد وام امين وثلاث ثوبا
من سليم شمي كل واحد منهن عاتكة وهو احد القولين في قوله صلى الله عليه وسلم
انا ابن الفراءك وقيل المنزلة ومعنى عاتكة متضمنة الغيب وكان صلى الله
عليه وسلم يبعث الى ثوبه علم منفرد من ثوبه الثوب وهي مولا ابى لهب
موضوعته اي جارية معتقة له وابى لهب كنية عبد العزى وكفى بذلك لوفاء
بهذه الكنية في الفراء اشارة الى ان جوهني كما مر بعد اي عطية ليس لها
يضم الكاف وكسها اي ثياب تلبسها فلما ماتت بعد جهنم عليه الصلاة والسلام
سأل من بقي من قرانها اي عن ثوبه فهو منسوب بنوع الفاخص لو قدس وقدر
بقي يعني لما وصلته او استقامته والقراءة مصدر بمعنى قرب القريب ومع
جمع الاقرب كما ذكره ابن مالك وغيره خلافا للحري اذا التكره وقال ايضا لا
قراية كما قال الشاعر يكي عليه عزي ليس يعمره ذو قرابة في الي مسرور
لا احدي لا احد من قرانها باق واحد من فرع بفعل مقدور اعلم بين احدا ومر
اسم لا العاسل عمل ليس لو منسوخ اسمها والخس مقدور عليها وفيه وكان لا
مقدور من بعض النسخ وما ذكر من حسن الوفاء وصلة الرحم وفيه من مكان
وحسن عوده صلى الله عليه وسلم ما لا يخفى طهرا الحديث رواه الوادي وغيره
واما الرضا فثوبته صلى الله عليه وسلم فثبت في العصمين وهي اول حق ارضعت
مع ابنها مشروح للتقدم ذكره اياما قبل حلقة واجتعت قبله عن حمزة واباسه وا
في اسلامها فثبت بعضهم وعدها في الصبيات واكره ابو نعيم وكان ابى لهب
اعنتها

لما بشرني به وفي السيرة اعتقها لما بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم
 وروي النائم وهو يقول حقق عن العذاب يا عطائي ثوبية لما بشرني به و
 في السيرة اعتقها قبل ولادته بدهر طويل وهو المروي في عن النبي وفي
 الواهب ما في الفهد الذي رآه في المنام بشوحيته ويضع الماء المصدة أو بكره
 ياء مثلاً لا تخشيه وبما سجدته وقيل أنه فاء بحجة وقيل بحيم وهي تصغير في سب
 حال وهو من المروية وهي السكنة والحاجة قالوا إذا غلبت بالأكسار ما قبلها
 أو على خلاف القياس وتخفيف هذا يدسبب ما ذكره الأعيان في قوله تعالى في الحال
 الكثرة فحماة هباء منثوراً لأنه بعد العرش ولأنه لم يتجه من النار مكانه
 لم ينفذهم أصلاً وتفصيله في حواشي على القاصي وفي خديجة رضي الله عنها أن
 رآه العجاري عن عائشة رضي الله عنها تعالى أنها قالت صلى الله عليه وسلم في
 إبداء امرئ لما رأي جبرئيل عليه الصلاة والسلام ففضل له يد رعب شديد الشر
 بفتح الهمزة وهي حمزة قطع ليقال الشوحيش يعني ويحون وصلها وقع الشين
 من بشر وشو كعلم بعلم وهو امرئ مقصود منه تعجيل البشارة بالشري التي بعده و
 هو انشأ ما يريد به الخبر السام الذي يظن أنه أشد في البشارة من الله للخيرك الله أعلم
 وهذا الحديث تقدم شرحه في فصل المريد والكرم ومراد في جنك الله وائين
 عن الهاء وإعظام الخادم من التي وهو النكال والفصيحة وبه معنى لفظ المصنف
 فلما ذكره البرهان الجاهلي وإعمال الماد من وأحق منه وهي حروف الأولى ولذا أن
 المصنف وروي لا ينفك الله أبداً عن الزهري بن داود أبداً أنك لم يصل الرحم بحك
 كمل وتفري الضيف فكلب المعلوم وتبين على ما أتت الخ وقد مودة لك مني
 فصل وأما قوله صلى الله عليه وسلم التواضع بعظم الضاد للهجة الطهارة وضيع
 وهو أشرف الناس فالصيغة للشك في الأصل على من منصبه قد قد من ذلك المنصب
 في كلام العرب يعني الأصل والحسب كما في قوله أي تمام ومنصب ناه ووالله ما وإن
 لتعلمه في قول الأعرابي السلطانية كقول ابن الوردية رحمه الله نصب المنصب أو جلي

وعناي من مداراة الفعل مولد لم يسمع من العرب ولما عطف عليه قوله ^{مدفوع}
وربته هو كالنفسير له والرببة كالمنزلة رفقة القدر مكان ^{مدفوع} صلى الله عليه وسلم
اشبه الناس تواضعاً منصوب على التمييز وأكلهم كبل وفي نسخة فأعدهم
كبراً وفي نسخة بالجمع بينهما وهو فعل تفضيل من العدم وهي المنسبة ^{مدفوع}
صلى الله عليه وسلم لأن اللابق بعدم الكلب لاقلته ومجده هذه البرهان بأن
الثقل بمعنى النقي وقاله لوجبان في قوله تعالى فقلنا ما يؤمنون أن الثقل
يزيد بمعنى النقي المحض كما في قوله أفل يجعل بقوله ذلك ^{ذلك} وعمل يجعل يقول
وقلما يقوم زيد وقليل من الرجال بقوله ذلك وقال الحافظ السخاوي في كتابه
جواهر الدرد في مناقبه شخص ابن جحوان ابن جحس محمد الله سبيل عن هذه الجاهلية
وان بعضهم شنع على الصنف ومساها من الشنع فاجاب ان الاعتراض بطول الامور
عليه الحديث الذي رواه الشافعي عن عبيد الله بن ابي لوفى قال كان النبي صلى
عليه وسلم يكس الذكور وقال اللغو فقالوا يقل اللغو بمعنى لا يلغو اصل قال ابن
الاثري في النهاية لان قل يستعمل في النقي كما في الآية السابقة فعني هذه النسخة
انه لا يقع من صلى الله عليه وسلم كبر اصل كما في الحديث الصحيح وليس اصل فيه
للتفضيل فانه قد يقع عنه كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
احسن مقبلا ومثله اقط واعط فانه بمعنى قط غليظ اي كما من وقال السخاوي
شرح مسلم يصح جملة على المفاضلة والقدر الذي فيجوز اخلاصه على الكثرة والفا ^{ففي}
كقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واعط عليهم لانه صلى الله عليه وسلم كان
يطلق عليهم وينصب عند اشغال عروالت اعد انقي مقوله اقلهم كبر ^{استدل} اي
الكلب عنه البتة ويجعل على الكفار والمنافقين كما في الذي قبله لان تواضعه صلى الله
عليه وسلم ودافيك انت بالمؤمنين لقوله بالمؤمنين روى رجم وقول في قوله
ليس بقط ولا غليظ اي بالمؤمنين ونظيره اشد اقل الكفار وجهه بينهم ^{اذلة} يعني
على المؤمنين معاطين عليهم اعزة على الكافرين ومنكرين عليهم بعادتهم

معنى الكفر ^{المنع} والافها ^{المنع} واستدرك عليه ^{عليه} الذين الجنبلي بان تلويه
 الشدة والخطا يكونها على الكفار والنافعين فيه ان شدة وفلظه على نحو
 هذا كانت اشد من عروفي الله عنه بلا شك انتهى اقول الجواب ^{لن} الثاني
 انه صلى الله عليه وسلم كان متخلفا باخلاقي الله ومنها التكبير فانصافه صلى الله
 عليه وسلم بهذه الصفة في محلها مدح ولذا قيل التكبير على التكبير صدقة بالتكبير
 على الكفرة والمنافقين احيانا في محله مدح وهو في صفاته تعالى ذاتي دائم
 لا يانعه احد رواه الاقصي الله والجواب الاول نقسف وليس من قبيل قوله
 ما يرمون وامانا ويلا لتفضيل بالنق وخلق الفاضلية منه فجاء على مجاز
 على ابال واما اعتراض المبلى فلا وجه لبعض الشراح والمختارين هذا كلامك
 تركه خير منه وحسبك اي يكفيك في اثبات ما ذكر انه صلى الله عليه وسلم خير
 ان يكون نبيا ملكا ليس اللام اي سلطانا وخير مني للجهول اي خير الله
 لسان ملائكته في الحديث المشهور ونبيا عبدا فاختر ان يكون نبيا عبدا
 الله بعد تفضيله بالرسالة ان تكون سورة نه كالمملوك في لغا العبود والحيات
 والنبوة والخدم والعصوة فاختر مع الرسالة العامة مقام العبودية والخدمة
 بنفسه في مهنة اهله قواضعا منه صلى الله عليه وسلم وهذا في الدنيا ولذا وصفه
 الله بالعبودية في عظيم مقاماته كقوله سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا وهذا
 من حديث صحيح رواه احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه والبيهقي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما فقال له سراويل عند ذلك اي حين اختر العبودية على الملك
 فان الله قد اعطاك هذه القاضية عاطفة على مقدور اي اصبت جواك ^{الملك} خيرا
 مما تركته بما تواضعت له الباطنية وما مصدريه اي بسبب قواضعك انك سيد
 ولداوم يفتح منة انك وحي وتبدها مقول ^{الملك} اعطيت والسيد من فرق
 في السوق وهو يطلق على الله وعلى غيره في اصح الاقوال الثلاثة المشهورة ^{قوله} رخصه
 لهم القيامة لانه لا على من هذه السيادة حيث يسود صلى الله عليه وسلم على الرسل

وساير البشر وفيه نكتة لبين اصملا كل ملكة لقيامته حيث يقرب منه الملك
اليوم عند الواحد القهار وفي ملكه القهار ساير مخلوقاته عند ^{مقاييس} منتهى
هذه الارض معطوف على سيد جن والشفاق الارض لتخرج اللوحى من ^{الارض}
للبعث فلا يتقدم على الله عليه وسلم احد حينئذ وامامه يشعان الناس ^{مصفون}
اي بغشاهم غشية كالوت يوم القيامة فاصعب معهم فاكول اول يوم ^{يقين}
فاذا موسى عليه الصلاة والسلام ياطس بجانب العرش فلا ادري كان من
صعب او كان من استثنى الله لقوله الامن شاء الله فلا ينافيه لان هذه الصفة
كما قال التوريشى صفة فزع بعد البعث ويؤيده قوله يوم القيمة اي واول
شاق يوم القيمة او في الجنة لرفع درجات الناس لان مقام الشفاعة متعدد
وفي قوله اشارة الى ان غيره من الملائكة وغيرهم بعدة لك واعلم ان ^{يشعرون}
الوحى من الله وينسأ على الله عليه وسلم حين قيل عليه الصلاة والسلام وعن ^{الشفيع}
ان اسراييل عليه الصلاة والسلام كان ياتيه على الله عليه وسلم بالوحى في قول بعثته
وبقاي له ثلاث سنين وياتيه بالكلمة والشيء ثم وكل بجبرئيل عليه الصلاة والسلام
قال ابن عبد البر رحمه الله في الامتياز انزلت عليه صلى الله عليه وسلم النبوة وهو
ابن اربعين سنة فقوت بنبوته اسراييل عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين ^{كان}
بعده الكلمة والشيء ولم يتزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قوة
بجبرئيل عليه الصلاة والسلام فتل بالقران عليه عشرون وفي شرح البخاري
لابن النين جيكاتيل بعد اسراييل ونقل البرهان عن ابن اللقن ان للشهور
التي ابتداء بالوحى بجبرئيل عليه الصلاة والسلام وانكر الواحدى كون جبرئيل
وكل يد قال السجلى في كتاب النبأ بك لم اقف على ان جبرئيل افضل من اسراييل
ثم نقله لمعاوية متعارضة في ذلك وفيه ايضا ان اسراييل نزل عليه بآية ذكره ^{اشنا}
الفقيه ابو الوليد ابن العواد بضم العين للصلة وتشديد الواو والف ودالة
القصية وهو حشام بن احمد القزلبى وقد تقدمت ترجمته لحوالى علي بن ^{طه}

سبح وحمدا

من سماعهم ما يروى في هذه السنة فوفى رحمه الله قال حدثنا أبو علي الحافظ النخعي
 عن علي بن الحافظ وأبى الطاهر بن أبي داود حقاظ الحديث بلال بن عيسى قال حدثنا أبو عمرو
 بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القزطبي الجليل صاحب التاليف المشهور قال
 تقدم قال حدثنا ابن راسمة أبو بكر محمد بن بكر وقد تقدم وإن واستبدلوا
 مهملتين مفتوحين بينهما ألف قال حدثنا أبو داود صاحب السنن المتقدم
 قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الجبلي حفظ أهل مصر
 لترجمة في الميزان مفصلة وأخرج له الأئمة السنة قال النوفلي أبو بكر بن أبي شيبة
 مسنونا إلى جد وهو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان خولسي بإحدى مائة
 ثم ولو حقه ثم ألف ثم سين مائة مائة ثم ثمانية مائة من فوق مكسورة وأبو شيبة
 هو ابن إبراهيم وغلب على أولادهم ابنه النسب إليهم ثلاث مائة الله هذا وهو
 بكيت عثمان والقاسم فاما عبد الله وعثمان فامانات حافطان من حفظ أهل
 مصرهم وهما شيخان البخاري ومسلم وأما البخاري فليس له ما يترك الحديث
 من أبو نوح وأبو حاتم الزاربان الحافظان وأبوهم محمد ثقة إبراهيم ضعيف قال
 حدثنا عبد الله بن غير بالنوفلي كنعن الفراء الهذلي أبو حاتم بن هشام بن
 الأحمس الحافظ أخرج له أصحاب الكتب السنة سبع وتسعين ومائة من مصنف كبير
 الميم وسكون السين وفتح العين للمعلمين ودام مائة ومائة مائة مائة مائة مائة
 هو مسعود بن الشجاع وهو مسعود بن كدام أبو سلمة الهذلي الكوفي السجستاني
 لا ثقاته وحفظه ومن أخرج له السنة وفوفى سنة خمس وخمسين ومائة ولألف
 من أبي القيس بفتح العين للمعلمين وسكون النون وفتح الهاء للوحدة وسين مائة
 وهو لارث بن عبيد بن كعب الغنوي الكوفي لم يخرج له غير أبي داود وذكر في
 ولم يذكر فيه شيئا من أبي القيس بفتح العين والذال للمعلمين ونشدت إليه
 للوحدة للفتوح وسين مائة المصنف كما في الميزان وتقدم في الذهب وال
 أن الجليل الحافظ كتب في حاشيته أن هذا وهم منه وإنما هو مبلغ الميم بدله

كما قال البرهان الجليلي عن أبي من روى القبيسي واسمه كنيته وله ترجمته في المنان
قال ابن حبان قال انه لا يخرج بما انفرد به عن أبي غالب المراليسي ومثله من
عنه بن حنود وقيل تابعه وروى عنه اصحاب السنن واختلفوا في ضعفه وانه
ونهم من وفقه عن أبي امامة الباهلي والسمي وهو صدي بن جهمان بن وحب
منه ابي اوسث او ثمانين واخرج له السنن وهو من بقايا اصحابه يخلص وهذا
الحديث رواه ابو داود وابن ماجه مسندا قال جريح علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
منوكيا بكاف شدة مكسورة وهمزة اي منجما لا معقدا وهو منسوب الى المال
عليه وصا وقال ابن عباس المتوكل على العصا من سنن الانبياء وكان له صلى الله
عليه وسلم عصا منها قضيب ومحفرة قصيرة ومجمن وكانت في يده اذا خطب
وكانت عند الخلاء وقال فيها المصري رحمه الله تعالى كما مر وعصا له
بيمينه فضلت عصا صارت في ثعبان ففسنا له نغظما واحلا لا فقال لا تقوموا
الا عاج بعظم بعضهم بعضا هذه اللمحة بدل من قبلها او متافقة استيناها ثانيا
والاعاج جمع العجم او العجمي او عجم على خلاف القياس او جمع العجم جمع جمع وهم
من مد العرب وقد ينقص بفارس وقد اختلف العلماء في القيام القيام التظيم
المعناه هل مكروه ام لا فقل مكروه استدلالا بهذا الحديث وحديث من جب
ان يقتل له الناس قياتا وجبت له النار وحق حتى ذهب بعضهم الى حرمة
واللحن ما قاله القاصي زكريا في شرح الروض انه مستحب للعلم العلم الصالح
والحكام للعدول بل قد يجب اذا خفي من تركه ضرر الجناية او الملك وتجب
قدم من سفر والدي الارحام نكرا وبرايهم يدل على ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم لا تضار لما قدم عليهم سعد رضي الله عنه فوموا اليه كدم والمنين
عنه انما كان على جبل الريا والتكبر وحمل سعد على انه كان مريضا وقد كان
فامرهم صلى الله عليه وسلم بالقيام لبعينه في النزول عن دابة تظاير الظاهر
كما مر رداه وقد فعله صلى الله عليه وسلم وكان يقوم لظلمة رضي الله عنه اذ

واما نفاها لى الايطولة سنة ونحوه عاده وقال صلى الله عليه وسلم اما العبد
 عمر عنى من لست بسلطان ثم انه ارى به العبد معناه العرفى وهو الرقيق المملوك
 لكان من فخر واستعارة فبهر نفسه تواضعا بالرقيق لانه طيبه خوصه متفقد في بيته فانه
 صلى الله عليه وسلم كان يخفض فعله ويرفع رقبته ويكنى بيته ويكنى القليل فقله
 اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد ببيان لوجه الشبه وان ارى عبده الله
 كلهم عبيد الله المملوك وغيرهم موافق ذلك الراوا انه يخفض لوجه العبدية لا
 يتوهمها الشئ من لسان الدنيا والخلق بشئ من اخلاق اهلها وما كان شئ بهم
 وفواشهم فانه صلى الله عليه وسلم يركب الخاروكيش من الاغنياء من ركوبه
 كان له جار يسمى عليل واخر يسمى بعفور وهو ما اخذ من العفة وهو التراب
 لشبه لونه وله بسبب اسمين لمار واحد كما توهم فان عليل اهداء للمنفقين
 بعفور اهداء له فزوجة بن عمرو قيل بالعكس ومات ليعفور منصرفه من جهة
 الوداع وقيل القى نفسه في بين بن النيهان يوم موته صلى الله عليه وسلم وقيل انه
 كان من جنس من الخيل لم يركبه الابني وانه كان صلى الله عليه وسلم للرجل ينادى يا
 ويترقب براسه فيعلم انه يطلبه ويرد ف خلقه غيره بضم الشاة بمعنى يعلمه ويضا
 اوى كيا خلقه على رايته القى ركبها ويقال ركب ولده ف واصله الركوب على الورد
 وكان صلى الله عليه وسلم يجعل غير قد اتمه ايضا ولم ينكر المصنف من ارضه فانا
 لمومة فيشل الذكر والانتى والصغار والكلبا ووقد ذكرنا ان من ارضه الله
 عليه وسلم بلغ الاربعين في سقعة وحضرة وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم
 وهم اسامة بن زيد رضي الله عنه من جده من عرفة والصديق رضي الله عنه
 من بذر على كرم الله وجهه في حجة الوداع وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما
 بن يزيد بن سبيط مع غلامين من بني هاشم ولولا عباس رضي الله عنهما في نزل
 من اللزد لفة والسن والسين رضي الله عنهما ومعاذ بن جبل على عيسى وابو ذر
 عنهما على هارون بن حارثة وثابت بن الفهاك والشريد بن سويد وسنة بن

كان يجلس على الارض
 ما يركب على خمار ولا
 ينطق عليه ابا ولا يتخذ
 حيايا وكان صلى الله
 عليه وسلم

مدركا وغيره من كل هذا من توابعه صلى الله عليه وسلم وارشاده لعنه في حديثه
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه الحديث رواه البخاري لا نظير في مضامع الحديث
 الا باجماع مدحه وبقاؤه الحديث قال لا يلحق الوصف الطري مداه وان يكن محتيا
 كل ما وضعه اي لا تمدحني قال الجوهرى والزبيدي الطري الرجل مدحه قال
 ابن فارس في الجمل الطريته مدحه بحسن ما فيه قال الجوهرى الطراجم او ذة
 الحديث للدخ والكذب فيه وقد مر الحديث به وقد علمنا ان الذي قاله الجوهرى
 هو معنى الحديث وهو ما حقه من الطراوة يقال طراوة وطراوة وملاحة
 عليه وسلم مطلوب من كل احد والنهي انما هو عما لا يليق به ولذا قال كما امرت
 البخاري جمع نصرا في مستوب الناصب او ضرورة او ضرورة يتبعه خلاف القياس
 ذلك الغريبة كان فيها في اول ابن ميم فانهم قالوا فيه انه ابن الله وغيرهما
 هو مشهور وهذا كقول ابو صيرى رحمه الله ما او دعه انصاري في بينهم
 وانكم بما شئتم مدحاه فيه واحكم وما احسن قول الطراوة با الله سيدي عمر ابن
 القارن على تغنى واصفيه بوصفه يعني الزمان وفيه ما لم يوصف انما انما
 نقولوا عبيد الله وسوله ولا نقولوا ما قاله اهل الكتاب وغرة فالحصوناني
 ومن انس رضى الله تعالى عنه انه مسلم ان امرأة من العنبرية يسي ام من
 وهي ما شطه خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها وترود البرهان الجلي فيها
 هل هذه رضى هاو حزم به غير فكان في عقلها شئ من القين ولم يصح
 بل غفلة اشار لحفنة وانها لم تستغف فيه فان لغفل شئ يشع بالغلطة
 صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة اي لي حاجة او بئان القين اليك
 واحلك بها قال اجلسي يا ام فلان الابهام من الراوي لانه لم يخبروا اسمها
 في اي طريق الدنية اجلس اليك بحق وم في جواب الامر الي معنى عند حق
 لشاكلة حق افعني حاجتك قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها
 حتى فرغت من حاجتها التي احلته بها توابعه صلى الله عليه وسلم وملا

وفيه استجاب اللطافة بمثلها لا بمن كان به جنونا مطبق وكانت تجارة من
 نضج احياها فشكت ذلك للبي صلى الله عليه وسلم وقالت اني امرت بالمشق
 فادع الله فقال ان ثبت فاصبري ولك الجنة وان ثبتت دعوتك الله ان
 فقالت اصبر ولكن ادع الله ان لا تكشف قدي لها فكان ابن عباس رضي الله
 عنهما يقول الا ربكم امرأة من اهل الجنة فيسير اليها و قيل ان التي كانت تصنع
 صغيرة الاممية وقال ابن عباس رضي الله عنه في حديث رواه بقوله ابو داود
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الجلود يجيب دعوة المريد كما تقدم
 وكان صلى الله عليه وسلم يوم بني قريظة يوم واحد الايام واليوم ضا بمعي
 الوقفة والقروة شايع بحيث اذا الطلوع يفهم منه هذا ويوم فيظن بصيغ
 الضمير والقاف والراء للملحة والطاء المشالة ثم جاء قوم من اليهود في
 المدينة فزاعم النبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة الخندق كما فعل في البدر
 فاكبا على حمار وهو صاحب الرياسة والرياسة العظمى فواضعا منه صلى الله عليه وسلم
 ومن هو من قبل قريظة وموكب الفيل في مثل الجيب للباب انما هو الشوك
 وعظمته بذاته لا لغرض الدنيا التي لا يستقر في بعض الشرح ضا فقام من
 الحواشي في ضبط يوم من انه يفتح الباء القليلة والهمزة المعنوية للوسنة
 وواو الهم المشددة بمعنى يقصد عزيز لا وجعله تخلفه بجل من ليف اسم
 من النظام جاء مجتهدا مملدة وهو ما تقاويه الدابة كالخوس والليف كسر اللام
 والقاشي يفتح من الغل وتقبل حبالا وعليه اي على الحمار كاف بكسر وكاف الهم
 وقابرة كتاب ويضم كغراب ويقال كاف بالواو وهو بجل وضع على ظهر
 الحمار للركوب عليه او لبعض ادواته وهو البرزعة وهذا من عكايت رواه
 ابو داود واليهوتي كما مر وقال اي اني رضي الله عنه وكان يدعي الي خيل
 والاصالة النسخة الاهالة بكسر الهمزة وتحتيف الهاء واللام وهو كل ما يوقد
 من الدهن او ما يذاب من الكلبة او الرعم الجامد وسخنة بفتح السين المعند

وكسب التزلف وفتح الخاء المعجمة وهما بمعنى متغيرة الرأية يقال منع ونفع الله
 فحبيب دعوة من دعاه وهذه الحديث رواه الترمذي في شفايه وابن ماجه في
 قال انس انما رضى الله عنه رجلا صلى الله عليه وسلم بعد العجوة في حجة الوداع كما
 رواه ابن عمار البخاري وهدل عليه قوله الا في وقد فتحت عليه الارض على رجل رث الرجل
 البهل كالسرج للنفوس فيختص به ورثه يفتح الهاء الراي المعلة وتشديد اللام
 بمعنى بالخلق عليه قطيعة اي كيان صنوف رجل عايا وي اربعة داهم اي لو
 لم تكن فتمبها اربعة داهم ويقال هذا ليساوي ويوي كذا القيمة والجمع من اعظم
 شعاره القاضع والمهار الافتقار الى الله ومنع النفس من التلذذ والميلس ولذا
 شرع الاحرام فيه النص في الموقف ليدكر الموقف للضيقي والعرض على الله هذا
 من احكام التزلف والاشاء للاخلاص ولذا قال ثمة فقال اللهم اجعلني اقل
 حي هذا يحاير هذا الادباء فيه ولاصحته بل خالصا لوجهك الكريم والربا يحقق
 من الرتبة وهو ما يفضل من عبادة ونحوها لاجل ان يراه الناس فيمدحوا
 به والسمعة يضمن وسكون ما يفعل فيشيع ويسمع الناس به وهما بمعنى يربى
 صدق وان اختلف مفهوم ما هموا منهم من فرق بينهما فان عبد السلطان اذا
 عمل عملا لى له سيده وحده ربا الاسمعة ومن اشاع امر الم من سمعة لاربا فيه
 وقال القرافي في قرايد الربا موجب للراشم والبطالان عند كثير الظاهر قوله
 مالك لو االيعبد والله وهما ان يعمل الله مع قصد نفع من العباد وهذا ربا
 الشرك وان يعمل للناس فقط ويسمي ربا للاخلاص وهو لاغراض شتى والتزك
 فمن جاهد طاعة الله مع قصد القيمة وهذا يضرب ينقص الثواب واللين بها
 لاجماع بخلاف من فعال ليقال انه شجاع او اعطي عند الامام لو مكث عطاوه وهو
 محرم ليس كقصد القيمة من العدو ومن حج واترك مع الحج للثمن لا يانم واليقع
 في حجة حجة لو كان جل قصد او كله التجارة يكن صلم ليصح بدنه ونفسي فهذا ليقتح
 في فعله لان الشارح امر به في حديث يا معشر الثياب من انتفاع منكم البائة فليترج

من لم يتطعم فعليه الصوم فانه لو جاء اي قاطع للشهوة قام بالصوم لغرض آخر من
العبادة ولو كان باوجاهة يامر بكون قرضا للتبديد والتنظيف فان غير هذا لا يجوز
فيها تطعم من الله تعالى بفعله فانه تعالى هو المصنوع والنيق صلى الله عليه وسلم معصوم
من الربا والسفينة وانما في ذلك فليعلمنا الله وتواضعنا كقول يوسف عليه السلام
والسلام وما ابرئ لان المنشق قد يدخله الربا باظهاره ان هذا اي فعله صلى الله
عليه وسلم واختياره رب الثياب والركب ليس عن جهل وقد عرفت الارض عليه
صلى الله عليه وسلم وفتح يدي جعل لما جاء كثيرا يسهولة من السكينة اضافة طبعه
وفتح للرفق ان اريد به بعضه كالحجاز فطاهر وان اريد جميعها فقد تمكنه صلى الله
عليه وسلم منها بمنزلة وقدرته وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ايت
بمغاليه الله يا علي من اطلق عليه قطيعة سند من في روايته فاتيح خلائق الارض
من تحت بين يدي وهو محمول على ظاهرة وعندنا من الغيب لا يعلمها الا هو
هو كناية عن انه الله مكنه من ذلك ولوان الله ارادة صوته فيها بالفعل وقار جميع
اعماله واحده في حجة ذلك ما ية بانه احدى بمعنى البعث الهدي يؤذن الرمي
مخفف الماء وقد نشد في تكسوة الله وهو ما يرسل البيت للرام ليحضره من
به من الابل والبقر والذئبة من نطق على الجمل والثاقفة والبقرة واكثر ما تطلق
على الابل وقد يسمى الابل مطلقا هدي وصحيت بانه لكبر بدنها وفي الميزان
لما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع احدى ما ية بدنة فحواها وقسم لها
وجلودها وجلالها وخرق يده الشريفة اهو ثلاثون ام ستون ولما فتمت حجة
دخلها بعبوس من المسلمين وذلك في رمضان ثالث عشرة اوساوس عشرة
من عشرة وصرح النووي انه تاسع عشرة واحتلت في الجيش ايضا فقبل انما
وقيل عشرة الآن وقيل ثمانية طاعا على واحدة راسه حتى كاد يمس فامسها الرجل
لمحمد موموخ مرفوع عن محل الركاب وفيهما لغات قادم وقادمه وقادم
ومقد منه كس الذالك خفة وفتحها مشددة وكذا اخوة الرجل تواضعها الله تعالى

فانما وافقه صلى الله عليه وسلم ان وكب العمل وكون القوم وعلى ما سددت
 فانه مما سددت او ارجحت فخلقه اسما كما سددت من تواضعه صلى الله عليه وسلم لا
 تفعل في غيره بن مقي قال شيخ مشايخ اللبال البيهقي لم اتفق عليه بهذا
 اللفظ والذي في البخاري عن ابن مسعود لا يقولون احدكم انا خير من يونس بن
 مقي وفي سنن ابى داود وما ينبغي لبي ان يقول انا افضل من يونس بن مقي
 وفي الصحيحين لعبد بن بك بن مقي وفي رواية لا اقول ان احد الفضل الخ انه جمع بين
 الظلمات وفي البخاري ولنسبه لا يدرى اشارة الى ان مقي يفتح اليهم وتشديد التاء
 ايده وفضل مضافه انه ذكر اسم ايده ليعني اسم امه وهذا هو المشهور ولم ينب
 الابوش وعيسى عليهما الصلاة والسلام واختلف في الروايات فبعضها انه عليه الصلاة
 والسلام قاله تواضعا منه وان كان هو اه فاضل من جميع الرسل لا لافضل وكلام
 بيل لهذا فان الافضل قد لا يطلب تفضيل احد له وقيل انه كان قيل ان يعلم تفضيله
 والاذن فيه لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وبعض يونس بن مقي
 عليه وسلم ليل ياتهم احد تنقيصه اذ اسمع قصته ولا تكن كصاحب الرث وقصة
 مفضلة في التنقيص وقوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء لا ياتي في هذا
 الآية لان المعنى عنه تفضيل يودي الى التقيص او المحضحة والتزاع او التفضيل
 سائر الوجود لانه قد يكون في الفضول ما ليس في الفاضل او التفضيل في نفس
 لافي الخصائص وعموم الرسالة والا فيجب علينا اعتقاد افضلية صلى الله عليه وسلم
 لقوله تعالى وله آية وقوله ان الله اختار على جميع العالمين من الانبياء والمرسلين
 ولا يخبر في موسى صلى الله عليه وسلم اي لا تقولوا اني خير منه وافضل ليل يظن
 منعه لقوله في موسى ففضلي عليه قال هذا من عمل الشيطان وسيا في بيان ذلك
 اقول الظاهر ان المعنى لا تفضلوني في تفضيل يودي الى التزاع والمخاض فان هذا من
 بعض حديث في الصحيحين ان رجلا من المسلمين استب مع يهودي فقال لليهودي
 والذي فضل موسى على العالمين فاطمنا فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ساق

الكلام على هذا ونحن ائق بالشك من ابراهيم اذ قال وبما في كيف في الوقي
 وحيله بعضهم على ظاهرة فانه كان قبل البعثة في اسن المغولية ومن قال بمسمة
 الانبياء مطلقا قال انه في الشك ولكنه لم يشك فكانه قال انا لا اشك في ان
 وقيل انما قال له بما ليس قال شك ابراهيم ولم يشك بيننا ولاتنا في بين الذين
 وشيخ اليه المصنف في القسم الثالث وقيل لا يصح ان يكون المراد انه ائق بالشك
 منه لقوله اولم تومن قال بلى الخ وتسميته مشكيا بالنظر للظاهر لاقتضائه عدم
 وهو بنا في عدم التردد والشك ولذا اخرج لنا ويلم بان التليل عليه الصلاة والسلام
 قطع بالقدرة على احياء الموتى به دليل قطعي لكنه اشكاف لكيفيته هذا الا ان
 الذي جزم بغيره لنفسه لا يطعن حتى يشاهده قال ابن ابي راية شريف
 وهذا التاويل يشير الى المطلوب بقوله ولكن لا يطعن بكون قلبه عن المنازعة
 الى روايته الكيفية المطلوبة التي تمنها ليحصل له العلم اليقيني بعد العلم النظري
 وليا كان هذا الشك ظاهرا باجازه على الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال
 الله عليهم وسلم ما قاله كناية عن انه جازمه الا انه اورد به هذه الصورة تاويله
 الله تعالى وان لم يكن ائق بالشك منه وكيف يقدر جواز عليه وعلى كرم الله
 يقول لو كشفت الغطاء ما ازدوت يقينا الا ان في هذا اشكالا اورد ابن العماد
 لاقتضائه تساوي علمه اليقيني والنظري في تجاوز المقام الخيلي وقد اجاب عنه
 في كتابه كشف الاسوار فقال قال الفراء ابن عبد السلام المراد ما اردت يقينا
 بالايان وان كان اذا ابلها ابر من التفاصيل والهيئات ما لم يخط به قبل
 ذلك علما وكذلك ابراهيم لما راي كيفيته الاحياء يزد يقينا بالايان بقدرته تعالى
 على الاحياء على ما لم يقف عليه من الايمان كن راي بنا عجيبا وحرف صاعدا
 قدرته وصنعه وحقيقته وان لم يعنى وكيفيته بنا يه وصنعه عمله فاذا طلب
 مشاهدة عمله وراه لم يزد علمه بقدرته وصنعه وهيبته بذلك ولكن لما
 عليه عجولنا عليه من كيفيته صنعه وقال البيهقي سئل الفراء عن هذا فقال
 الفراء

فيصور عليه الجور كما قال تعالى وحيد وابها واستيفيتها انفسهم والظلمانية
 لا ينصور عليها الجور انتهى وفيه نظر وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما
 الآية اوحى آية في القرآن معناه ان سؤاله الاحياء في الدنيا يدل على انها حي
 ونتم في الآخرة وان الايمان بالغيب اجبا لا كان لنا ولو لم يثبت ما لثبوت يوسف
 في السجن لا حيث الداعي ليت في السجن لا حيث الداعي ليت في السجن ^{بني} بفتح
 اي ليت خفا ثم بفتح بعدد هاء انقيسين الذين دخلوا مع السجن وقيل
 في ذلك وورد في الحديث رحمه الله اي يوسف لو لم يقل اذكرني عبد ربك
 ما لثب في السجن بفتح بعدد جنس اي لو لم يستغفر فيض الله ما لثب الله ^{المراد}
 بلجاءه الداعي اجابة رسول الملك الذي دعاه الخرج منه قال الكرماني وصفه
 بالسجن حيث لم يادوا بالخرج وقال ذلك تواضعا لانه كان فيه مياودة ومجاعة
 لو كان كان يوسف والتواضع لا يصفن وكبير ايل ين يد قلده اجلا لا ذلك
 منه صلى الله عليه وسلم اشاروا الى مقام التقويين وتلقى كل ملأ في من الله ما
 اقبلوا ورفض الوسائط والحق لو كنت مكانه تلميت دعوة الداعي مستغفرا
 بالله مغفرا امر به له وقد كان يوسف عليه الصلاة والسلام عبورا بالانقيين
 ثم روي الملك فطلبه فلما جاءه الرسول اخبره من السجن لم يبار والخرج ^{طلب}
 الكشف من ليرة حتى يعلم انه مظلوم وقال القزويني ذلك عندى الله
 صلى الله عليه وسلم احق لنفسه وجها اخو من الذي الراي وهو ان يفعل امرا
 لا يقدر به فيه وهو ان يخرج ويبقى لم يبرى ساحة بالنبوية من غير الحاج
 الحرام وهو يوسف عليه الصلاة والسلام سلك سلكا اخر وهو السجن قيل
 انه صلى الله عليه وسلم لم يلتفت لما يلتفت له من راء الساحة الكفاء يعلم الله ^{فتقاره}
 لانه يبرى ساحة بالنبوية من غير الحاج وهو طلب منه هذه المقام ولكنه قال
 ما قال تواضعا وفي يوسف ثلث لغات تثلث السنين مع الهمة وعدها
 وقال الذي قاله باخير النبوة ذلك لبراهم وهذا من في اخبر ايضا صلى الله عليه وسلم

والا فهو خير البرية من غير شك وليس فيه اخبار بعين الواقع اذ المعنى لا
ذلك لمرئى النفس والبرية للثقل من تراجم خلق لكن ههنا من تركه كمال
الادوية والحائنة والبيبي اليين وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه ^{وحسنه}
ابراهيم لان الله اسره باتباع ملتته في قوله ان اتبع ملتة ابراهيم ويا في الكلام
هذه الاعاديث بعد هذا انشاء الله تعالى من غير تطويل واعتناء ^{عائنة}
الحسن وابي سعيد وغيرهم في صفته صلى الله عليه وسلم وبعضهم يروى ^{يعني}
تقدم عائشة رضي الله عنهما لانها ادري بحاله صلى الله عليه وسلم في بيته ولذا
عقبها بالحسن بن علي رضي الله عنهما لانه من اهل البيت ايضا وابو سعيد
عنه كان محمد صلى الله عليه وسلم فلذا حسن هو لادريتهم الاقرب فالاقرب
كان في بيته في مهنته اهل خير بعد خيرا وبذل مناقبه بدل اشغال والمهنة ^{بكر}
اليوم وفقهها القديمة مأخوذة من الامتهان واختلف في ايها الاصح والكثر
على انه الفتح والاشهر انه الحسن لوافق الله منه لفظا ومعنى واكثر بعضهم الحسن
الاصح انه لغة وانه ثابت بالوجهين نقلي فهو بيان هو ما بعده لما قبله لان ^{هذا}
ما ينبغي ان يفعله اهل البيت بفتح للشاة الحقيقة وسكون الناي يقال لعليه
فقد كرمه ابراهيم ان نشئ ما فيه من خلل وعين هذا اصله وهو يقيني ان
يكون في قوله صلى الله عليه وسلم قل وقد قالوا انه لا يكون تكوينا له صلى الله عليه وسلم
ولانه يتولد من العفونة والعرق وحيد وعرقه طيب لا يكون فيه عفونة
القول بان فيه فلا تنقص للينفي ان يقال الا ان بعضهم نقل انه لم يكن الذية
تعلق عليه وان العمل لا يودي به نه فعظما صلى الله عليه وسلم وذكره كمالا ^{في}
بها نه قبل فضل قد اتيك اكرمك الله فقل المراد بنفي اذ فيه نفيه لان ^{لوازم}
وقيل انه كان فيه ولكن لا يودي به والدول منافي للحديث المشهور والعلوي ^{لما}
كانت نقلي ماسه واللفظة شاهد بخلافه نعم بقي اياه مستلزم لنفيه لان اذ ^{في}
يعني به من اليدين فاذا امتنع فداوه لم يعرض وجنيد لم يكن في وجوده ^{فقد}

والاحتياج لعليته ولذا قيل المراد نعليته تغيشه يرق فيه او تعلق شيء به من
 شك وخفة وكل ذلك للتشريع والتواضع واحتمال ان يكون الفضل جاء من غيره
 كثره بجائسه المقتر كما ياتي لا يابا ولا يابا لم حرام لئلا يسلكا قيل على انه لم يفعل انما كانت
 نفوس عن هذا وان لم يجدوا فليطلب ثمانية ويقع قوله بفتح الباء وسكون الراء
 المنة وقع القاف المشددة ويجوز الضم والتشديد الا ان الضبط بالواو الثانية
 ما معروضة القوب ان يضع فيها حرف من وقفه من غير وسيلة ويجوز ^{بعض}
 اي يجرها به وفي العمدة انه تطبيق بعض جلود التعل على بعض وهو في قوله
 تعالى يخسفان عليها من ورق الجنة استعارة من هذا اصل معنى الخسف ^{الضم}
 والجمع ويقم البيت اي يكتبه وينيل ضامنه من قم بقم بضم القاف اذا كسح
 يعقل البعير اي يربط من رجله بالفعال ويفعل يذن يضرب وتعلقنا ^ب
 وضاد حجة وحاء معجمة وهو البعير الذي يمتني عليه من المضموع ويجوز من نفسه اي
 يفعل ذلك كثيرا لا دائما مع كثرة عبيدة وحده منة ونشق الناس من طه منة ^{الله}
 عليه وسلم لكنه يجب فعل ذلك بنفسه تواضعا ونشريا واكل مع الخادم متعافيا
 لخدمته ذكر كان او اتى من اوعيد واكل الانسان مع خادمه منة قال الشافعي ^{كما}
 في شرح الرعمض السنة ان يجلس خادما لاكل معه ويلبسه من لبا سرقان ^{اي قلنا}
 وله ما ياكله من الغريب ما يقل عن الشافعي انه واجب للاموه وفي الحديث
 وفيه نظره ^{بعض} معها الغير للخادم لانه يظن على الاتي كما مر والعين على
 النساء ويجوز ايضا عهده بغير المحدثه وهي ما يشتريه من السوق وفيه دلالة
 من انه صلى الله عليه وسلم كما يصير محل قالوا وهو عادة الانبياء الصلاة والسلام
 قال تعالى وما ارسلناك قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون
 في الاسواق وكذا كان دأب العصاة يمدح الله عنهم ولا ينبغي احب السماع الى الله
 للساكنين وبعضها اليه الا سواق لان المراد بعض ما فيها او النبي من الجوارح
 فيها من حاجته ومن اسن بن مالك رضي الله عنه خازم النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا الحديث رواه البخاري تعليقا ووصله ابن ماجه ان كانت الامة من اهل
الدين بكس همزة ان الخففة من الثغيلة كقولهم وان كانت لكيس ^{وهي} ^{معه}
واسم من شان مقدرا لئلاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلق ^{بها}
شاة اي تسكت بيده الشيفة ومنه هيب يري اي محله تريد ^{الطريق} ^{لها} اجنوا حق
حاجتها وليس فيه افراط في التواضع الذي موم لان قضا حاجته للدين لمحمود
ودخل عليه وجعل فاصا بته من هيبه وعدة بكس فكون خوفه مهابة اذ كان
يرد قبلها واعاد هذا الحديث لما فيه من الزيادة والزيادة ان يروى في
فقال له صلى الله عليه وسلم هون عليك امر من النبي بن اي عد مارا يتامرا ^{هنا}
هو صعب خشني منه اي لا تخف ولا تنزع فاني لست بملك من الملوك البائين
الذي خشني يوادهم ائمالا ابن امرأة من قريش تاكل الخبز يدها اللحم الذي
يقطع به في الشمس قريب وكان عادة العرب اكله هكذا عاداتهم
فكفي بهن عدم بكس وبخير وترفعه صلى الله عليه وسلم ومن اي هوية قال
السيوطي هذا الحديث رواه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف قال دخلت ^{السوق}
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتري سراويل في حواشي الثوبين ذكر المصنف
رحمه الله اشترا صلى الله عليه وسلم للسراويل الا انهم قالوا انه لم يثبت انه صلى
عليه وسلم لبسها ولكنه اشتراها ولم يلبسها قال ابن القيم في الهدي انه لبسها
فقالوا انه سبق فلم وقال السيوطي في فتاوه فترايت الذي ذكره المصنف في مع
الطبراني الاوسط وسند اي يعلى وفيه انه صلى الله عليه وسلم لبسها ^{في} ^{الوقت}
هوية انه قال دخلت يوما السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم فلبس الى البان
بن فاشترى سراويل باربعة دراهم فكان اهل السوق فقالوا ان ابن ^{ابن}
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل قد هب لاجلها فقال صاحب الشئ
الحق ليس ان يخلد الا ان يكف عن صيقا فيجف عنه فبعينه له بالسلم فلبسها
الله انك لتلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر وفي الليل والنهار فاني امرت

بالسرفلم احد شيئا اسوكتة اخبره من طريق ابن زياد واسطوي واخبره محمد
 في سنة ابن زياد وهو شيخه ضعيفا وانتهى اقول الجيز ضعيفا بتابعته
 يعلم ان تحفيتها ابن القيم لا وجه لها وكون الثمن اربعة دراهم هو الذي
 الايام من انه ثلاثة وكونه صلى الله عليه وسلم اشتراها ولم يلبسها بعيد جدا
 لبسها عثمان رضي الله عنه وهو محاصر انبعا والسراويل مذكورة وموت ولم يكن
 فيه الا صبيحة الاللتا ميتة وجميعه سواريات وفي معروفة في التكرار عند سبي
 لان سبي بها رجل لم يصفه وكذا ان صفرت بعد التسمية لانها مونة على
 اكثر من ثلاثة اجوف كغلاف فان صفرت من غير ملته صفرت فقال الجوهري
 من الصفوتين من لا يصفوه في التكرار ايضا لانه عند جمع سواريات وانشد عليه
 من اللوم سواريات ومقبول ابن مقبل عفي فارسي في سراويل راح والعمل
 على الاول والثاني قوي انتهى ومن معانهم رد قول من قال انه ممنوع من العرف
 بالانفاق وقول الحديثين انه لم يقع انه جمع في الاصل كخضائر الضبع فنهضت في
 الاصليته قال ولذا اضطررنا فيه فقل انه اجمعي معرب سواريات جمل على موازنة
 في العربية كما يجب وقبل عري في جمع سواريات شلو تقديرا وهي لغة في سراويله
 يتويج بحبيته انه لا نظير له في العربية وعلى هذا اقتصر الجوهري في شرحه بان
 الا انه معرب شلوات بالهجرة والاشبه انه معرب سواريات اي بد اللباس لان من
 مضى الراس معناه يدي وقال صلى الله عليه وسلم للوزان اي الذي يزين
 الدراهم وينفدها وهو الصبي في زان فاقبح ابن زان لصاحب السراويل
 وزاد عليه حتى يروج الميزان بزيادة الكسرة التي فيها الدراهم وهذا استدلال العلماء
 مالك على جواز جنة الجهول وغير نظر لانه من جلس القضا وكلام ابي حنيفة
 في الهيئة الضعفة والرجان لنزوله كفة الميزان لزيادة ما فيها وذكر الفقيه كما
 نقا قال ابو هريرة رضي الله عنه هذا الحديث فقال الوزان هذه كلمة ما سمعناها
 من احد فقال له ابو هريرة كني بك من الوهن والي فاق دينك فك لا تعرفك

طرح الميزان ووثب اي قام لسوخته الي يد النبي صلى الله عليه وسلم يقبلوا الي
 قام ليقتل يده الشريفه لما راي منه ولمعرفة انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذهب الي تزعم صلى الله عليه وسلم يده من يده وقال هذا اي قبل الي ^{تقبل} الي
 الامي الاعاجم علوكها ولست بملك انما انا رجل مثكم معاشر العرب والفاي
 وهذا من تواضع صلى الله عليه وسلم او انه علم انه قبل يده لامر ديني ^{والا}
 فتقبل يد الرجل لعله او صلاحه او شرفه منته مستحبة وقد كان الصباية
 رضى الله عنهم يقبلون يده الشريفه ويد الصباية رضى الله عنهم ^{لنفس} وقيل
 للشيخ فقال انهم رايوا حين الله فثموها بالمتقبل ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يده الشريفه السراويل ليحملها بنفسه فذهبت لاجلها يثوبت
 في حملها عنه يقال ذهب يفعل كذا وقام يفعل كذا اشروع في العقل ولذلك
 عدت من افعال المقاربة طيس المراد بالذهب معنى للشهود وخيل
 حمله للسراويل لانه خورق كبيره وتاينه كما مر فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 لابي هويره صاحب الشوق الحق بشيئة ان يحمله بدل من شهية اي احب حمله من
 غيره وهذا من تواضع صلى الله عليه وسلم واتقدي به الصباية رضى الله عنهم
 مكان التلغاة منهم يحلون امنهم في السوق كما فضله القرابي في الاحياء
 تعالى عنهم فصل ولما عد له صلى الله عليه وسلم العدل مصدر معنى العدل
 من الظلم والجور ويكون بمعنى العادل فيستوي فيه الواحد للذكر والذكر
 على العدل عا مائة في كل شئ يحفظه فولا كان او فعة او غير ذلك مما ^{يحمل}
 عنه وكونه موثوقا به في اموال الناس واحوالهم وعفته في نفسه وترك
 عن بيع وترك سوال والتزادة عن كل شئ وصدق بجمعة اللبقة اللسان
 بالكلام ويقال لهج بكذا الة املع به ولا يخفى تقارب معاني ما ذكرته ^{جميعها} ولذا
 في فصل فان في العدل عفة عن الظلم وفي الصدق امانة على ما سمع وعفة عن ^{الذنب}
 وهذا ظاهر لمن لم يصب في مكان صلى الله عليه وسلم امن الناس بعد الهمة بمعنى

اعظم

الكثر هم واشدهم امانا واعدل الناس واعف الناس واصدقهم لجة منذ كان
 اي من ابتدا خلقته الي فيها ينها وكان تامة بمعنى وعيد اعرفت له هذا لك صلا
 جمع صاود يشهد بالعدل المدة بمعنى للعاوي والخالف له الذي في حدودها
 عنه ويكون بمعنى الحارب قال تعالى لم يعلموا انه من عباد الله ورسوله عدا
 الامين جمع عدا ودا سم جمع وهو في الصفات وقد تضمن عينه وكان يسمى قبل
 نبوته الامين قال ابن اسحاق محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السير كما تقدم
 وهذا حديث مجمع واه احمد بن مسند والحاكم والطبراني عن علي بن كرم الله
 كان صلى الله عليه وسلم في ابتدا امره قبل نبوته يسمى الامين لامتة وصلة
 وفخر له في جميع احواله بما جمع الله له من الاخلاق الصالحة اي بسبب ما جمعه الله
 فيه من الاخلاق الصالحة الذي اتقنه الله اياها واليا بمعنى مع اي مع ما جمعه
 له من الصالحات التي عرفت بها عندهم وقال تعالى مطلع ثم امين اكثر المنين
 على انه اي المطالع الامين في هذه الآية محمد صلى الله عليه وسلم وكثير منهم من
 جنت عليه الصلاة والسلام كما يشهد به ياق النظم ولذا ارضاه للمحققين
 لكونه عليه وسلم الباق وغيره نظر ولما اختلفت قريش وقهاذيب بالهاء المدة
 والراء المدة والباء المودة اي صارت اخرا وقرقا بالاختلاف اذ اولهم
 لوقيل فحاربت بالراء المدة لما في السير انهم تفا لغوا حتى اعتدوا للقتال ثم
 بدا لهم فتشاوروا مع الاله بعبود والنسخ مضبوطة خطا بكتا فم عند بيت الكعبة
 قال السهيلي كان بنا وها حش مرات الاولى حين بنا وها شيت بن آدم الثانية
 حين بنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام على القواعد الاولى والثالثة حين بنا
 قريش قبل الاسلام بخمسة اعوام والرابعة حين احترقت في عهد بن النضير
 بنا نظارت من اي فييس او بش يطار من مجوامرة اراقت ان يجرها
 فعلق باشارها وامر قها فتشاور من حضها في الله موافقا به وقال
 ما انهم منها قال يعني الله عنه لواحش قريش انهم لم يرضوا الا بالكل

صلاح فلا يكمل صلاحها الا بكونها مفيدة لها - يعني الى قواعد ابراهيم عليه
الصلوة والسلام فامرهم ان ينيد ما في المعز فزكوا و اجعل منها قرا و اقمته ناوله
اقر عنهم فامرهم ان يقر و القواعد و ان ينوبها من حيث اقمي المعز و اجرت
على ذلك الى ان قام عبد الملك بن مرعان فهدمها و بناها فهدم الله البيت الثاني
و لا منافاة بينه وبين ما في القواعد من ان الفاسية بناء الحاج لا تكون بامر
عبد الملك لانه امير و كان ارسله لمحاربة ابن الزبير رضي الله عنهما و قيل من
ذلك ما الكلام فيه مفضل في تاريخ مكة في من بضع الحجر الاسود في موضع و قد
بيده لما في مباشرة ذلك من الشرف و المار و الجور متعلق باختلاف حكموا
يفتح للامم و تشديد الكاف جواب لما اي تضر بان يكون الحاكم في ذلك اول اول
عليهم فاذا ايا النبي صلى الله عليه وسلم و اخل اذ انما تبه اي فاجاهم و قوله بفتح
غير طلب و ميعاد منهم و ذلك قبل بيته صلى الله عليه وسلم و هو ابن خمس و
ثلاثين و قيل انه خمس و عشرين او حين بلغ العلم و لا شك ان هذا كان قبل النبوة
و الاول اصح فقالوا هذا محمد هذا الامين قد رتبنا به حكما في هذه الحقيقة فلما
اشبه اليهم ذكر و الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لهم اية ايتوب و شعوا فيه
الحج و ارفعوا اجبتكم من كل بيت رجل فلما فعلوا و شعوا صلى الله عليه وسلم بيده
للتشفيقة ثم بنى عليه مكان شرف الوضع له و كان مع العباس رضي الله عنهم
من قبل ان الحجازة فقال له العباس اجعل ازارك على رقتك لبنيك الم الحجازة
فلما فعل بن امية ما لا يد من ستر لا فزع معينا عليه و طمعت عينا الى السماء فقال
ان لوي قتل عليه ازاره لانه فودي يا محمد فطعتك فلم تر له حدة قبل و لا
وروي انه وقع له مثله و هو يلعب صغيرا عن الريح بن حليم بن هاريد بن
بن موهب ابو يزيد الشري ينسب الى ابي ثور اي عبد مناف بن امة بن طابخة
ابن الياس بن مصفر و ينسب اليه سفيان و غيره و الريح يروي عن ابن مسعود
و اي ايوب و روي عن خلق كثير و كان ثقة هاردا و اخرج له اصحاب الكتب الستة

رد توفي سنة سبع وخمسين كان يتحاكم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية و
 من الجاهلية يقولون قبل الاسلام لما تطلق بهذا المعنى في الاكثر وهذا شاهد على
 صلى الله عليه وسلم والرواية في نسخة تطلق الجاهلية كما في النهاية على صفاتهم
 ان كانت في الاسلام كقول في العميد ان فيك جاهلية وحيفتها الاول وهذا
 معني مجازي اللهم الا ان يراد بها المعنى اللغوي وهو المنبسط الى الجهل اسطعما ^{فيكون}
 حقيقة فالي هذا نظرا في شرح البخاري ومثلاكم بضم المثناة مجهول اي تحاكم
 اليه قريش او العرب فقول البريع هذا رعا ابن سعد وله حكم الرقع وتحاكم اليه
 قريش او العرب صلى الله عليه وسلم يدل على عدله وانصافه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 والله اني للمبين في السماء وامين في الارض يعني انه مشهور بذلك من الملوك ^{الاعلى}
 وبين اهل الارض لانه لم يجهل قط كذب وجور في احكامه وهذا الحديث رواه
 ابن ابي شيبة في سنة عن ابي رافع وخير دليل على جراح مدح الاحسان معك
 واما دامت لاختلاف الامامين حدثنا ابو سفيان ابو علي الصديقي الملقب بقراني
 عليه وقد تقدمت ترجمته وحكمه قال حدثنا ابو الفضل بن خنوزن تقدم انه قد
 بن الحسن بن احمد بن الخنوزن الملقب و ابن خنوزن ممنوع الصرف قال حدثنا
 ابو علي ابن زوج المروزي تقدمت ترجمته قال حدثنا ابو علي السجستاني تقدم ضبطه
 ترجمته قال حدثنا ابو محمد بن احمد بن محبوب ابو محمد وياي جاسع الترمذي كما
 تقدم قال حدثنا ابو عيسى الملقب بالامام الترمذي كما تقدم حدثنا ابو بكر بن
 الكاف وفتح الرواة للمصنف ويا تصغير عليه موصدة وهو الامام الملقب بدين الله
 الهمداني اخرج له المسند فقال ابن معين وثقه المشايخ وفيه توفي سنة ثمان و
 اربعين وما يبين قال حدثنا معاوية بن هشام القصب الكوفي الثقة فقال ابن
 معين صالح وليس به اك توفى سنة خمس وخمسين ومائة عن سفيان الثوري فيما
 يظهر الملائكة للزوي والذهبي لم يفتد احد من ابني اسحاق بن عمار عن حماد بن عمار
 اليسعي احد الاعلام عن فاطمة بنت جهم بن كثر المعززي او اللندي التميمي

قال

ابن حبان في توثيقه وله ترجمة في المعاني وقال الذهبي في المغني ما روي لما إذا
 توقف فيه ابن حبان انتهى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وروى عنه وروى
 عنه يثرب له الترمذي كما ذكر المصنف وانفرد بإخراجه عن طريقين أحدهما
 ما ذكره المصنف والثانية عن إسحاق بن منصور عن أبي جعفر عن صفوان عن
 أبي إسحاق عن ناجية قال وهذا أصح وكذا رواه أبو عبد العزيز بن أبي عثمان
 الأجل ابن هشام لعنه الله فهو من هذه الأمة قال اللبني صلى الله عليه وسلم أنا
 لا تكذب بك ولكن تكذب بما جئت به فأنزل الله عنهما قوله وهو سيب يقول هذه الآية
 قافهم لا يكذب بك الآية ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وروى أبو مسيرة
 أنه صلى الله عليه وسلم من أبي جهيل وأصحابه فقالوا والله يا محمد ما تكذب بك أنك
 عندنا صادق ولكننا نكذب بما جئت به فنزلت هذه الآية وقوي لا يكذب بك
 ومشرحا ففيل معناه واحد لأنه لا يقال كذبته وأكذبتك بغيره واجزئته
 أبو حنيفة قراءة التخفيف وهي من قرأه عن علي كرم الله وجهه وقيل معنى لا يكذب
 بالشد يد ينسبك إلى الكذب يروون ما ظلمته ومعناه بالتخفيف يحذرك
 كما إذا كالمجته إذا وجدته جليلا والمعنى على الشد يد لا يكذب بك بغيره بل
 وقيل في كلام المصنف إشارة إلى رفع الشافعي في الآية فانه قال أولا أنهم
 يكذبون ثم احتجوا أنهم يجحدون ما جاز من الآيات وجاء كلامه مكذب له و
 يجحدون معنون معنى يكذبون ولذا عداه بالياء وهو متعدي بنفسه وروى
 أنهم كذبوا قوله بعد ولقد كذبت رجل من قبلك فليس المراد بقوله لا يكذب
 يعني تكذب به مطلقا ما أن يقال في دفع توهم الشافعي أن معنى لا يكذب بك
 بالشد يد لا يكذب عليك بأن فيك الكذب لأنك موصوف بالصدق عندهم
 في جميع شؤوك ما علق لك الذي جئت به من عند الله وهو الآيات فأنهم
 يجحدون وهذا مراد المصنف في استشهاده به الآية أو يقال المراد أنهم لا
 يكذبونك أم المصنفوا النظم منه بها ولكن عواما من هذا الوداد انتهى وفيه

أم فسلانة في حواشي القاصي البيضاوي وروى عنه أي روى عن الترمذي
 أو البصري في هذا الحديث زيادة و زيادة الثقة مقبولة لا يكذب وماتت
 فينا وفي نسخة عندنا بالكذب أي معروف بالكذب في غير هذا وقيل إن الأخص
 من شريك بن علقمة الشقي الصاي واسم أبي وبهمزة وخاء مبهمة ونون سين
 بزة أفعل التفضيل وشريك بفتح الشين المجرى وكسر الراء المجرى وقاف مرفوعة
 ففيل وهو قد يم الرقاة كذا البرهان الجلي وقال التلمساني إنه حليف قريش قتل
 يوم بدر وكان يعني به شريكاً لا الأخص وهذا الحديث رواه أبو اسحاق والبيهقي
 عن الزهري وأخرج ابن جرير عن السدي لقي وفي نسخة أني أيا جهل يوم بدر
 وكان يوم الحجة سنة اثنتين من الهجرة في تاسع عشر رمضان فقال يا أبا الحكم
 بن عتيق وهذه كيفية القديمة ثم قلب عليه كنية أبي جهل ليس هنا قريشي ولا
 يسبح كلامنا في عن محمد بن حنبل خبره والواد أخيه في هذه صادق أم كاذب يعني
 أصادق فقد فت الهمة خفيفاً والاستغناء مخيفاً أو تشريري فقال أبو جهمر
 والله إن محمد الصادق وما كذب محمد قط هذا يدل على أنهم لا يعتقدون كذبه
 وقال هو قل عنه هو قل بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون القاف ويقال اسكان الراء
 بين كسرتين كما ياتي وهو علم غير مشهور قل البرهان هلك على كونه وفي
 الاستغناء أنه صحابي قيل هو أبا مؤد لا بأسفيا من مخربين حرب بن أمية القرشي
 الأموي اسم يوم الفتح كما كان من المولقة قلوبهم ثم حسن إسلامه وكان رئيس
 قريش وأكثرهم مالاً توفي سنة أربع وثلاثين وسنة ثمان وثمانين سنة في
 المدينة وقصه أباي سفيا مع هو قل مشهورة مروية في العيصين مفصلة
 في أول باب في البخاري وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان يني في سنة فلقية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع قلما في الكتاب أمرنا ديا ينادي الآن قم
 فدا سلم واتبع محمداً فترك الضميمة فهاج حنيداً وتلحقنا أمرنا ديا ثانياً
 فبصرنا من يد يته وهو راض عنكم قال الرسول صلى الله عليه وسلم في

مغلوب على ملكتي وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلم وبعث له جوابا
فقال كذب عدوا بل لا علم ان قوله ليس عن صميم قلبه ولو سلم فقلنا ان ^{ما من} بانه
بدينه رده قلنا اقلوا ان القول اسلامه بنا وعلينا هو قوله واد كيف وقد قال
السلمين يوم مؤنة وواحد هم ان يا نبيهم في العلم القبل وقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعهد الي بنوك فلم يجبي ولخذت منه البلا وهلك سنة
عشرين بالقسط طبقه على بضائنه وقوله فقال اي هو مل لا ي سفيان ^{كثير} هل
تتعمونه بالكذب اي كل وقع في قلوبكم انه صدر منه كذب في اخره قال في ^{الاس}
وهت الشيء احمد وهما وقومت وقع في خلاي وشي مؤهوم وموهم
انتم وانما سالهم عن قهرهم الكذب ولم يقل هل علمتم وتحققتم لانه يعلم من
نفعنا القهرم انتظما غير بالطين الاولي قيل ان يقول ما قال قال لانفلا
هو قل قد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وانما
لم يقل انه يكذب لئلا يوش الناس عليه الكذب وهو عام عند العرب او ^{يقول}
مالا بقيل منه ثم قال ابو سفيان الا اخبركم عند خبر الكذب فيه قال ما هو قال
انه زعم انه خرج في ليلة من اللرام الى مسجد بلبا ثم رجع فيها قبل الصبح و
كان عند ذلك بلبا فقال صدق اني كنت لا اقام حتى اقلت ابواب المسجد
فلما كانت تلك الليلة اعلقت بابي عني باب منها غلبي فاستقت من خفي
فلم يكنهم يحزركه وقالوا انه سقط عليه البلاء فلما اصبحت غدت عني فافا
للهم الذي في رواية منقوت فيه اثر بطراية فقلت ما حبس هذا البلاء
الليلة الا علي بن قيس في مسجدنا فقال قيس يا معشر الروم ان ^{ان}
بعد عيسى عليه الصلاة والسلام نبيا يشرككم به وكنا نرجو ان يكون نبيا
فجعل الله في عيننا وهو رحمة من الله يضعها حيث لا نعلم بعينه وابعد
حتى يكون مؤمنا لتلبسه بلخافه فلا نعلم قلت بهذا علم ان سري ^{الذي}
بالمسجد الا في جميع وقال لما سفيان عنه صلى الله عليه وسلم اسلمه اخوي

مذكورة في أول البخاري وقال النضر بن سفيان مفتوحة وضاد معجمة ساكن وماء
 مهمل ابن الحارث لقريش في حديث رواه ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس
 والنضر بن الحارث بن علقمة بن كلاة يفتح الكاف بن عبد مناف القرشي وكان
 شديد الأذية للمسلمين فظفر به النبي صلى الله عليه وسلم بيد وفقتله كقراصير
 كما يأتي قرينة فيفسد ما يات مشهورة أولها يا أبا كيا ان الاشيا عليه من
 مع خامسة وانت موفق الخ وقيل انها مصنوعة وقيدة بالمشاة الفوقية ^{بعضة}
 اختلف في اسلامها وكونها عربية قد كان محمد فيكم غلاما حدثا بن قنينة قال
 البرهقي حدثنا شاذان ذكرت السن قلت حديث السن من الجدوث لقريب
 مهمل بالوجود والخلام الذي لم يبلغ لرضاكم فيكم اي اكثركم رضا وسبيل وافعا
 الارضية واصل فكم حدثا واعظمكم امارة مضموم هو ما قبله على التبيين هذه
 شهاة العدو ضا بالك لغير حق اذا رايتهم في صدقته الشيب الصدغ ثاب
 الظ العين والاذن والشعر الذي فيه اعلل العذار وجانب الراس كثيرا ما يبدى
 الشيب فيه قبل غيره فكبره بذلك عن انه تمت رجوليته وكل عطفه صلى الله عليه وسلم
 بجوانته من الشباب وهذا اشد في الامكار عليهم وجاءكم بما جاءكم به فلم تأخذوا
 اي قلم انه ساحر فهو خير مبتداه مقدر اي هو ساحر من ليل قوله لا والله ما هو
 ساحر وهذا منه غاية الانصاف ولكن غلب عليه الشفاء فقتل سبيل بالصف
 كما في مستطرفه صلى الله عليه وسلم من يدرك ما ذكره الشيخان عن عائشة رضي الله
 عنها وهذا الحديث رواه ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 والذي قال انه ساحر الوليد بن المغيرة وسبب قول النضر المذكور ان ابا جهم
 لما راد ان يرضع راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحسن فقتل لجبريل عليه
 الصلوة والسلام في صورة غل فنهضه راياد يستيده على الجبر كما يأتي في
 ذلك النضر قال يا معشر قريش وهذا قد نزل فيكم ليس ما انتم فيه جليلية
 بعد قد كان فيكم محمد الي قوله ما هو بساحر وقد رايت الصورة فافتهم وقد هم

وقلتم انكاهن والله ما هو بكاهن وقد راينا الكهنة وسمعنا شجرهم وقلتم
 شاعروا الله ما هو شاعر وقد راينا وسمعنا اصنافه هي جبه ورجوه وقلتم مجنون
 لا والله ما هو مجنون فما هو مجنونه ولا غليظه ولا وسوسته فانظروا في شأنكم
 فانه والله قد نزل بكم امر عظيم والنضر بن الحارث كان من شيابين قريش وهو
 الذي جاء بقمته رستم واسيد ياروكان يجلس يحدث بها ويقول ما جاء به محمد
 ليس باحسن مما جئت به ان هو الا اساطير الاولين فنزل فيه واذا اتى عليه اياتنا
 قال اساطير الاولين في آيات آخر وفي الحديث صلى الله عليه وسلم سالت
 يد امرأة فظ لا يملك معها وهذا من عفته صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه
 الشيخان عن عائشة رضي الله عنها وسكت عن رفقائه لان جواز مسهن معلوم
 وانما يجرم من الاخبية التي ليست بحرم فيعلم ذلك من الرقيق بالطريق الاول
 وقيل انه دخل في ملك الرق فملكك البضع وقد سمي بذلك في قوله اسماء رضي
 عنها التزوج في الرق فليست بربيع بضع رفقائه لا ينافي هذا ما من من ان الامة
 اما الذين كانت اخذ بيد صلى الله عليه وسلم فلا يدع يد من يد هاتين
 حاجتها لانه كان غايلا لم يكمه او كها وكلام عائشة رضي الله عنها هذا وروي
 مبايعة صلى الله عليه وسلم للنساء فان بعضهم قوهن انها كبايعة الوا باليد
 من حين جليل فقالت رضي الله عنها انما كان يقول لمن حاج من اللواتي ما
 امره الله به في قوله يا ايها الذين النبي اذ اعياك الومونات يا ايها
 فقود رجم نيا يعهن على ذلك فمن اقرب قال قد يا ايها كلاما من عين
 لا يد يهن وما ودي للبايعة من امساك ايديهن فان كان من غير
 مصافحة فيها والا فهو غايلا لانه روي انه صلى الله عليه وسلم اتى بنوب وضع
 يده وقال لا اصلح التساوي انزوكن ياخذن بيده من فوق لوب وفي
 المغازي عن ايان بن صالح انه صلى الله عليه وسلم كان في المبايعة بنفسه يد
 ما اناء ونفس من ما يقب يد هاتين وقيل انه صلى الله عليه وسلم بايع النساء

عن ابن الخطاب رضي الله عنه كلام عيسى بن مريم رضي الله عنها يقتضي انه صلى الله عليه وسلم لم يبايعون الا بالكلام قلعه فقدد وفي حديث علي رضي الله عنه في مصنفه صلى الله عليه وسلم اصدق الناس ببيعة وفاة الترمذي في شياخه تقدم بيانه لمصنفه صلى الله عليه وسلم عن الكذب ولو هو المناقاة للابن ورجب تقدم بقدر في كل ما يقول كما ياتي في وقال في الصحيح اي في الحديث الصحيح لوفي صحيح البخاري لانه حيث اطلق الصحيح انصرف اليه وهذا ولي ويحك لم يعد ان لم اعد جنت وخرت ان لم اعد وتقدم ضبطه على الخطاب النظم والكلام عليه الا ان الذي في البخاري في باب اللادب ويلك بدل ويحك وقد فرق بينهما يقال ويل كلمة زجر وقبح ورج كلمة ترحم وليس ترجم دون من وهو معنى قول الاصمعي انها نصفين هاويل اصل ويل وي زيدت زيدت ضا اللهم وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له ليت فميتك بعد روايته اختلف في اصرفه فانه عهد الله بن ذوي القوسية القمي او هو قوم بن زهير التاريخ اورد في الشدية وقد مر الكلام فيه مفصلا فنذكره عن عايشة رضي الله عنها ما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الامرين الاختار ايسرهما حاله يكن انما كان كان ابعد الناس عنه اما والمصنف هذا الحديث وقد تقدم في لهما فيه من هذا الله صلى الله عليه وسلم وهفته فلا وجه للاعتراض عليه والامر ان امور الدنيا والمخبر ان كان الناس فلا اشكال فيه وان كان الله وهو الظاهر والراد بالانتم ما يورد الى وقوع امته فيه لان الله لا يجني على الله عليه وسلم بين اثم عونا كاحسان الرزق الكفاف على فتح الكون له ولا امته فان الدنيا تشغلهم عن الجاهل ونومهم في الهالك وقد تقدم تفصيله قال ابو العباس الميرد وهو محمد بن زيد ابن عبد الحكيم الاكبر الامام العربي وتزجته شهوة في التواخي وما نقله للمصنف من انما ذكره ليعلم بذلك جلالة قلعة صلى الله عليه وسلم ومباينته حال الجاهل الدنيا وما لهم عليه من الله فلا يرد عليه ما قيل انه لا فائدة فيه قسم كسري ايامه كسري

الكاف وقد تفتح وهو كلام تقدم اسم لكل من ذلك الفرس محروب حنوق
بلا انقلب على كسري التوشيمان الذي ولد في زمنه النبي صلى الله عليه وسلم لانه
استشهدوا واظهروهم فقال يصلح يوم الريح للنوم والنعيم حتى يسلم من ^{الريح} ^{الشمس}
الشديد الصدح ويوم النعم للمصيد الذي كان يتصيد به الملوك لعدم اذنه
وجرحها و يقال لروم فاحق وسبلي ويوم المطر للشرب والقهقهة للصالح
فيده السلامة من البلاد النطافة من الوحل والرياح باللهو سماع الفتاوى
الندماء ويوم الشمس للجراح وروي يوم المعجزي خلوا الجو من المطر والقيم ^{الراد}
بالجراح مصالح الناس وهو جمع حاجة على خلاف القياس او جمع حاجته وانكروا ^{بعض}
اهل اللغة وقد رده الجوابي بانه ورد في كلام النعماء كثر وفي قوله
اطلبوا الجوامع عند حسن الوجوه فلا وجه لا تكاد كما فصلناه في شرح الهدية
انما اختبره لك اليوم للجراح لعدم المانع فيه وما اشقر من انه صلى الله عليه
وسلم قال ولدت في زمن للملك العادل كسري قد قال الحافظ السخاوي و
السمطاني انه لا اصل له فهو موضوع ولو صح لم يكن في وصفه بالعدل ما من كما
توهم فانه كان لا يجوز على احد من رعيته ولا ينظرونهم في حقوق الدنيا فقلنا ^{بالنسبة}
لذلك لا ينافي ذكره وطلبه لنفسه لجهله ومحبة للدنيا وقيل انه وصف بذلك
لشهرته به اذ اعانهم لانه اشهد له بالعدالة حقيقة وذكر قصة توطيته لقوله
قال ابن خالويه بفتح اللام والواو وسكون اللام الشاة الغنية والمحدثون يفتنون ^{اللام}
مع سكون الواو وفتح الياء وهو الحسين بن محمد بن خالويه المصري القوي
الاديب الهمداني دخل بغداد ثم انتقل للشام وصحب سيف الدولة ثانيا ^{اولا}
واخذ العربية عن ابي بكر ابن الديناري والسيرافي ونقد في الاستفادة وله اربع
حليلة وشعر حسن ومات بجلب سنة سبعين وثلاث مائة ما كان امره فم ابي
الفرس الدال عليهم ذكر كسري ببيانته ونيابته تدبير امورها لان هذا معنى
البيان لغة قال فيينا لسوس الناس والامر من اداة التخرينهم سورة تنصف

وقد ابن كمال في رسالته الشريف انه معرب خطأ كما تقدم يعلمون ظاهر من
 الحياة الدنيا وهم من الآخرة هم قائلون يعني انهم عرضوا امورهم و
 بحالهم وحركاتهم وقصيدا بذلك وغفلوا عن المعاد وما يليق به وهذا
 فيما اغتسب كما قال الشاعر ومن البليدة ان ترى لك صاحباً في صورة الرجل
 السميع البصير فظن بكل معيبتة في ماله واه ايضاب يد يندلم يشتم ويترب
 ما قال المنصور بن نقله عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم يعلمون امورا
 ودنياهم متى يزعمون ومتى يخلصون فكيف يعرفون دينون ولكن سبنا
 صلوات الله عليه وسلم جزاءها ثلثة اجزا يعني انهم قسموا ايامهم ذكر والبقاء
 به عليه وسلم قسم او قامة وهو اكثر حزم لعدم حيلهم جزم ووقت من حيز
 في ايامهم وثلاث بين القسمين والمقسمين وفي نسخة كون بدون لفظ
 وجزاء الله اي لصاوة الله وتلقي وجز الاله اي لمصالح اهل بيته وجزء
 مخصوصا بكل امر به من هذه لك من اموره الديني وجزائي للواضع
 يجوز رفعه وتفسيره وكذا روي ثم جزا لجزء بينه وبين الناس اي جعله قسمين
 فيما الخاصة نفسه وقسم الخاص به قسم لبي نفسه وقسم ينظر فيه امور الناس و
 حوائجهم فكان صلى الله عليه وسلم يسقين بالخاصة من اصحابهم خلقا
 وجزءا من صلى الله عليه وسلم ومن يقرب منهم على العامة من المسلمين ويقرب
 للخاصة البغراض من لا ينطبع ابلاغي اي اخبرني وقلوا الي ما يطلبون العلم
 من لا يقدر ان يبلغني حاجة اما لعدم الجواز على كلامه لمعانيه صلى الله عليه وسلم
 لو اخرج من الوصول اليه ثم دعت في ذلك لقوله فانه من ابلاغ حاجته من لا ينطبع
 ابلاغها امتد الله يوم النزع الاكبر وهو يوم البعث والش يوم يكون الناس
 كلهم في نزع اي خرج من العذاب وقيل هو يوم الفتح او يوم الانصراف الي النار
 وهذا من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن الحسن بن علي رضي الله عنهما كما رواه ابو داود وفي رواية كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يأخذ أحداً يفتر أحداً لاخذ محال من العقوبة من أخذ
 إذا حجه وجاهزه على ما صدر منه والقوف بفتح القاف وسكون الواو للمدة العاد
 المتقدمة وانه الذئب لعيره وقال البرهان الجليلي تعالى فرقت الرجل حبيبه
 وانفسته فهو مفروق وفي نسخة ينفذ ف بذل العجوة بدل الواو كتب جليلاً
 ولا يصدق أحد على أحد في الحكم بصدق مقال حدثت من أحد في حق أحد
 غيره باسناد اليه امر يقتضي عقوبة او حقا من الحقوق يجوز قوله من غير اثبات
 لمقاله وهذا من عند له صلى الله عليه وسلم ولكن هذا ليس على عموم قائم لما كان
 الخبر من يعلم صدقه ويحتمل ويعتمد على خبره وينكشف بنور البتة جلالة
 له وذكر ابو جعفر الطبري هو الامام محمد بن جرير الطبري المشهور وقد تقدم
 الحديث وهذا الحديث رواه البرزالي قوله برسالته آتاني عن علي كرم الله وجهه
 صلى الله عليه وسلم ما هممت بشئ وقد تقدم هذا الحديث والكلام في بيان
 انحاء المصنف لغرض آخر وهو بيان عفته صلى الله عليه وسلم عن اللغو فان
 مصر من ذلك من اول امره وقيل اما اعادة لزيادة غيره لم تذكر له في قوله
 غير مرتين ان مكان اهل الها علية يعلمونه كما تقدم ببيان خبر مرتين كذا
 يحل الله بيني وبين ما اريد من ذلك استعار الخليل الحاجز بين شيئين وشي
 النافع كما في قوله تعالى يولج بين اللز وقلبه قال ابو حنيفة اي يملك عليه قلبه فيقول
 كيف يشاء ذلك الثاني اشارة لما كان عليه اهل الها علية والمعنى انه مصر صلى
 عليه وسلم عنه ثم ما هممت بسواي صرف الله قلبي ان يهجم بسواي بقبيح شراً
 كاللغو حتى اكرمني الله وسالته حتى من الله علي بالبعث وجعلني نبياً رسلاً
 ثم بين ما هم يرد في الحديث فقال صلى الله عليه وسلم قلت ليله لفلان كان يرمي في
 يعني انه صلى الله عليه وسلم كان يرمي غنياً لبعضه من شي في صفرة وهكذا كان
 عليهم الصلاة والسلام يرمون لغيرهم ايضا والظلم كان اجبر ايضاً يرميهم
 ويؤخذ في الباري وفي هذا التفسير كسب جلال وتديب لرواية اللان كما ورد في كلامهم

ومسؤول من رغبته مع سكينه من الناس بالوحدة والثلثة وفي الحديث ما
 بني الاوحي الغنم قيل ملا انت يا رسول الله قال نعم كنت اراها على قراريط
 سكينه وقيل حكته ان الغنم جاهلة بصعوبة الهياكل فكان ليا من بيا شللان
 واكثر ارباب جمع قراريط وهو من دهم وقيل ان اسم جبل بكه وانكروه لانه
 لم يسمح له به في الحديث ستفخ عليكم مصرفا تنصروا باهلها خبر الحديث
 والاعتبار فيه قيل انه لهذا المعنى وقيل انه نسياب بينهم وقيل غير ذلك عندنا
 انه بمعنى مقدار الارض المعروفة بينهم في الساحة لانه محصور بها ولا يقبل
 الاختصاص بها وفي هذا معنى صلى الله عليه وسلم للخياره بالغيب وقوله
 لا ابعث في غنمي اي حرمتها وخففتها لان البصر والتفكير يتعاين لذلك
 او قيل مكة قاسم بها سمر منمر كقتل بقتل والسمو التحدث بالليل واصلى
 من القوم من السمرة وهو السواد القليل فسمي بدمهم ليل الجلو سهم له فيه
 قال كان لم يكن بين الحوي ان الى الصفا انيس ولم يسم بمكة تسمو كما تسم الشيا
 والشباب يفتح الثين مصدر شب بمعنى صا وشابا واسم جمع له كالغزو والشا
 حديث السن كالغني فخرجت من اليا بده التي فيها الغنم لذلك حتى جيت اول
 دار من مكة غاية الجحينة من الدرعي سمعت فيها ضربا بعين موهلة وزاي
 وقابز نه ضرب وهو يلبي الانسان وفي مختصر العين الغزف للعب بالمعاد
 وهي الملاهي وواحد عرف على خلاف القياس او مغزوف وللغزف الطيور او
 الدف وقبل كل لعب عرف بالدفوف جمع عرف بهم اوله وفقره وتشديد الهمزة
 وهو الذي يضرب به النساء وهو معروف ويسمى عند العامة رواجيا وطارا وفيه
 شبه للجلجل قال كان في الدف الذي يقصد زماروف يشفيين جليله واختلاف
 فيخوذ بعضهم الشافعية وكوه الامام مالك والزمخشري من بعضهم فقلت
 انظر ما يلعبون به والدين يلعبون فغزوب على ادبي ففتت بكسر النون واقتن
 بضمين وضم فتكون غنفا فغزوب الله على اقتن بان يغشا والنوم واسم الجمع

لان من نام لا يسمع وهو مستعار من ضرب القيمة العظيمة العظيمة لمن نكح
 اذ انهم تحت غطاء محجوبين عن السمع قال الراغب ضربت عليهم الذلة ^{لنفسهم}
 الضاعفة القيمة لمعني ضربت عليهم ومنه استعير نفس بنا على اذ انهم في الكون
 وفيه لطف هذا لانه ذهب بسمع ضرب الدف قسب على اذ انهم صيا ندم من الله
 له صلى الله عليه وسلم فما ايقظني الامس الشمس اي حرمها فكانا مستحقين
 وحليته حتى بنهته وفيه استعارة ولطف لما في قول ابن المنذر والبرج مجذبة
 الطران المصنوعات كما ايقظني الثبوت الى تنبيهه ومان وكما قيل تمت تحت اقبال
 القسيم حتى القيت على الشمس وهاهنا جئت من المكان ضرب فيه الذوق
 لم اقف شيئا من نفسي وطوره اذ كان ما تريد يعني انه صلى الله عليه وسلم
 يحلوس قبل تعاطيهم الله فعليهم قنيتة النوم حتى لم يسمع شيئا من ذلك
 الله صلى الله عليه وسلم ومجوده بذلك واراد تهلا جرح فيه والغاشاة ^{عليها}
 جماعة على انه لم يكن حرم عليه شيء من ذلك وكذا هو ما في شعر من قبلنا
 هو صلى الله عليه وسلم منشوع به فينسلم واعلم ان للعارف حرام في ملكنا
 للمؤمن في الاحاديث المشهورة كقول الله صلى الله عليه وسلم ليحجوا في اموالهم
 يستحلون الحسن والمعاذ واختلف في بعضها فنهم من جوز الدف من الحسن
 ومنهم من جوز حوب العود لتسليته الاخران كان للارودي وكان اشد الشيخ
 محمد البكري رحمه الله تعالى ونفعنا به يقول عروا اهلنا بالعود المارودي
 لكنه قال ضعيف وفي منظومة الدمين رحمه الله ونفحات العود في الايام
 قالوا ان يلبس ما من الاخران فاجزم على التحريم اي حرم والجزم ان لا تتبع ابن حزم
 فقد ايجت هذه الاوبار والطبوق والجزم ان يلبس ما من العود وهو لي و
 غيثن من العزبي في وقت اخر مثل ذلك من الهم بالسماع والذهاب لانه لم
 اهم قال الشافعي وهو يظم الهاء وعليه اقتصر الجوهري بعد ذلك بسوء اي ايها
 انهم من اهل سوره لانه يكون هو ويؤمله فصل واسلمه قال صلى الله عليه وسلم اي كسوة

ولما تبيته ونفاذته يقال وتريق وفيه وقاراً ومنزلة هنا بالحكم وهو
 غير مناسب هناك لا يخفى ويحيى الوقار بمعنى العظمة كما في قوله ما لكم بالترجوت^{الله}
 وقاراً واصله من الوقت وهو الثقل وصمته اي سكوتة وهو من الوقار فودته
 بجمع التاء الضوئية وفتح الهمزة والدال المصدرة وهي التاء في يقال انا في قلعه
 اذا تاني ولم يجل وتارة ومنقلبة عن واو وحسن هدي به يؤذن من غير معنى بيت
 وطريقته وصمته سمته وسلوكه فحدثنا ابو علي الجبلي في الجيم وتقدم ضبطه في
 الحافظ اجازة قال ابن فارس في مجله وهي من جواز الما الذي نسخا^{المشبه} الما
 يقل منه استخرجت فلانا فاجاز في اة استفاك الما لا رضك وما شيتك قال القفا^{مي}
 وقالوا اقلان قيم المعافا استخرج صباه ان المسيحين على قن اي على ناحيته
 جنت الموضع سرت فيه واجزته خلقت وقطعته واجزته بعد تة قال امرؤ القيس
 ولما احبنا ساحة اللي وانبيينا بطن جنت ذي قفار عفتل مقلد حق يقال
 اجيز وال منوف بما يدحهم يا نعم بجيز وف الحاج اخفي قال ابن الصبح
 قلت للمخير علي هذا ان يقول اجزت فلانا سموها في او من ويا في فيعذبه
 بغير حرف جر من غير حاجة الي ذكر الرواية او لخذ ذلك ويحتاج الي ذلك من
 لجعل الاجازة بمعنى التزيين والاذن والاباحة وذلك هو المعروف فيقول
 اجزت لقلان رعاية سموها في مثله ومن يقول منهم اجزت له سموها في في
 مبدل المعروف الذي لا يخفى نظيره انتهى اقول اعلم ان اصل الاجازة في كلام العرب
 وقد يلكا ذكره اهل اللغة الاذن في الانصاف ولما كان من ياخذ عن شيء في
 عنه اخذت منه كما يقتضيه الاستعمال وكلام اهل اللغة قاطبة لانها من جاز^{لكان}
 اذا تجاوزت ومنه على يد بالهمزة للمفعول الثاني وقد ينصرف على احدى معوليه
 لانه من باب كساف معني اجازة اذن له في الجواز والمروءة ثم استعمل لم ي^{مطلق}
 الاذن وشاع حتى صار حقيقة فيه فمعني اجازة الترخيص اذنه في الرواية عنه وهذا
 لفظة قد يمة كما سمعته وكذا الجازية العطية لميت محدث كما قاله الحافظ ابن جرير^{الاجازة}

يجعل انما من هذا لان المعطي كما تزايد من اعطاء بني الانصاف عنه
 بالكلية كلام الجمل المتقدم وهو الذي عن ابن الصراح فقوله ما خذت من جمل
 لا وجمل من اجازة الي جمل جاز انتم نقل لمعنى ان وكذا قوله وقد نسي
 انه يجوز به عن معنى لفظ آخر وبينهما مخالفة في النقدية فيجوز جمل على حقيقة
 وعلى مجازة فلك حينئذ ان قد نية لمعنى ان ذلك ان تعديره لواحد جوف يوزن
 فيعمل عمل ان واجاز من غير خلاف وعارضة بكتا به اي قابلت نسختي
 حال القراءة لانه يقال عارضة اذا قايله والكلام على هذا مبين في مصطلح الله
 فالمعنى انه قد تدر به قراءة منه وهو مقابل له وفي يده كتابه قال حدثنا ابو العباس
 الله لا يكره الدال الممثلة مشددة قد خفيف اللام المفتحة حتم الف مشددة و
 مشددة نسبة الي ولا جمع ولو قال ابو هان الجلي ان لانه مشددة وهو في
 بعض النسخ مضموم الهمزة والظاهر انها مكسورة بعد ها ياء نسبة انهم
 الظاهر انه مفتوح الدال وهو الصالح الدلو وهو ابو العباس احمد بن اسد
 العدري المعروف بابن الدلائل من مدينة بالنسبة قال اخبرنا ابو عبد الهروي
 رحمه الله وهو عبد الله بن احمد بن محمد الهروي قال اخبرنا ابو عبد الله العزاق
 ابو الحسن عبد الله بن محمد ابن علي الانطاكي المعروف بابن العنود الوراق قال
 حدثنا اللؤلؤي ابن علي محمد بن احمد بن عمر المشهور بدواة السنن من ابي داود
 قال حدثنا ابو داود سليمان بن اشعث صاحب السنن الاسام الحافظ المشهور
 قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام وهو عبد
 الرحمن نسب اليه واير محمد بن سلام البغدادي الشافعي عن ابو داود و
 الشافعي وقال لا باس به قال حدثنا حجاج بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي الزناد
 هو الاور المصيصي الحافظ الشافعي اخبرنا له اصحاب السنن الاربعة قال ابن خزم توفي
 سنة اربع وثمانين ومائة عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب ويقال اريب بالهجر
 وهيب لقياسي وهو انصاري بمولي لزيد بن ثابت وهو يروي عن جابر بن زيد

وأخرج أبو داود وفي الراشيد هذا الحديث وقال الذهبي لا يعرف من هذا الحديث

سمعت خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المديني التابعي أحد فقهاء المدينة
 يفرق وهم سعيد بن السيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعبيد الله بن
 عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار وفي السابع قال
 فضيل هو سالم بن عبد الله بن عمرو بن العاصم وقيل أبو سلمة ابن عبد الرحمن و
 قيل أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثم إن الفقهاء بالمدينة وإن كانا
 كثيرا فاما من هو لأجماع الناس على رايهم وانها يسمون لغتهم لمعرفتها بأب
 لغتهم والصالح حتى كان لا يفتني في أمر حتى يرجع اليهم وكان الناس يتركون
 بهم حتى قبل أن اسماءهم إذا علق على محمود يرى وإذا وضعت في السيل لم
 يدخره مرس ولم يفسد وأما نظمهم القائل في قوله الأكل من لم يقتدي بآية
 فسمته صيني عن النبي جارية فقدم عند الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان
 خارجة وهذا الحديث من مراسل أبي داود يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم أقر
 الناس في مجلسه أي أعظمهم وقارا إذا برز للناس وجلس معهم بخلاف ما إذا
 خلا مع أهله أو مع خاصته فإنه يسهل معهم ويلاطفهم يعني إن هذا كان عادة
 وداية صلى الله عليه وسلم بحيث لا يصدر عنه خلافه وكان وإن كانت حب الأصل
 ماضيا لكنها قد تستعمل للاستمرار فوكان الله غفورا رحيمًا وللنكران فهو كان
 حاتم يعني الضيف لقى بينه وهو استقبال شائع والكثرة قاعدة بعض الأصوليين
 معقول لها ولم يخفف أحدًا بن جني في كتاب الضمان فان أردته فانظر لا يكاد
 يخرج شيء من الطرافة أي اطراف بدنه كرجليه ولا يكاد يخرج فيه ما يخرج أي لا
 يخرج ولا يقرب من الخروج ولذا عدل عن ما يخرج وهو أخضر وخروج بفتح الهمزة
 مضارع خرج يخرج تمل يمتلئ وشيء فاعل أولية مضارع أخرج وشيئا معقول
 أمام الأناجيل التخرج على الأول وروى أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك
 بن سنان التميمي روى الله عنه وقد تقدم كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا

في المجلس اجني بيديه وكذا لك كان اكثر جلوسه صلى الله عليه وسلم محبتا وفي رواية
 بنو يربد بن بديرة والاحياء بالهاء المصلة ان يجمع قهقه وساقبه بيديه وعلمته
 ونحوه والهاء بضم الهاء وكسرها ويقال حشته وحيته ايضا ويقال الاحياء لسان
 العرب لانهم هل من اري لاهيطان لهم يشتدون البهاقا لاحتيا قائم مقام ليس
 هذا معارضه لما في ورد الحديث من انه صلى الله عليه وسلم يعني عن الاخبار في
 واحد اذ النهي فيه لم يرد عن الاخبار وانما ورد عن كونه في ثوب واحد لانه
 وبها للحق فيقول الثوب وتكشف عودته لوما في له واذا الحقي في يديه
 يعني انه يملك الشكيم الي انصرف الزاير فاستعاره ويضي عن الاخبار يوم الجمعة
 والمخيط يخطب لانه لليهودي للزوم وهذا الحديث رواه ابو داود والترمذي
 في سننهما وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه رعا وسلم وابوداود انه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يرتفع اي جلس فتربعا وهما ان يتعد الرجل على وركيه ويتركه
 البقي الى جانب يساره وركية اليسرى الى جانب يساره وقدمه اليسرى الى جانب
 يمينه وكذا في اليمنى خارج الصلاة كما في الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى
 الفجر جلس متربعا حتى تطلع الشمس وهو في الصلاة كما صرح به الفقهاء اما
 خارجها فلا يكون وقيل انه سنة وقول بعض فقهاء انها جلوس اليدين
 فعله صلى الله عليه وسلم لها فيه تطرد وبها جلس الفرسا بضم الفاء والطاء
 ويخرج كسرها ويمد ويقصر وهو جلوس على البنية كجلوس النبي بيديه من
 غير احيا كما به ل عليه ملبعدة وقال الفراء اذا اضممت واذا اكسرت ففتر
 وهو اي جلوسه صلى الله عليه وسلم الفرسا ورد في حديث قبله بفتح الفاء
 وسكون المشاة التحتية وللم بنيت محزنة العيون كما في المقتني وقال
 الشافعي العذوية وقيل العتية وهو الصحيح وفي حديثها انهار ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد الفرسا وفي رواية فلما رأت
 صلى الله عليه وسلم المنشع في الجلوس انعت من الفرق وليس هذا في

برواية الترمذي ومسلم التي ذكرها للمصنف وفي كلامه إشارة إلى أن زيادة عليها
 والنقص إن كان حصة فالروية بصريته وإن كان مفعول العفي عليه ورعا
 من مهاجرة صلى الله عليه وسلم من خشية وكان صلى الله عليه وسلم كثير السكوت
 لا يكلم في غير حاجة من عود الكلام ولم يكن يسرد الحديث بجملة ليفهم عنه هذا
 مروي عن عائشة رضي الله عنها بعرض عن تكلم بعين جميل لا يرضى عنه
 عنه أنه غير مرضي له صلى الله عليه وسلم وهذا من وقاره أيضاً وليس للرواة أن
 يكون هوأما كمال لأنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على مثله وكان يحكم بنفسه
 فمعه لشدة وقاره صلى الله عليه وسلم والصنك أيضاً الوجه في ظهوره في
 في الشيا فقط وأما ما وحدث أنه صلى الله عليه وسلم حتى يدت في الجمل
 على إليها لزيادة فيه على ما عهد منه أو هو نادراً لا يعتقد به وكلامه موصلاً
 وهذا مهملة أي فاحصل بين الفن والباطل ومفضل المنة فيه قال تعالى لا حول
 فضل وما هو هذا لا فضل مصدر أي لا زيادة فيه وقيل أنه في الأصل مع
 وهو الزيادة فخص بما ذكر فلنا قيل في النسبة له فضول وينسب الجمع فضل وهو
 للزيادة فخص بما ذكر فلنا قيل في النسبة له فضول وينسب الجمع ولا تفصيل فيه حتى
 فحل يفهم السامع وكان فمك أصحابه عند صلى الله عليه وسلم التيسر فيقال
 وأنت أي تفضلهم بأخلاقهم وقادتهم بأدبهم مجلسهم بكمالهم وسكونهم
 في شدة حكمهم بغيرهم الكاف وحماة منه وأصحابه وجيشه أحسنه ولطفه ونظيره
 إمانته بامن المتكلمون فيه علما مرادهم فلا ينزل منه ما لا يجود أمثالكم ورد
 فيهم الس بالامانة لا ترفع فيه أي في مجلسه الأصوات لا دهم وتوفيرهم
 وكان ذلك هو ما عليهم الحق لا تقالي يا أيها الذين آمنوا الذين هموا أنكم فوق
 النبي وأما كونه وقع مثله فخصه في قصة الألف فتادراً لا يتقدم به ولا يؤخر فيه
 لهم بضم للثناء العوقية وهمزة ساكنة وتبدلوا أو يؤمنون معاً بآية
 ما هو ماء بفتح أصله لا ينفذ أن العقدة وفي النفس نفساً هاروا بيا

فمقته

وقع في بعض الواشي ثم يبرأ بديل النون ونحوه ما ذكره من ما خرد من ناس
 واحدتها مبيسة او من اربعة العقب اذ الدغية باين فاعلم ان بعض قد يفتنها
 وهو تصحيف كما وجد في بعض النسخ فالتصحيح المذكور في كتب اللغة كالتحريك
 والجوهري وغيرهما هو الاول ويصرح ابن قارم في الجمل بان الحديث مراد
 حكمة او المزمع جمع حكمة وهي كل ما يجرم حكمة وما استعمله بعض المراتب ^{ولان} فليسته
 كان لها وجه وقيل انها جميعه مواد هذا النساء لانه ورد في الحديث فليسته ^{عليه}
 عليه وسلم عن شعوط بن فيه التلمذ في حديثه الاكث اشهر واعلم في اناس انما
 اهلي انتهى يعني انه محفوظ من الرفقة ولغو القول مقوس وقارده ايضا كونه
 اذ اكتم الطوف حليسا و اي طوطا و رسم قنبر له صلى الله عليه وسلم متعين
 لكلامه كما علمه رسم الطير وصفهم السكون وعدم الفتحة والطيس التي لا تبيض
 لانكاد نفع الاعلى شقي ساكن ولك ان تقول انه شبههم بقرون مغن ومغني
 زيا من صلبه كما قال في الميز كانهم في ظهور الخيل ثبت ريان من شدة التزم من
 شدة التزم وقلت في المعقود كما نال الطير على رؤسهم من كل عرض في بالجد
 نال الطير جمع او اسم جمع لطير وهو معروف وفي وصفته صلى الله عليه وسلم
 في مشيته وهو جبر مقدام لعله لا يخطو تكفا مبتدا لانه اريد به لفظه فهو كقوله
 لاجل والقرية الا انما يمكن من كثرة اليسته اي قيل في وصفه هذا ويخطو مطلق
 هذا الفصل اذا مد عليه وثيق والمطلقة بالضمها بين القه عين وبالفتح اللق
 وتكفا بفتح الشاء والكاف وما معنونه مشددة بعد ما هي من مصدر وتقدم
 بقدماء يعني ما لا الي قد علم والاصل فيه الهمز ويروي فان اعتل كسرة الفاء
 بالياء كشمسي شميا وقام شمسي ما لم يمتا وشميا لا كشمسي المتار والعراب فنبهوا
 على انهم مشتبهون به لانه كما نال خط من سبب اي من علوا انما نال
 حتى مناسبه وهو ورد في حديث ابن ابي حاتم انه صلى الله عليه وسلم ذم المشي
 المتعلق اذا مشي مشي متعلقا اي يرتفع عن الارض بجلسته وروي قد ما يتبع

وكسر اللام وهو اول على النسب والشجاعة وهكذا كان اولو العزم عليهم الصلاة والسلام
 ويمشي هونا بفتح الهاء سكن الواو اي يرفق وليس من هونا يميل مع الشرف
 والنسب قال تعالى يمشون على الارض هونا قال مجاهد بالسكينة والوقار كما يأخذ
 من صيب وهو الموضع للجد وفي رواية كانا هونا من صيب بالضم والفتح وهو
 ما يصيب من ساد فهو اي لم يكن صلى الله عليه وسلم يستجمل واما قول اي هون في
 رضي الله عنه ما رايت احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نجد انفسنا
 هو غير مكثرت فاننا هو لسعة خطوته صلى الله عليه وسلم حتى لا يلحق مع ثبته ^{بهم}
 وفي الحديث الا حراة امثني امثني جتمعنا اي ينتقل اعضاء كل واحد في رقة واحدة
 من غير فزك لراسه الشريف فبذنه فهو صلى الله عليه وسلم في مشيه قوي
 غير مستوح يعرف في مشيته بكس اليم وفصحها انه غير غرض بفتح الفين ^{الوجه}
 وكسر الراء للمدة والاضاءة المجهري اي غير غلق ولا انحر ولا ملل والوكل يعطين
 وهو البليد والبيان والعاجز الذي بكل امر لغيره وحكي ثمن فيه كسر الكاف
 كما قال التلمساني والجلي وهو النسب هذا للورثة لما قبله ومنه بكس اليم
 وقوله اي غير منجر ولا كان بعينه فان ظاهره انه تفسير لما قبله على اللف
 والنشر المرتب ومنه كذا من الضمور وهو اتفاق ولكسلان من الكسر
 وهو المتور وعدم انشغال من الغم ويكون بمعنى سوء الخلق ويكون غرض
 يعني سياق كقولهم حشرت الي شاصف وجهها غرض من الحب الي الطبيب العليل ^{وليس}
 برأينا فقال جند الله بن مسعود رضي الله عنه دواء البخاري واحب الي النبي
 ان احسن الهدى هدي هود صلى الله عليه وسلم والهدى بدل الهمزة بوزن
 الرمي السمت والسيورة والطينقة والماله التي يكون عليها هذه الحديث وان
 كان موقفا على ابن مسعود فله حكم للرفع وكذا ما بين الاحاديث المتعلقة
 بشمايل فان شئها لا يقال من قبل الراي وقد روي موقفا ايضا وكان ابن
 مسعود رضي الله عنه اشبه الناس هديا بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكذا امر جابر رضي الله عنهما فلذا كان الصحابة رضي الله عنهم ينتبهون
بدينهم وبهيئة الحديث وشرا الامور محدثاتها وهو حديث طويل قال
ابن قول وروي بضم الها وفتح الال عند الصلال ومن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما اخبر ابو داود والامام احمد في الزهد كان في كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قول او قيل كذا في الشئ او اشارة الى انه روي بكل
منها ملحدة وفي المصايح بالواو لتقارب مخاها فالعطف تفسير في قوله
يسنهما كما قيل اي يبين الكلام من غير حيلة وخوض حتى يسبق منهم السامع
وقيل التزئيل النبيين والتزئيل الثورة فالترئيل من قولهم تعزئل وهو
كالاعوان قال ابن ابي حاتم للنفد م ترجمته كان سكوتهم صلى الله عليه وسلم
اربع اي يضع على اربع حضال فيه على الحلم اي بسكتة تارة فطمة على من تكلم
بما يقتضي المواخذه والحمد اي الاختراس من كلامه ربما ادي للخبث منه و
المتقين اي يقدر صلى الله عليه وسلم في نفسه وسكوته ميليق به وفيه ^{القول}
في مصنفات الادب فلهذا قال عايشة رضي الله عنها كملوا ذوا الشغل
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا الوعدة العواصم
اي لو اراد الله هذه بسهولة او لوعده وحصر بحيث لا يقوته منه شيء
وثبته وهدم سره فيه وكان صلى الله عليه وسلم يجيب الطيب والوا
المسته الطيب كلما ينطق به من يوز ومثك وزعفران وعود الزا ^{الشيء}
فشميل باحة غيره كالرياحان وما من الزهور المعطرة ولهذا كان صلى
عليه وسلم لا يسود هدهيشها ويستعملها كثيرا في اكثر اوقاته لللطافة للالك
فانها تقوي الحواس ولللايكة عليهم الصلاة والسلام خبثها في كونه الزا
الخبثية بعكس الشياطين ويخبر صلى الله عليه وسلم بضمير الشئمة الطيب والوا
في شجره هلها فالخبث لها لانها للعقود من الطيب لالامها اعم كما قيل
اي كان صلى الله عليه وسلم يحضر الناس ويخبرهم على استعمال ذلك لا الله

من القوائد وخصوا الملائكة الحفظة والنبوة عند هم ولما قامهم له بلحية من
 سورة الانسان نفاضة وطيب والجنة ويقول اريب من دينكم النساء الطيب
 حصلت مرة عيني في الصلاة وقد فقد من هذا الحديث وان لفظ ثلاث الوجوه
 في التفسير عيني ثمانية من اكثر الحديثين او ما في عطف جعلت وان بمجة النساء
 من هدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذا في دو سليمان عليهما الصلاة و
 السلام وكان فيه صلى الله عليه وسلم من قوة الجماع ما ليس في غيره وقال فضل
 على الناس بل يبع بالمساحة وقوة الجماع وشدة البطش وكان فيه صلى الله عليه وسلم
 من قوة الجماع قوة اربعين رجلا من رجال الجنة وكل رجل منهم من اهل الدنيا
 وهذا مع قلة اكله وشربه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث حجة احمد والكتب
 النسخة فكان اكثر طلبة الذريعة وهو طبعته يعني من الهند معروف مركب و
 تقدم انه انما قال حيب بالبناء للجهول لان تلك الحجة جعلها الله فيه طبيعة
 لا شعورية وعي تسليم رواية ثلاث اما ان يكون الكافي باثنين منها وحذف
 الثالث لنذهب نفس السامع كل مذهبه وللغريب تفعله كقولك كانت حنيقة
 انما ثا فتلثهم من العيد وللت ويد من موالها او الثالث الصلاة وقراءة
 صلى الله عليه وسلم فيها وجعلها من الدنيا لوقوعها فيها ويكون تغيير العبارة
 اشارة لغايرتها لما قبلها وانها ليست من حيث ما وقع في بعض النسخ
 هناك مادة لفظ ثلاث بعد قوله من دينكم وسر الكلام فيها وانها ليست
 منه وان اشتمل الرخصوي والغزالي في الاحياء وكذا المصنف تعالىهم في
 هذه النسخة وقد افترقا هذا الحديث بتعليقه مستقلة والحديث رواه ايضا
 السامي في سننه وفي رواية له بلفظ حيب الى من الدنيا النساء والطيب و
 قوة عيني في الصلاة ومن هذا الوجه اخبر احمد وابو يعلى في مسندهما وابو
 حنيفة في مسندهما على الصحيح والطبراني والبيهقي واخرون كالحاكم في مسنده
 بن حبان بن خزيمة ولفظ جعلت وقال صحيح على شرط مسلم واخبر ابن حزم

في كامله وقال العقيلي انه ضعيف ومن مروية صلى الله عليه وسلم نفير عن النفس
 في الطعام والشراب المروية من الله وهو الانسان وفي معنى الانسان منزلة
 التلخيص ما يلحق بالرجال وترك ما يلحق به فارغ من ما يكرهه صاحب منزل
 المروية والنفس فيها ذكر اما للتبديل او ان اخذ قدر على وجهه وقد خرج من
 ريق المروية فيكون تناوله او يكون النفس متغيرا فيقوى فيه ونحوهما والفرق
 والغرض منه يحصل بالصبر وامانة ما عليه بآفة وظلال ونحوه وانما انفي عن
 النفس في الانا حال الشرب وامانا وورد من انه صلى الله عليه وسلم كان يتنفس
 اذا شرب من زين ونحوه فليس معناه ذلك بل انه يقطع الشرب ويغني الانا
 ويتنفس خارجا فانه يستحب عدم العيب والقطع في الشرب وقد ورد ان النفس
 في الطعام يذهب البركة منه كما ورد يردوا الطعام فان الجوار البركة في
 لفظ غير ذي بركة وليس المراد بالبرادة نفخة حتى يبين بل اكله بالبركة وان
 عليه حتى يبرد فلا منافاة بينهما كما توهم وقلة بركته لا لا يلتذ بصفتها
 ويلم او انه لشدة حرارته ينهمم سريعا فلا يشبع شيئا من مروية صلى
 عليه وسلم الاسر الاكل معا يلي كل واحد من الطعام لمحدث عرابي ابي سلمة
 زبيب ورواه صلى الله عليه وسلم انه قال كنت غلاما في حجر رسول الله
 عليه وسلم لان امه ام سلمة رضي الله عنها وكان يدي تطيش في الصفرة فقال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل معا بليك اي لاسن الوسط والاسن الجانبي
 غير هذا امرته صلى الله عليه وسلم بذلك وورد مثله في احاديث آخر
 وقال ايضا نزل البركة في وسط الطعام كلوا من حافته او من حاشيته هذا
 اصله وبذهب بعض الشافعية الى انه للوجوب وقال الشيخ باج الدين في
 من الترايد القهقهية في هذه المسألة التي لا تكاد تنفي ان الشافعي رضي الله
 عنه في الام في البركة السادسة عشر في باب صيغة النفير هل ان اكل الانسان ما
 ما به واجب ولو لم يفعله اثم اذا كان عالما بالنفير انتهى ولعله اذا علم ما

وجليس بذلك قيل وهذا اذا لم يكن الاكل من من ذلك ويقصد المترك
 به وعليه حمل ما في حديث الذي با انه صلى الله عليه وسلم جعل بين يديه
 شيئا في غير الفاكهة فان له الاكل والاخذ منها من اي جانب قال بعض
 في الاشارة بقوله وفاكهة مما يتخيرون وفيه لطف خفي والامر بالسواك
 الذي يدب ويشد بعض الشافعية فاجبه للصلاة والسواك اسم للعود الذي
 يبتاك به والفعل هو الايتاك والراء الثاني والاول ويتقد يرمضان اي
 السواك وعدة من اللزوة لما فيه من النظافة وطيب رائحة الفم واقباله
 وسكون الفم وقاوت بعد واحدة من افشاء اذا انظف كغناء البراجم براء
 واحدة وراه معجمة والفت وجم وميم جمع برجم او برجمة بفتح الباء والهم وهي
 فاعل الاصابع التي بينهما والسلامات من ظهور الكف التي ترفع اذا شيعت
 الانسان كفة ففي الفاصل الظاهرة والبراجم الباطنة وقيل هي مفاصل الكف
 كلها والاشاجع جمع اشيع وهي اصول الاصابع المتصلة بالكف والواجب
 معجمة وادو والفت وجم وباء موحدة جمع واجمة وعلى القياس وقيل جمع رجمة
 بضم فكوت مخلاة وهي الفاصل التي ملئت الاكمل وقيل هي مفاصل الاصابع
 قبل فضيب الاصابع وقيل السلاميات وقيل لمعين البراجم والسلاميات وقيل
 ظهور السلاميات وقيل مفاصل الاصابع وواحد السلاميات سلامي بضم السين
 وفتح الهم مقصودة وتفصيله في كتاب خلق الانسان وحيزه وهو البراجم الذي
 البراجم والواجب العقد المشيمة في ظهور الانسان الاصابع قال وهي فاعل
 ونقل عن أبي عبيد ان البراجم والواجب جميعا مفاصل الاصابع كلها وهو اللا
 بكلام المصنف فيقول عليه لا على ما في الصحاح من ان البراجم مفاصل الاصابع
 التي بين الاشاجع والواجب هي روض السلاميات من ظهور الكف اذا قبضت
 كلها نشرت وارتفعت والرواجمية في الاصابع واحدة والواجب وهي الفاصل
 التي تلي الاكمل ثم البراجم ثم الاشاجع التي تلي الكف انتهى لست تكون المفاصل التي

على الكف خارجة اذ هي ما فيه خير لهما وعند ابي عبيد داخلة فيهما مع ابي
انها انتفى كما تنفى التي بين الامام والقي بينهما كما قيل واستعمال هذا
القطر في النفس فيما رواه الشيخان الثقات والاستعداد اي خلق العادة ^{للمعاشرة}
وقض الشارب وتقليم الاظفار وتنشأ لاهله وزاد سلم رحمه الله العنقصة
واما الحية والاستنجاء وابوداؤد الاستصباح وزاد عيسى وعن ابن عباس ^{عليه السلام}
منهما فرق الراي كما تقدم تفصيله المعنى من احاطته والقطر بكسر القاف
ومعناها الخلقة كما قاله تعالى فطرح الله التي خلق الناس عليها والرا والشد
التي اسمها النبي صلى الله عليه وسلم كما مر فصل واما زهد ^{عليه السلام}
في الدنيا الزهد معناه ترك الدنيا ولذاتها رغبة فيها عند الله وهو ثلثة
قسام ترك للرام وهو زهد العوام وترك فضول اللطال وهو زهد ^{العلماء}
وترك كل ما يشغل عن الله وهو زهد العارفين وامان لم يرض وصف ^{لله}
به فضله عن انبيائه عليهم الصلاة والسلام لان الدنيا لا تساوي عند الخلق
بأخلاق الله جراح بوضته وما يبال اعظم ملوكها بعض منها بالقليل من ما
فقد بمعنى الزهد ترك ما يرغب نفسه فيه فن لا رغبة له في شيء منها ^{او}
بأحد وعنه يعرف ترك الدنيا مطلقا او ترك المام شيئا ان يرغب فيه ^{ولي}
هذا اشار القرطبي في الايجاف وفيه باصل طبقات الزهد تنظر الى الاول ويضم
الى انه من مقامات الكاملين فله من القط الاول ومن نفاه عنه ولا يرضى ^{بشيء}
به الى الثاني واماطه صلى الله عليه وسلم للدنيا الضرورية في المعاشرة وليس رغبة
فيها بل دفع ضعف به المانع عن اداء حق العبودية فلا ينافي الزهد ايضا
واليه بشي من حاج اليه بقوله واكدت زهد فيها ضرورة ان الضرورية لا
تقد على العصم ومن شرط الزهد ايضا القدرة وقال ابن المبارك كما قيل لا
زهد الزاهد من بن العبودية عن الله عز وجل جاء به الدنيا رغبة تركها قايمة له
له زيد البستاني بفتح الباء قد مر علينا شاب من بلخ حاجا فقال ما علمه الزهد

عندكم فقلت له اذا افترنا صبرنا واذا وجدنا شكركنا فقال هذا حاله الكتاب
 منذنا يبلغ قلت فماذا تجد عندكم قال اذا عفتنا شكرنا واذا وجدنا اشركنا
 عند تقدم من الاخبار التي في صفاته التي في صفاته في اول الباب في اننا
 في خلاصه وما سيجع شاء مفسر وكما قاله ابن هشام النبي في شرح المفسر
 ومعناه ما انني ودخل بعضه في بعض هذا السيرة اي هذا الكتاب المتفق
 بغيره وطريقته صلى الله عليه وسلم او المراد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم و صفاته
 ما يكفي طالب سيرته ويعني عن اعادته هنا وحيد من تقلده اي يكتفي في
 معرفة تقلده اي فنصره القليل منها اي من الدنيا الزهدة صلى الله عليه وسلم منها
 والنهاية في ضرورياته بالامر الزهيد القليل وهذا لا ينافي زهده واحدا منه
 عن زهده تها اصل معنى الزهدة الفضاوة والزينة مستعار من الزهدة فيضيق
 وهو كون نور النيات ويكون الثاني اي تركه صلى الله عليه وسلم ما يرغب فيه
 الناس من زهده الحياة الدنيا وما قلته في الرباعيات من حرصك بالانكاف
 تشغل والعرضي فما يفيد الاسل ما زهرة هذه الحياة الدنيا للعزك بانك
 للتأقلم وقد سيفت اليه اي ما في الله اليه صلى الله عليه وسلم الذي استعاد
 سوق البهيمه للتضييق والتمكن منها بعد اعينها اي جبلتها وكليتها ما جمع
 فاعلمها يقال ملك كذا فلما قهر اي جبره بحيث لم يبق منه شيء جمع خذ فدا
 وجهه فار وهو الناحية وفي النهاية لهذا من الجوانب وقيل الاعالي فكني بها
 كرهها وشارفة لما تقدم من ان زهده صلى الله عليه وسلم فيها ليس بجزء
 من تفصيلها بل هو مع غاية القدرة عليها والتمكن منها وهذا هو الزهدة المخرج
 لما تقدم وترا دقت عليه فحقها اي شايعة وتوالت فاستد الدنيا وغمة بها
 لمن القيام والاموال والارزاق الواسعة الطيبة بحيث لو اراد توسع فيها و
 اتفق وانضمت زهرتها فميرضا والكتفى باقل قليل منها والجملتان حالتان
 لو منعتان بين البيت له وجب افادتها كمال زهده صلى الله عليه وسلم لان

هنا حال فزهد ابن زهد واقسم عقاب اي كانيك ما ذكره حال حصول
خاذا كراي ان توفى بالنباء للجهول اي حضيض وقاية صلى الله عليه وسلم
ورفعه مرهونه عند يهودي اي والحال هذه والبيع مرفوعة تذكره في
والاكثر تانيها واليهودي كان يسمى ابا الشحم ابن طعن من موالي ^{الملك}
وهذا الحديث صحيح رواه الشيخان عن عايشة رضي الله عنها وانما طامه ^{الله}
عليه وسلم ولم يطلب من الصحابة رضي الله عنهم لانه لم يخصه اذ ذاك منهم
من يعترف منه ولانه لو طلب صلى الله عليه وسلم واعلمهم بغيره ربه و
ذلك ولم يرضه بافتراضه منهم فاختفى حاله مع ما فيه من بيان جواز طاعة
الكفرة واهل الذمة في نفقة عياله في التعليل لقوله صلى الله عليه وسلم ان
حرارة دخلت النار في هذه عدتها والعيال اهل البيت ومن تلزمه نفقة و
الذي افترضه صلى الله عليه وسلم ثلاثون صاعا وروي عشرون صاعا ^{الشعب}
فكان في حال اخراجه وهو يدعوا ويقول كما رواه الشيخان اللهم اجعل ^{في}
ال محمد قونا القوت كل ما ينقوت به الانسان من الطعام اي اجعله قونا
ما يسد الرق من غير زيادة وقد استشكل هذا بانه صلى الله عليه وسلم ما
وله حصون وارض وعنده ما افاض الله عليه ارض خيبر وقدك وغيرهما
فكيف مع ذلك يكون به صلى الله عليه وسلم فاقعة فخرج الى دهن درعي
اصبح شعير واجاب عنه ابن الصلاح في فتواه بانها كانت معدة لوابد ^{فتى}
ولذا لم يورث عنه وقال انا لا نورث ما تركناه صدقة فلا يقدح فيه ما كان
في ملكه وقد اعداه لمصلح المسلمين واخر اجزا يحصل منها في ذلك والقوا
يدخلون الجنة قبل الاغنياء بحسبانية عام فاختاره صلى الله عليه وسلم الفق
ولم يتصرف فيما عنده لنفسه وعياله ولذا لا يجوز ان يقال في حقه صلى الله عليه
وسلم انه فقير اقول هذا حقيقة وهي ان رياضة النفس بالبرج تصغي الزهني
وتغوي الروح وتجعل النفس قدسية ملكية وقد كان اهل الملل ينسبون ^{لك}

ولما لم يكن في الدين الحمدي كما ينبغي لها منها من المخرج فقل ذلك من الله
عليه وسلم واختاره لنفسه خاصة وإن مرة بصودة الفقهاء لا تقتدي به
أمنه فيه ولحيته لذلك طلبة من بعدهم والأهل فاعلموا فإنه حقيق جدا
فيان بن الحارثي هذا الذي يفهمه مسلم حاله في مسنيان هذا هو ابن
سكرة لأن المصنف سمع منه جميع مسلم وليس هو الضافي لأنه لم يسمع منه
وأما روي عنه بلال الجارفة والسجين بن محمد لما قطب ابن عيسى فاصفى بسنة شيخ
للمصنف أحمد العلامة وقد أكثر المصنف الرواية عنه توفي في حمادي الأخرى سنة
خمسين وخمسين سنة والقاضي أبو عبد الله القمي قال واحد ثنا أحمد بن عمر قد
تقدمت عنهما قل حدثنا ابن عباس الرزقي قال حدثنا أبو أحمد البلروي
بفتح الهمزة نسبة لفتح به يا ميفيتة وقيل بالشام وقيل أنه مضمم الياء وقد تقدم
قال حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم بمجسنتين الضمير لما قطب أحد الأئمة الأعلام
الأنه كان ساجدا روي له السنة وتوفي سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة وثلاثين
مفصلة في اللينان عن الأعمش أبو محمد سليمان بن مهران الكاهلي أحد الأعلام
روي عن أنس وابن أبي أوفى وعينهما وروي عنه شعبته ووكيع وكثيرون
عن الثوري وثابت بن عيسى وعاش ثمانيا وثمانين سنة ومات في ربيع الأول
سنة ثمان وأربعين ومائة وأخرج له السنة وثم جسد في اللينان عن إبراهيم بن
زيد بن قيس بن الأسود ابن عمرو بن ربيعة القمي الكوفي الفقيه النخعي
مر راى عايشة رضي الله عنها وأخرج له السنة وتوفي سنة ست وسبعين عن
الأسود بن زيد القمي العابد بن ثمانين سنة وصام حتى أخضر جلده وكان يقيم الغل
في كل ليلة وتوفي سنة أربع أو خمس وسبعين وهو ثقة أخرج له السنة عن
رضي الله عنها قالت ما تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا أي
تسابعة متواليات من جنين أو كان أو شعير أو معنى السيل أي حتى توفي لأن الله
لم يكن يسلكه كل واحد واحد من منة النبي وفي رواية أخرى رواها الشيخان

من خبز شعير يمين متوا اليدين ولو شاء الله بيا وترفعها ويضعها الله
الله عز وجل ما لم يخطر بباله البالا نقلب والعقل والذكر وخطر بخلهم
الطام وكسها خطورا انه اذ كره تصور اي يعطيه منها كل من تقبس لم يفتقر
احد من الناس فيا لته وعظمته وكونه لم يعطه مثله حتى يعرف وفي رواية
في المعجمين ما شيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز يمين حتى ياتي
عز وجل وفي البخاري ما شيع الى محمد مستند قدم الله يمينه من طعام من ثلاث
ليال حتى قبض وهو المراء بلقاء الله وفيه روايات كثيرة متفاوتة للعقوبة
ما جمع بين غذا وعشا وفي رواية من خبز وبنه وفي رواية ما اكل الكهين
في يومين قبل وهذا شكل ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يذبحه في
سنة فانه ساق مائة دينار وذهب فطيما من القمح والقمح يمين وغنم كالم
اصحابه كاي بكر عثمان وطلحة كان لهم اموال كثيرة يعني الله عنهم وهم
له صلى الله عليه وسلم اموالهم وانفسهم واجيب بان ذلك كان في حالة دون
وان ذلك الارشاد وكراهة الضيق اليد وعن عايشة رضي الله عنها
من حدثكم انا كنا نشبع من التمر فقل لكم فلما فحقت فويضة اضيا شيئا من
التمر والودك وروي لما فحقت طحين فلنا الان نشبع من التمر والمق اما
كثيرا منهم كانوا في حديق قبل الهجرة وبعد ها واساهم الانصار بالمشايخ
فلما فحقت بنو النضير وما بعد ها ردوا ذلك عليهم اقول هذا ينافي ما بين
انه صلى الله عليه وسلم مات ودرع مروهنة فكيف تكون العشرة ان مات بعد الهجرة
فالحق الاصح بالاتباع ما قاله ابن الصلاح رحمه الله كما موثقا وما قاله هذا
لا يمين ولا يفتي من جمع وفي رواية اخرى رواه مسلم ما ترك اي ما خلف ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولاديهما ولا شاة ولا ميرة وفي رواية
ولا شيئا ولا قال عبد الله ابن ابي اوفى ما اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على موته لانه لا مال عند يمينه وانما اوصى بكتاب الله وادعائه الشقة انه اوصى

وان عليا كرم الله وجهه وفي لا اصل له ولم يثبت وفي حديث عمر بن الخطاب
الذي رواه البخاري ما ترك اي ما خلف صلى الله عليه وسلم تركه لا هذه الاشياء
سويهم وارضا جعلها صدقة هذا بعض حديث اوله ما ترك رسول الله صلى
عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امته ولا شيئا الا بطلته ايضا
وسلاحه وارضا جعلها صدقة تفصيله في اليس فانهم قالوا كان له صلى الله عليه
وسلم عشرة اسياف لكل منها اسم ودر وغيرهم وسيم ستة وثلاثة او اس عشرة
رياح وقال مطلقا اي اربعة ومغفوان رواية سودا يقال لها الغراب وفيه
وداية بيضا او صفرا وكان مكتوبا على رايته صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
محمد وآل بيته وفي اللين انما لم تكن الابيضاء ولم يمين ما وجد منها عند
موته واما بطلته صلى الله عليه وسلم ففي الدليل التي اهداها له القوم ^{ما ت}
بعد صلى الله عليه وسلم حتى ذهب اسنانها فكان جيش لها الشيعي ثم ما تبا
لبيع وقيل انها بقيت لخلافة معاوية رضي الله عنه وانه عليا رضي الله عنه قال
عليها واما بطلته فبعضه في هبها لا يكره في الله عنه قال الارض المذكورة فذلك
والنضير وارض بنين في وهي مفضلة ومعنى كونها صدقة او وقفها المصلح ^{البلين}
والوقت يسمى صدقة وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ منها نفقته ونفقة عياله
بقدر الحاجة ويصدق بياقيها مكي ما عند صلى الله عليه وسلم كان موصدا لا
ملكاً فلذا لم يورث عنه كسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما هو لما نقله علي
برثني ويثبت من آل يعقوب فالمراد منه انه يثبت علمه وحكمته وشرقه كما هو حواه
ومن جعلها للارض والجملة صدقة او مستأنفة استينافا او النضير للذكور وقما
عائشة رضي الله عنها في حديث رواه الشيخان ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما في شيء من شيء الا طرفة عين كيد هو كناية عن كل حيوان وانسانا او غيره والكيوم
وهي احد الاعضاء الرئيسة وخمس لان منه يصلي الغذاء الي اللبد كله وهذا متاف
لقولها ما ترك درهما ولا دينارا ولا شيئا ووقف بينهما يان للفقير هنا ما كان

منضمًا بعبارة يفيتة تقتضها الولاد بالشيء وان كان عامًا ما كان من جبر
 كمال وانشاء او هو لعدم الاعتماد بما ذكر لقلته الاشارة شعبة الشطر المضاف
 كالشطين او اليقين مطلقا وفي النهاية اراد به نصف سوك لو نصف وسبق
 واللوك للذوق قبل الصباغ في رفق في بفتح الراء المملة وتشديد الفاء شبة الطلق
 في المايط ويطلق على خشيته عن بصرته ترفع من الارض بقدر موضع ما يروى وحفظه
 هو الرق في ايضا والاول اقرب لان الخشية لا تقبل وضع هذا المقادير عليها
 للمدبث فاكلت منه طويلا ثم كنهه فنفق وفيه اشارة الى ان الكليل كالعديد
 البركة فقد وردت له نظائر كما في مسلم عن جابر بن عبد الله عنه ان رجلا اتي النبي
 صلى الله عليه وسلم يستطعم فاطعمه شطرو وسوء شعير فنانا ل هو امره وقوله
 بما كل من حق كما له فاني النبي صلى الله عليه وسلم واجبه فقال له لم تكلم لم ينفذ
 قيل لما فيه من المرض وعدم التوكل والفك بالاسباب للعداوة واما ما يروى
 في حديث التقديم كملوا طعامكم يا ايها الذين آمنوا فاجيب عنه يا من عند التبايع لمن
 للشقي فنام له وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم اي لعائشة وفي شرح ابن التبر
 وقال اي ما يبدل اللوم اي ادب واقرب الي فطلب صلى الله عليه وسلم ذوها
 عنه يسارها وقال كاية طال ما ضيقتني عرض على يا لبنا البهلول وفي رواية
 عرض على بي يقال عرض لوعليه اذ الطهر له وارا دايما هو الولاد اعلم بالذي
 ان يجعل في بطحا مكة ذهبيا البطحا والابطح وادعوي فيه البول لويطن واد
 مل وحما او مكان لا يثبت لانه جبل وهو مما عليه عليه الاسمية والولاد بها
 ذهبيا اي ان بطلا به او ان تغلب حصاه ودماله ذهبيا وقلب الايمان كاشاها
 من العدم غير مستحيل لو قهره والله قادر على كل شيء فقلت يا رب لا اريد جعل
 البطحا ذهبيا اجمع يوما واشبع يوما استيف كانه قيل فماتين قال ايها الفاقة
 فان اكون تارة جابعا وتارة شيعان لزوما لمقام اليهودية والاعتقاد الي الله
 بين ما يكون عليه فقال فاما اليوم الذي اجمع فيه فامضع اليك فيه فانضج اليك

فيه والمضجع الدعاء بتدليل وانكسار من الصواعق وهي الذلة والالتجاء والرجوع الى
 الطالب منك وفي الدعاء مناجاة والتجاء ومعاينة ومع الله وان كان علما بانك لما
 اليوم الذي اشبع فيه فاحمدك وانقي عليك لما الغنت به على ولا وجه لما قيل هنا
 من انه تعليم لغفرا امته والافلو جعلت له الدنيا ذهباً لم يشتغل به ذلك عن الله
 طرفة عين الى غير ذلك مما اطلال فيه نعيم طابل على عادته وهذا الحديث رواه
 الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه بلفظه فلما اجبت تصرفت اليك وفكرتك فلما
 شئت شكلتك وحمدتك وفي حديث اخر قال البيهقي لم اجده هكذا ولكن
 البهقي رحمه الله اخبرني الترمذي عن طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا ماما امسي لال محمد كيف سوين ولا شفقه
 دفعت فانا واسرا فيل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله مع ما ذكرت فيمضي
 اليك بمفاتح الارض وامرني ان اعرض عليك ان اجبتنا ان اسير معك جبالاً
 زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة فقلت لا واخرج ابن سعد وابن مسعود في قوله
 من حديث عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لو شئت لسانت
 جبالاً ذهباً ولاحد في الزهد عنها والله لو شئت لجرى الله معي جبالاً الذهب
 والفضة والطيران نحو من في حديث ام سلم رضي الله عنها عنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال لو سالت الله ان يجعل ثمانية كلوا ذهباً لعقل واخرج احمد في
 الدنيا واربع امار له وماله من المال قد جمعها من لا عقل له مختصراً
 عائشة رضي الله عنها قلت فما ذكره للصنف رحمه الله رواية المعنى من عدة
 احاديث ان جبرئيل قال عليه صلى الله عليه وسلم فقال له ان ربك يقول السلام
 اي يسلم عليك ويحبك تحية اكرم قال في الاممال اقرانه السلام وهو يقرئك السلام
 اي يسلم بضم الياء من الزيد فاذا قيل بضم الياء عليك السلام يعني فيفتح الياء
 لا غير وقيل هما لغتان وهو مهور للعقل ويجوز ان يكون من واو اياه و
 معني اقر او حلة على ان يقرأ عليه سلام اي يلبسه ايا لغته فحان من من يطلق

التبليغ ما حوِّذ من القراءة ومعنى قراءة عليه ذكره له ويقول لك الحجب ان اجعل
 لك هذه الجبال ذهباً وتكون معك حيث ما كنت اي متبوعك وتوحيده
 فاطروا ساعة اي طائر اسد يفكر فيما يجيب به صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل
 ان الدنيا دار لدار له ودار من لا مال له الدنيا مقاييل الآخرة لانها مقاييل من
 الدنوة هو القرب وتعلق على هذا العالم الشاهدة وكل ما قب من الدار في
 وعلى الارض التي هي مقر العالمين وبهذا الاعتبار تسمى دارا وقوله دار من
 دار له اي لامها فانية لا يقيم فيها احد ولا يشهد بها الختان الذي ينزل المسافر
 فيها القنطرة بل بالسفينة كما قال وانما في الدنيا وكوكب سفينة نظن ونوقل
 الزمان بناتيسري وقوله مال الخ ان لما يملكه المرء فيها سلب منها
 حاربه او وديعة فضا حبه لا ملك له حقيقة فكل شيء فيها فتيقن وليس هذا
 من قبيل قول من لا غرط له وحر من لا حوله قد يجمعها من لا عقل له
 للتحقيق لان من جميع الدنيا كثير وهي لتغلب جبه وجبا زفة لها فانية
 بعد بلوغه وشدة ملونه ثم يفقد ها الي ما لا نهاية له او تعلق الفصل
 مناع الدنيا بالنسبة لعين العقل وعلى هذا حمل قوله قد يعلم ما تتم عليه
 فان ما هم عليه بالنسبة لبقيته معلومة العقل قليل او هي مستعارة فكلما
 كثر له قه اشك الفرض ففصل انما مله وان كان في البيت نزاع ليس هذا
 محله وجعله لا عقل له لتزويل وجود عقله منزلة العدم اذ لم يصرفه فيها
 يتعلق بالآخرة ويهدير الي الاكتفاء من الدنيا فزاد المسافر الذي يبلغه منزل
 فان العاقل من كان ذلك ولذا قال الفقهوا لو اوصي لا عقل الناس صرف
 وقال الشاعر ان الله عناد انطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتا نقل ما فيها
 فلما علموا انها ليست لي وطنا جعلوها جنة ولحق واصالة الاعمال فيها سقنا
 فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام تبك الله يلهي ايقول الثابت للزاد
 الثابت للثابت لانه دايماً لا يزول والراد به حق مخصوص بمقالته وهو ما لا

وأخبار بان الله البين امتن عليه فانه يحسن فضل الله ولطفه فانه الذي تبدل على
 هذا وعن عائشة رضي الله عنها في حديث صحيح رواه الشيخان انها قالت انكالا
 محمد للراد باله اهل بيته عليه الصلاة والسلام وله معان آخر مشهورة وان محقة
 من البقية لتمت شهور ما تنو قد نارا اي ما تو قد نارا فالسين للثا كيد الواد
 فان طلب من احدنا ما تو قد فيها وهذا كناية عن انه ليس لهم ما يطبخ ان هو
 الا الله والماوروي بالخبر الاسود ان القرو والماتيل هذا كان في الاموال وعن
 عبد الرحمن بن عوف الصحابي المشهور رضي الله عنه وهذا الحديث رواه عنه
 الترمذي والبخاري وغيرهما بسند جيد هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي توفي والهلاك بمعنى الموت مطلقا مستعمل في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 وغيره قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ولما اختص الله بيمينه النبوة كالتفضل
 نفوذ طار ولا اكثر استعجاله في الاعداء فيقال هلك عدو الله قد ورد في الحديث
 والاهانة انما نفهم من ذكر العدو وخوفه قلت فلا يجوز لنا الان اطلاقه على من
 كرم الله العصابة وتقتصر فيه على ما ورد من غير نكس كما ورد في حق النبي
 عليه الصلاة والسلام حتى اذا هلك قلتم الخ وكذا ورد في غيره من الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام فلا يختص من اخضع للعذاب الابقر بيته ولم يشع
 هو واهل بيته من جنس الشقيس واول الحديث عن فلفل بن عباس الهذلي قال
 كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه جليسا لي وكان نعم الجليس فانه يقبل
 ناذات يوم حتى اخذوا خلبا بيته وخل فقتل ثم خرج فاننا نابعضه فيها حتى
 ولهم فلما وضعت يكي عبد الرحمن بن عوف فقلت يا ابا محمد يا يكيك قال
 هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشع هو واهل بيته من جنس الشقيس
 فاننا انما نأخذنا لما هو خير لنا وقد تقدم ابروردي في معناه احاديث كثيرة متقدمة
 المعنى وقد م ما فيه من الاشكال وجا به الى فتوى هذا اشار بقوله وعن عائشة
 واي امة وابن عباس رضي الله عنهما فانه ما عرفت عائشة رضي الله عنها

عن أبي المصنفين عنها انها قالت ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جن
 شيع يرمين حتى قبضوا وحديث أبي امامة رضي الله عنه في الترمذي بهذا
 أيضا وحديث ابن عباس رضي الله عنهما هو الذي ذكره عقب هذا بقوله كما ينبغي
 صلى الله عليه وسلم الخ كما قاله السبعي رحمه الله وسياق كلامه يا باء ولو كان مراد
 هذا الكثر بذكره والاحسن انه ما في المصنفين أيضا عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان عمر رضي الله عنه حدثه انه دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد اعتزل نساء فاذا هو مضطجع مضطجع على حصين قد اكدت جنبه فقلت مني
 في خزانته فاذا هي ليس فيها شيء عن فضتين من شيع وقبضته من قفها
 تبدت حينها في فقال ما يبيحك يا ابن الخطاب فقال مالي لا ابي وانت صنف
 من خلقه وهذه الاعاجم في الفارق والانهار وانت هكذا قال يا ابن الخطاب
 اما عن ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا نقلت بلي يا رسول الله قال الحمد
 لله وجل قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت
 واهله واليالي للتتابع طابوا حال من مضى صلى الله عليه وسلم ولم يبق الا
 لان المقصود حاله صلى الله عليه وسلم وحال اهله يعلم من حاله لا يتم ينبغي
 في كمال مطاوعا بمعنى جايئا لان الطوي للوج كما ذكره الجوهر واليالي
 منسوب على الطريقة وقوله لا يجدون عشا يفتح العين والى الطعام الذي
 يخال القذا وحسنه لقوله يبيت والموادير مطلق الطعام وهذا الحديث انما
 الترمذي وابن ماجه وعن الترمذي رضي الله عنه في حديثه رواه البخاري قال لما
 اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزان يكس الماء البهية ومنها فارسي حتى
 ويقال اخوان بزنت الكرم ايضا وهو والمائدة والمائدة بمعنى وان فرق
 في الاصطلاحان الخزان بالوضع عليه الطعام قبل وضعه وبعد يسمى مائدة
 والاكل عليه عادة للتكبيرين حتى لا يحتاجوا الاكل اذا اكلوا وفيه انه عربي من
 الخزن وهو النقص ويجمع على اخوته وعمن ولها السفرة بالضم فالطعام

المسفر تكون بمعنى ما يوضع عليه الطعام من اللدِيم أيضا ولا في سكرجة قال الجواليقي
 هي بضم السين المملة وضم الكاف وفتح الواو المملة المشددة وضم هاء وهي
 بحمزة مفتوحة وقيل الصواب اسكوبة بمعنى مضمومة وقيل جاء في الحديث الصحيح
 بدون حمزة ومعناه مغرب الخيل ولذا قيل هذا قصعة صغيرة يوضع فيها الكحل
 والجراثيم في جوانب المائدة فيها باليمن على الضم وقيل قصعة موهنة
 وقيل انها مائدة صغيرة وعلى كل هي ما يوضع اللحم والمقلدات لهم من ^{التكرير}
 اللحم والماعانة الضعيف مندهم وقيل فيها أيضا سكرجة ولا خيلة موهنة
 بالهاء للسبب وسوق بوزن معظم وقيل الخبز كالحبات وقيل هو المروي
 والسعيد بدل المملة او مجرة وفي رواية موقعا بالانفك تميز او مقلدات الخبز
 لتفصيله في العمل والرواد ان خير عمل الله عليه وسلم لم يجعل من يامن الله ^{قيل}
 اللقم لم يكن لهم منافع ولداي شاة سميط قط سميط فليل يعني مغفول
 لم يطبخ لصل الله عليه وسلم شاة بتمامها بعد سوطها اي عليها في الدال الجان
 يذهب شعرها ثم تشوي فذا هو انما لم ينفع وانما ذكر في الخيل الصغيرة
 وعن عائشة رضي الله عنها في حديث رواه الشيخان لما كان فراشه صلى الله عليه
 وسلم الذي ينام عليه او ما يفتح المملة والدال المملة واليم اسجح لايم وهو
 اللبل الذي يوج اللبل وقيل انه مضموم باو مضموم وكيف واللف ما يكون من
 الخيل وهو معروف ومن خصصة رضي الله عنها ثبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ام المؤمنين وحديث حفصة رواه الترمذي في الشمائل منقطعاً وحديثها
 لايتاني حديث عائشة المتقدم ليجاز كون كل منهما ذكرت فراشه صلى الله عليه
 وسلم الذي كان مندها كان فراشه صلى الله عليه وسلم في بيته مسحا
 بكسر الهمزة وسكون السين المملة ويعن هاء المملة وهو ثوب مستعد للفراش
 شبه الكسا يقال دخل وقيل هو ثوب امرؤ من شعر يلبسه الزهاد وقيل هو
 ثوب من الشعر والويل للصوفيا يلبس يقلص عليه ويحجم منسوخ وعلى كمال

هو شيء غليظ ينتزعه من مثله اعمى بالثبوت نشية يفتن غيما عليه التاكيد
فككون والحق ما ثبتي بعضه على بعض بين حق يكون الحق واولا للنوم
عليه نشية ثبات وجهه اشاور في نشية ثباته من قية مكان المياه المشاة
التيه واللعن واحد والتمسك الاول اصح واشهر فثبتت له ليلية باربع طاق
ليكون البين مها وامن الشينين طما اصبح على الله عليه وسلم قال ما فوسم في
الليلة فذكرنا ذلك له وهو انهم جعلوا قرآنه اربع طاقات فكل ردة لها لكون
هو الشينان فان طاقته يفتح الواو والطاء المهددة وشدة وتا ثابته معنا
فالغير الفرائض فزده فعالة او فعلة يفتح فككون وهمة غير مهددة
وزن فعلة اي لينة تحت جيني تكثر طاقاته وتضعيفها منعني اللينة
اي ان لينة له صلى الله عليه وسلم النزم فنام اكثر من معتادة لان فرائضه
لم يورده حتى ينهيه فانقطع عن معين القيام لم يجوده ليلته لزيادة نومه ولا يصح
عليه وسلم فنام انما على سرير مرمول وتومه الاول على فراش على الارض
مرمول يراه مهلة وميمون بحق مستوح بشرط او غيره والشريط بشين
وجه ودا وطامه ملين بينهما يا مشاة فبسته جبل مفتول من خراس الفخار
سبعة مع جبال واحدة شريطة حتى لو تر جبال شيلة في جيبه لكونه بغير فرائض
بهرل بينه وبينه وهذا من حديث طيبل رعاة الشينان والتمسك في وفرة
تاسه ساحة من آدم حوسها لنعم وفي قضاء احاديث آخر ومن عايشه روى
عنها قالت لم يخل خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط قال الله
فيه اربع لغات فتح العين المهددة وكسها مع سكون المهددة ونفها وقال البر
وهو يفتح للوحدة فتبعض الجمع ويكوها ما يشيع والظاهر هو الاول وقيل
ان كان ظهوره لمحب الرواية فسلم واما يجب للدعاية فالظاهر الثاني لانه
عين روى الاول اسم معين والافقة منه مجازي كما مثله غصبا وقيل عيان
البلغ من الحقيقة فهو اولى رعاية ودلاية قال البرهان مع البرهان وغيره نظر

يقتضي انه صلى الله عليه وسلم كان ينبغي ان لا يميل جوفه بتمامه منته فان المطلوب
 قليل الطعام والافتقار على ما يقوم به الا وانه ثم ملئ قلبه بطنه فان ثلثا الدار
 ثلثا لما وثلثا للنفس فان زاده منصفها وما زاد على ذلك حرص وبطنه من
 منصفه وقد يرم ان وصل للحرص والشفقة قصدا كما ان اوله عزته وحبها
 يشب شكوي الى احد بفتح الياء والضميمة وضم الياء الموحدة وتشديد اللام
 بمعنى يذكر وتظهر يقال شب النير واشبهه اذا نسوه ويقال ايضا منه بالنون
 بهما روي قول قيس الا جاوز الا شين سقانة نيت وتكثر الحديث فنيين
 والشكوى مذمومة والذي يلتفت بمقام العارفين الصبر وكم ما بهم لاسما
 والنبى صلى الله عليه وسلم كان يسيى بكل ما يابى من الله ولا يبعد مولاه بيلتذ
 به فكيف يتصور شكواه الى هذا اشار بقوله وكانت الفاقة وهي الحاجة والفترا
 جليله صلى الله عليه وسلم من الغناء قيل هذا يقتضي ان الغنى افضل من الفنا
 وقد اختلف فيه على قولين وكل منهما اوله كقوله تعالى ووجدك هائلا فاقا
 حيث امتن عليه صلى الله عليه وسلم بالغنا ولا دليل فيه لانه امتن عليه بغنا
 حاجته والفضل قد يكون في مقام له سنة تريد على الفاضل ولا في قوله ان
 الانسان ليطغى ان واه استغنى فانه لم يرم الغنا بل ما قد يترب عليه وكذا
 كون حاسب الغنى خف والتمتلك فيه هل الغنى الشاكر خير ام الفقير الصابر
 فذهب الى كل منهما قوم من العلماء الحديث ذهب اهل الدود بالاجرة وذهب
 الى الغنى بغير غنوت الجنة قبل الاغنياء ينصفهم من ايام القيام وهو
 مائة عام الى غير ذلك من الاحاديث الواردة في الهائين وقال الغزالي رحمه
 الله قد انكشف ان هو الا فضل لكافة الخلق الا في موضعين فني يستوي فيه
 الوجود والعدم ويستفاد به دعاء المساكين وقضا حوائجهم كغنى بعض الفقراء
 رضى الله عنهم ونقر يكون على الضرورة حتى يكاد يكون كغنا فالاول خير من
 وهذا الاخير فيه بوجه من الاجرة والمدوح غنى النفس لا غنى المال من حيث

هو الفضل كله في الكفافة للمعققة المثقلة الثوب والاقتضا على المقدار الى
لهذا اطلبه صلى الله عليه وسلم له دلالة وان كان تبديلها دائما ان مخففة من ان ^{المكسرة}
المعققة المثقلة الثوب والجملة حاليتها فيظل بفتح المشاة الضمنية والظن المشاة
من اخوات كان واصل معقظ فل فعل نهارا لانه ثمان بيد وفيه الظل ثم استعمل
لدوام الفعل ليلًا ونهارا وهو المراد بيلقوي طول ليلة من الجوع بتقديم اللام
على التاء القوية ودااء ومخففة مكسورة وفي نسخة يلقي بيا مشاة مفتوحة
ومشاة فوقية مفتوحة ايضا كذلك ولام وواو مشددة مفتوحة يليها الف
ومعناه يتغلب على فراشه من ألم الجوع من لواء لما اذا صوفه من جانب لآخر
قال تعالى لو ردو سهم وهذا الزهد صلى الله عليه وسلم في الدنيا وصبره
على شاقها ليضع شهوته ونفسه ويفهرها وبشدة امنه لما كلف كما يترجم
وقوله فلا يمنع ذلك اوجوعه صيام بالصب يمتنع او ينزع الخافض الجوع
قيام يومه يقال منعت الرجل عن الشيء فامتنع وقوله ولو شاء صلى الله
عليه وسلم الفناء والنسج وشا وكثيرا ما يحدث معقولها بعد لوله لانه
عليه سال به جميع كنوز الارض وثمارها ووجد عيشها ما بعد الكنوز
حين عطفها عليه ونصبه على جميع والكنوز جمع كنز وهو معروف والتمارج
جمع ثمرة وهو ما يحصل من الاشجار وخرها وقد يراد به كل من يستفاد من
فني كما يقال ثمة العلم العمل ويجوز ارادة هذا هنا وردد بفقنين وقد
يسكن ثاميه يقال فيه وعيد واعد والعيش بمعنى المعيشة والمراد به
يتعيش به واصل بمعنى الرغد الواسع يقال ارغد فلان اذا صاب رغد في
سعة وخصيا وعينه ولقد كنت ابي له رحمة معاراة به وفي نسخة ما لي
به اي مما شاهد به او مما اعلم به وامسح بيدي على بطني كأنه يمسح
بذلك كما كان يضع الجرح عليه ليبرده ويشد عليه وهذا الشفقة مما به الجوع
اي من الله ثم يتبين ان ذلك شفقة بقولها والى نفسي لكن المقدار تقدم

ان الغدا بالكس والفتح الفخر واللد وهو ما يقدي به للاسيب وغزة فيجعل
عوضا عنه ويقال انه به ينقسي ويابي وامي ومالي وقد يقال ينقسي من
غيره كوالغداه ويستفي الباء بالتحذية وهذا جائز بل مستحب لصدور منه
صلواته عليه وسلم فيقال لمن له شرف كالحكام والصلحا والافرة الخوان
فقد التوفيرة واسعطافه ولو كان محظوظا كما قيل ما قاله مني الله عليه وسلم
والله في عنده ما قال له وقد قال له ابو بكر رضي الله عنه قد نياك يا ابا بيهار وانا
وفار اصله الله عليه وسلم لسمعه رضي الله عنه انهم فداك ابو ابي ومنعوا
الحديث مالك بن فضالة ان الزبير رضي الله عنه دخل عليه صلى الله عليه وسلم
وهو شاك فقال كيف تجدك جعلني الله فداك فقال لحلى الله عليه وسلم
فانزلت على محض شاك بعد قيل ولا حجة فيه لما الوعد لان هذا الحديث الواحد
لا يثبتكم الاحاديث الصحيحة الكثيرة الواردة بخلافه ولا محال انه انما نفاه عنه لو
ورد في غير هذه لانه لا ينبغي ان يقال ذلك للرئيس بل يتبع له يقال للبا
عليك واناك الله وشاك وغزة وكل مقام يقال لان الغايل لكان الولا
مستركين ولانه من خصوصياته لان من قايده من ليس كذلك والاصل
الخصوصية لو تلبغت من الدنيا بما بقوتك التبلغ مفعول من التبلغ وهو مقدار
الكفاية يقال تزعم من نياك بالبلغ مأخوذة من الال الذي يبلغ به السافر منزله
وصفته هنا معنى الكفيت اي لو اكفيت منها بالكفاف من القوت من غير قوة
ومخضته ولو للمني فيقول صلى الله عليه وسلم لها يشه رضي الله عنها مالي والديا
فيل ما نافيه اي ليس لي القوة ومجته مع الدنيا حق واعب فيها او امنها من اي
اي القوة ومجته ورغبته في الدنيا وهذا من اثاره صلى الله عليه وسلم ان هذا الطهارا
لنقى القلب ومجته تركه لها ثم بين لها انه مقام عظيم سيق به الرسل عليهم الصلاة
السلام فيوي على طريقتهم فقال اخواني من اولى الغرم من الرسل تقدم انهم
توحوا ابراهيم وموسى وهابا بلينهم الصلاة والسلام على خلات فيهم وفي وجبة تسمينه

والاحمال

هم بذلك صبروا على ما هو أشد من هذا كالمجلس والعرض على القتل أو
 غير ذلك مما علم من التفاضل في فضائلهم أي استمر وأعيد ^{تفاضل} رزين
 الله لهم إلى ما أتوا قد موأ على ربهم أي لا قوة وشهد وأما انكشف لهم من
 أحوال الآخرة في البرزخ فأكرم ما بهم أي أكرم الله في رجوعهم اليه بقلوب
 بوقب إذا جمع فقد اسم مكان لومعند رميمي واجزله ثوابهم أي أكثرهم
 العطاء والجزاء في دار المقامة فليجوز في استجبي من الله عند لقائه أن توفيق
 في معيشته أي أن تمنعت وتوسعت في العيش والترقة تقع من الرقابة
 والرفاهية وهو كما لو غدا السعد وقد كان الله جنة صلى الله عليه وسلم قبل
 موته بين الدنيا والآخرة فاختار لقاءه كما قاله ابن العربي وإن شئت
 ويجوز فتحها على الصدوقية بتقدير لا م قبلها أي لتفهم ^{وهم} في
 في معيشتهم أي في جنس معيشتهم والاصح الأولي أن يقصروا على المعيشة
 للجهنم مع الشدة أي أن يقع التعصب أو الغضب بالكره خاله وحمله وولهم
 أي فيكون مقامهم مستول من تبتني عن موتهم والمعية ^{بعضة}
 وهم معاش بلهنة وقد فهم قليل كما بينه النجاة وهي ما يعيش به
 عذاباً بمجرة اليوم الذي بعد يومك والواديه الآخرة جعل الدنيا بمنزلة اليوم
 الحاضر والآخرة كونهما بعد ما بمنزلة عذاباً وما من شيء مما حجب إلى من العوق
 يا خاني وأخائي بالله مضاف ليا للشك جم خليل وهو قياس في المنافع
 للواد بالاحزاب والأضلا الأنياء عليهم الصلاة والسلام السابق ذكرهم والواد
 الأعلى وعن عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم أنه قال لم يقبض بي حتى
 يرى مستعدة من الجنة وغير ذلك قالوا حضرة صلى الله عليه وسلم الوفاة فخرج
 بوجه وهو يقول اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الأعلى كما في البخاري وفي النهاية
 الرفيق الأعلى جماعة النبيين الذين يسكنون أعلى عليين أو للواد به الله من قبل
 والرفيق بمعنى الرفقة وهو من أسماء مكة الأعلى أو الرفق بهم بمعنى كونه معهم

قالت عائشة رضي الله عنهم فما اقام بعد يا ليتا على الضم اي بعد ما قاله تعالى
 هذه الاشهر احق توفى صلى الله عليه وسلم اي اغفل للآخرة واستوفى اياها
 من فضل واما خوفه به عن رجل ولما كان ان هذا ترك الدنيا باختياره
 وحسب نفسه علم الشهوات وذلك انما يكون بعد تحقق الخوف والرجاء عقب ان
 بالخوف من الله وبعده منسوب مقبول للصدق واعلم انهم اختلفوا في خوف
 النبي صلى الله عليه وسلم من عقاب الله فقال الامام ابو الحسن الاشعري في
 كتاب الايمان كان صلى الله عليه وسلم يخاف الله بالخوف الا ان خوفه كان لما اذا
 فقال اهل الحق كان خوفه قبل ان امته الله من عقابه وبعده كان من عقابه ^{لغير}
 في الدنيا كما قيل لعلى الله عليه وسلم لما امر من عن ابن ام مكتوم عيسى وولوي
 الاية فاما بعد ^{من} امته الله من عقابه فلا يجوز ان يخاف عقابه مع علم انه امته ^{منه}
 فلهذا ^{للكافرين} بانه للخوف عقابه خلافا للرافضة والنفوس حيث من عوا انه هو وسائر
 سادوا مكلفين في الدنيا لا يدان في اخافوا عقابه سواء منهم ام لا وليت ان ^{لن}
 من شيء لا يجوز الا مع خوف من ذل به ولما مع القطع بانه لا يحصل اياها ^{من}
 منه عند عاقل فلو قلنا انه صلى الله عليه وسلم كان يخاف عقاب الله مع تامين الله
 له من ذلك لاري الى كونه شاكيا في عينة وانه صدق او كذب في اخباره بانه لا ^{منع}
 به عقاب ولما بال هذا بالاتفاق علم ان الخوف لا يصح مع القطع بانه لا يعاقبه ^{حالا}
 انتهى ومثل ابن حجر العسقي في الانبياء واللائكة عليهم افضل الصلوة والسلام
 والشرة الميمنة والجنة هل كانوا يخافون عقاب الله بعد اخبار الله لهم بانهم لا
 يعذبون فاجاب بان في الخوف واشياء الامن لمن ذكر باطل مطلقا معارضا ^{للمنفعة}
 من وجوب احدها ان حقيقة الخوف كما في الاحياء الم القلب لتوقع مكروه ^{المتقبل}
 وهو اتمام من الخوف وضعف القوة عن الوفا لجفوت الله على ما ينبغي والخوف
 بهذا المعنى محقق في جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام ويلزم من عدم الامن من ^{مكيد}
 الله ولا اتمه احدا لان الامور منه الانسلاخ عن النبوذة والملكية والايان في ^{العشق}

على انه قيل بوقوعه لبعضهم والرجاء والخوف متلاقان واشترطوا الرجاء
والخوف بما هو مشكوك فيه لا تايد فيه لانهم للتفاوت لانهم على نبيهم
بينهم وبين من بعدهم كما قيل بل هو جهة عليه لما من معنى الخوف فاكل
على بين من اصل الكمال وقد يقسمهم اشارة قدوة الله واستغنايه من خلفه
وانه لا يبال بما يفعل ولا يجب عليه شيء وقد يشترط ما اخبرهم به بالانبياء
من عملهم فيوجب الخوف حتى من سلب اصل الكمال الثاني ان الشافعي
روى عنه صرح بان الملائكة داخلون في قوله الله لا يا من مكره الله لا تقرب
لناس من ما اخبر ابن ابي حاتم من ان الله قال لهم ما هذا الخوف الذي بلغ
منكم وقد انزلتكم منزلة لم ينزلها غيركم فقالوا ربنا لا يا من مكره لك الخائف
ما في الاحياء والانبيا عليهم الصلاة والسلام يخافون للكرامات ان النبي
حين قيل عليهم الصلاة والسلام يكبا حتى قام من ان يكون ثامنهم امتحانهم
وهذا هو الذي قطع قلوب العارفين فلا شبهة في ذلك لقوله الذي يفعل
بي ولا يكتم فان قلت يروى ما روي عن الحسن انه لما نزلت هذه الآية خاف
عليه وسلم فما تاملت فافتضا الخ جبه صلى الله عليه وسلم في العجوة وقال
انما اكون عبدا شكورا وروى انه قال في الآية ان ذلك في الدنيا اما في الآخرة
فما ذا الله لانه اخبرنا انه في الجنة فالمعنى ما احدي ما يفعل في الدنيا فليسوع
بمضوع فاطهار دينه قلت المروءة صلى الله عليه وسلم من امور الدنيا و
استعمال امته فامته واما الخوف من الله فلا يامنه احد الرايع انه وروى في
صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدل عليه لخر اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
معا فانتك من عقوبتك واعوذ بك منك وقوله اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار
ومفتنة الحيا والميتات وليس هذا شريفا لامة ان يقولوا لانهم لم يقدروا
قروا والقرينة على تقدير انتهى فقد اختلفت الفتاوى في الحسن من مكره
والياس من رحمة فقال الشافعية انهما من الكليات وقال الحنفية انهما كقوله

لا يبال بما يفعل

لا يأس من دفع الله إلا القوم الكافرون ولا يأس من كفر الله إلا القوم الذين
 وبك الشاغبة أحد هيا من الكياتر وبالامن انه لا مكر فهو كفو وقال انه
 زلف القاتر وان اريد استغنام الذنوب واسيقاد يخله في حد الياس فليجبه
 النجا المدخل في حد الاذن فهو كبرية لا كبر فان ورد الملائكة عليه فلا تفلط
 او اذاعة كقران النقة انقي يدونا وفوق يستعما ابن بلهم في رسايه وعلى ما
 من من الاسعري بعض الامن يعني من مرو وعلى غير هو باق على عموته
 حبة قال العقباء والاصوليون على هذه المسالة وها هنا جيت ما لو وهو
 ان الاسعري امام اهل السنة وقد جزم بانهم عموما ذهبوا الى امتهم من العقاب
 كان دون العثاث وخلا فلا يكون عبدا شكوا لا يؤيده وما ذكره من الفرق
 في الادوية فالظاهر الذي يقضي به النظر الدقيق ان مكر الله ليس بمعنى عقاب بل
 بمعنى ان يقرر عليهم امورا يقضيه افاصله ومنهم لانه تعالى وان كان له ان
 يعذب كل احد لكن عدله وحكمته يقتضي ان لا يقع ذلك منه بل يجوز ان يعاقب
 ومن علم هذا فنظر لعظمته واستغناية من جميع مخلوقاته خاف منه وحق منه
 وهذا مقام المكين ولذا قال انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحق لا بد
 منه لكل احد وما حوزة العقاب بدون هذا مادام على حال العظمة والتقوى فلا
 يجوز عليهم فان طعن من عدم الوقت بجوع تعالى وهذا على اجل كلام الاسعري
 وهو مناف لما قاله ابن حجر رحمه الله اذ عرفت هذا فنقله في شرح جميع الجوامع الامن
 من مكر الله معناه الاستئصال في العاصي كما لا على العفو ليس وليس محلا
 العذب ثم اقول الحق ما قاله الاسعري والذي يبين الله به اننا نعتقد ان العقاب
 لا يقع وان الانبياء حضرونا بيننا عليهم الصلاة والسلام بعد عصيته ومقتضى
 ما تقدم وما تاحزله لا يخشى عليه احد العقاب لا يجوز تجوز عليه اما هو فليعلم
 ومعاينة عند وعلمه بانته عن خلفه ان يفعل بهم ما اراد فيخافه خوفا شديدا
 ويستعين من عقابه وان لم تجزه الحق وان قوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم

يجوزون ايماء لذلك رفيق وما قاله ابن حجر للدليل فيه فكلهم القوالي لاجته
 له فيه والآية التي مخصوصة بالدنيا او مستوخزة كما في الكشاف ولك ان تقول
 انه لشدة حوقه صلى الله عليه وسلم من الله قد يذهل عن تأييد الله له بها
 مع ما روي في ما قاله السيوطي رحمه الله في جواب الاسئلة التكررية وفي قول
 يوسف عليه افضل الصلاة والسلام توفي مسلماً وهو يعلم ان كل بني ابيوت
 الاسلام انه دعي بذلك في حال غلبة النوف عليه حتى اذ هلته عن علمه ساقطاً
 لو ذلك انما واللعودية والافتصار وشدة الرغبة في طلب سعادة الآخرة
 وتعليمها للامة انتهى ثم ادانته ما قلناه صرح به ابن عروبي في سراج المريدين
 فلما عد على الوفاة واما اهلنا الكلام في هذا المقام لانه من منزل اقدام
 فملك باعادة النظر فان مورد لم يصف من المكر والمكره له وشدة الجهد
 فربما مع النوف لتلازم مهلاً معه فعلى قدر علمه يريه قال العيني رحمه الله
 تعالى العلم والمعرفة عند العلماء بمعنى عند القدم معروفة الحق باسمايه ونفله
 ومن عرفه صدق في معاملاته وشقي من روي اخلافه واجانته ومن ادرك
 المعرفة حصوله المصينة وهي النوف مع الاجلال والى ذلك اسرار المصنف فان
 من قدر الله حق قدره اشتد حوقه منه والطاعة وعبد على قدر طاقته واما
 يعصى الله من جهل ديه ونفسه فان الايمان بحجة الله صحت اجماع المصنف و
 تحت الرعدة اللين الصريح ولذلك قال فيما حدثنا وفي نسخة حدثني ابو محمد
 ابن عتاب حق عليه تقدم ترجمته قال حدثنا ابو القاسم الطرابلسي مات بمحمد
 بن عبد الرحمن التيمي المعروف بابن الطرابلسي كما تقدم عن البرهان ما
 اليه طرابلسي والطرابلسي بزيادة همزة في اوله وهي مدينة بالشام والمغرب
 والمشهور فيها ترابلس بالثناء العوقية وهو صحيح ايضاً لانه اعجمي غريب بابن
 الشام اهلك مكانه اصله والنطق بمقوله قال حدثنا ابو الحسن القاسمي عن
 محمد بن القاسم القاسمي الامام الفقيه المأظف وقد تقدم قال حدثنا ابو زيد اللؤلؤي

تقدم ايضا قال حدثنا ابو عبد الله العزيمي تقدم ضبطه و ترجمته قال حدثنا
 محمد بن اسماعيل الامام البخاري صاحب الصحيح وقد تقدم قال حدثنا يحيى
 بن بكير العزيمي الملقب ابو بكر الصري روي عنه البخاري وغيره وهو ثقة
 والضعف بعضهم قد مر سنة بعد يومين ثلث مائة عن الليث بن
 سعد بن عبد الرحمن بن حمزة عالم مصر واصله من اصفهان وكان نظير
 الامام مالك وكان استحب الناس فقيل انه كان دخل يوكل يوم الف دينار
 ولم يحب عليه زكاة توفي يوم الجمعة منتصفا رمضان سنة خمس وبعين
 مائة وقيل غير ذلك وادلك ناسا من التابعين من عقيل مصفر وهو عقيل بن
 خالد الملقب خويج له الائمة السنة وله ترجمة في البيان توفي سنة احدى واربعين
 ومائة عن ابن ر شهاب تقدم انه ابو بكر محمد الامام المشهور الزهري هو
 من السب تقدم ضبطه والكلام عليه ان ابا هريرة روى عنه تقدم ايضا
 كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما العلم من غبطة الله
 جلالة وكبريائه هذا هو المناسب للترجمة او ما اعلم من حول الاخرة والحوالها وما
 سلفا والانساب لغصكم قليلا وليكنتم كثير يا في بيان وفي الحديث طباقان
 او ثلاثة بين قليل والبكاء والعلم وبين الكثرة والفنك وعدم العلم فتدبر
 هذا الحديث روى المصنف عن صحيح البخاري وله فيه رواية اخرى من الترمذي
 اشاد اليها بقوله زاد في روايتنا عن ابي عيسى الترمذي روى بصيغة لا
 اي زاد هذا الكلام او مصدر مفعول زاد الى اي حذر روى الله عنه يعني ان
 رواية البخاري السابقة رواية ابي هريرة روى الله عنه وهذه رواية عن ابي
 زر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد خالف المصنف في عبارته ما اطلع عليه المحدثون
 قال الموفق عندهم ما اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم بك اكرمته قال النبي
 صلى الله عليه وسلم كذا فيقال روى الى النبي صلى الله عليه وسلم لا الى الصحابي وقيل
 للجار والحق ومستحق الجاهل تقدم في هذا بابا الى ابي زرقة في اللغة فيه لاصطلاحهم

وسيا في نفقة اي دعي ملا ترون واسمع مالا سمعون للراعي الوصول فيها
بغيات وامور في الملك الاعلى المظهر الله عليها وحق لا يراها كزينة الملكة
والجنة والنار وعذاب القبر والاطلاع على اللقي فاحال البرزخ وحواله
للعد بين في القبر ولا يطيط السما المشا واليه بقوله طاق السما اصل معنى الطيط
صوت الابل اذ امنت والعتب اذ اصفه نقل ما عليه ونحو ذلك اي ان السما
كثرة ما عليها من الملائكة اذ اذن كوا بسمع لها صوت سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله بالبناء المفعول او هو مصدر وقع حين مقدم لقوله ان يسط اي
ويضع لها صير لثقل ما عليها وعلى الاول هو نائب القائل وقد قيل ان صير
يجمع منه الحان مناسبة مطربة منها اشد الحان المويقي ولذا نظرت الارواح
لتاوهما المذكورهما معا وحاولا قيل انه اثن من خشية الله

هذا ائذان بكثرة ما في السماء من الملائكة وان لم يكن ثمة الطيط والمراد بالخبر
عظيمة الله ثم استلطف صلى الله عليه وسلم ما يبين سبب الطيط فقال ما فيها من
اربع اصابع الاول ملك واقبح جهنم ما وجد الله اي ليس فيها مكان خال من
ومن هنا علم ان الملائكة اكثر للطاقات الخلوقات واهل العقول ما العلم من اهل
الدنيا ولا حرة الدال على عظيمة الله وقدرته بقصصكم قليلا وليكنم كثيرا
لنفسكم ضحكا قليلا اذ اسودتم يوما عفر الله ونظروا ما انتم عليه وليكنم
للقوت ومنه حتى يشغلكم ذلك من التشم والتفكر بلذ ائذ الدنيا وما نالكم وتم
بالنساء على الفرش بعضهم جمع فرائش وكفي بذلك من مضاجعه الشاوم بها
معتقن ولخرجتم الى الصعدات بضم الصاد والعين وفتح الدال المجلات جمع
موت سالم لعدد بعضهم جمع صعيد كطريق وطرف لفظا ومعنى اي اخر جمع
من دودكم للطريق ومن الناس وقيل جمع صعد كظلمة وهي ما الدار الجارون
الى الله بفتح تين اي تفجير وتفتيح من البراء بضم الميم وفتح الهمزة والفاء
حالة وهو الصياح دوح الصوت اي يستجيبون الله وتكون اهلكم ومساكنكم

لودت ابي شجرة تعقد اي لقطع من اصلها يقال عضدت الحب والنبات
 اذا قطعته واللام في جواب قسم فقد وعدت بانه علمت بمعنى تمكنت والعلم
 تقول وعدت ويودي اذا قتت قال البخاري ويودي لو استطعت لحققت
 بصريح سيدي حين ملا وهو مستعار من اللودة المعروفة قال الراغب الورد
 لان القني يشتهي حصول ما يوده افعي والراد ثمانية ان يكون عندي روح فلا
 بيعت ولا يبال وعضد الشجر مونة واخذ العهد به وروي هذا الكلام يعني قوله
 ودعت ابي شجرة تعقد فهو يدل من الكلام مبين له من قوله ابي ذر نفسه
 من الحديث وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما كونه من قول ابي ذر اصرح وفي
 نسخة راجع بالاضافة المعجمة والصحيح اصح اي من كونه من الحديث موقفا له
 عليه وسلم وهو البق الجاهل واسب بكلامه بخلاف ما قيله فانه من الحديث
 لا خلاف والي هذا اشار المصنف بقوله ما بقي في رواية من ابي عيسى النبي
 رغبني ايه ذروا فان كان من كلام ابي ذر فهو مدح في الحديث اذ لم يبد
 من لفظه فاعترض ابو هان الجليبي عليه بان كان ينبغي له ان يقول اصرح
 لا وجه له نعم في عبادته السابقة كذا لا ينبغي قيل وكونه صلى الله عليه وسلم
 ما ذكره من مطلق له بالقرني امن من كل سوء موقفا بالدرجات العلي و
 جنة المخرجين اجمال وهيبته كونه من غضب الله وسوء الثابتة وقول
 بعض الصحابة البشرين بالجنة ليشي طاب وليني لم اخلق بشرا او كيثا لاني
 في كل لمح ليس لعدم الوقت بالوعد بل لم يكن الاخر فاجب مخالفة من ما فهم
 يعملوه ولما قرئ من مخالفة ولذا لم يعاقبهم وبعد الكلام من لم يحقق
 وقد تقدم في اول الفصل ما فيه كفاية وفي حديث للغيرة رضى الله عنه
 عليه في رواية الشيخين والغيرة نعم اوله وبكس اقباعا اي ابن شجرة من الهيا
 وهو احداهما العرب صلى الله عليه وسلم اي صلى الله عليه وسلم
 للبعد عن الزيادة المذكورة في بعض الروايات انما باقى فيها حتى استفتت

قد ما في اي ورقت من طول القيام وفي رواية انه كان يصلي حتى نرم بفتح الشا
 القويته وكسر الراء المحققة المملة وميم مخففة مضارع ودم اذا انتقم ^{نصا}
 للثاثة لتد ميم من طول وقوفه صلى الله عليه وسلم ووقع في بعض النسخ ^{يؤتى}
 اليم اي يقد وتبين ميم وهي غير صحيحة رواية ورواية قد ما في رواية
 ساقا وروي تورمت وتقلعت بلاء بجهة وعين مملة اي شفتت قيل لا
 هذا بهيمة استفهام وفتح الثاء القويته واصله اتكلفت فخذت احدي
 الثاين تقنيته اي تحمل مشقة وكلفة وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر جلد حاليته معترض بين الاستفهام وجوابه وسيا في ما في اضافة الذ
 له صلى الله عليه وسلم مع انه معصوم عن الصغائر والكليات على الاصحاب والرد
 لو صدر منك او يقد ما من الذنوب بالنسبة لغيرك لتزهك وعلو مقامك
 وستسمع تفصيله في صله قال افلا اكون عبدا شكورا لما انعم الله على ^{العباد}
 النعم التي لا تحصى ومن اجلها عمة لي ومغفرة لذنبي قبل وقوعه والاستفهام
 انكاري والفاء سببية اي اترك الصلاة لمغفرة وهي سبب موجب للعبادة
 لا التوكلها وقد شكورا لانها نعم جليلة تستوجب مزيد شكره وقول يعايل
 تلوح لغاية الكلام له صلى الله عليه وسلم ونفسه لبيدة وكله يقتضي اجل اشكورا
 هو العبادة ونحو عن ابي سلمة رحمه الله واسمه عبد الله واسمه جليل واسمه كثير
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري الثايني احدى الفقهاء السبعة المشهورين
 عن ابي هريرة وعنه وفي الصحاح ابو سلمة عبد الله بن عبد الله ^{الاسلمي}
 مات في حيات النبي صلى الله عليه وسلم ويصنف له الحديث واخذوا ^{خان}
 عن مشهورين ولا الرواية عنهم مشهورة وابي هريرة رضي الله عنه قال
 البرهان هكذا في النسخ قال الحشبي وانا احشبي ان يكون هذا غلط العرب
 فيه ان يكون عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه فانه وقع هكذا في
 الشايل في باب عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر حديث ^{النفق}

الذي ذكره المصنف هنا فقال بعد حديثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة الصماني ولم يروا قلت ويحتمل ان يكون مراداه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه كان يصلي الخ الا ان يكون المصنف على حديث الحرابي سلمة الصماني
 وكثيره قلت ويحتمل ان يكون مراداه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولكنه عطف
 احد هما على الآخر وهو بعيد ايضا وقال عياشي رضي الله عنهما كما روى الشيخان
 كان صلى الله عليه وسلم ديمه بكسر الدال وسكون الياء المنقلبة عن فاولا منه من
 الدوام ومضاه الديام واصل مضاه المطر الديام في سكون وهدوء في الحديث
 احب الاعمال الي الله ما دووم عليه وان قل لان ترك الشئ بعد فعله لا يثمن
 عنه بعد الاقبال ولذا وقع الوعيد لمن حفظ القرآن ثم تنبه وايمك يطيق ما كان
 يطيق اي ايمك تكدر ان يعبد الله كما عبده صلى الله عليه وسلم كما وكيف قالت
 عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقوى لا
 حتى تقوم لا يصوم روي نقول بالنون والتاء الفوقية ويرفع بقول فضيلة
 كما قري به في قوله تعالى وذلوا حتى يقول الرسول يعني انه صلى الله عليه وسلم
 كان في بعض الايام من يوالي الصوم حتى يتوهم انه صائم الدهر فقالت بكش
 الفطن حتى يظن انه لا يصوم ناقلة وقيل المراد انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم
 بين اول الشهر ووسطه واخره حتى يتوهم من صادقه ايام صومه انه صائم
 الصوم ومن مادت افطاره كذلك وهو بعيد وهذا لا ينافي كون حمله على الله
 عليه وسلم ديمه لانه بالنسبة لما كان رايها الصوم ثلاثة من كل شهر وهذا بالقيسة
 لغيره ولك ان يقول الاول في صلاة وقيامه وهذا في صيامه ويؤيد لفظ
 العلم لكن ما ياء قوله وخروجه عن ابن عباس وام سلمة وانس رضي الله عنهم
 مما سمع ام سلمة هندی على الصحيح وقيل رسله والاعاديث التي رواها هو يعني
 بما تقدم مع اختلاف في بعض القائلين وكلها صحيحة مروية في الصحيحين
 من جبان وقد ذكرها بعض الشراح هنا ولكن لا حاجة بنا الى ايرادها هنا في

كما الشراح للهديد وقالت عائشة كنت لا أشتان قراء على الله عليه وسلم من الليل
مصليا الا اياته مصليا ولا اياته الا اياته نائما وقال عرف بن مالك هو ابو جعفر
الاشعبي العمري الجليل القدر روى عنه مائة مائة من الثامن وقوفي في ايام عبد الملك
منه ثلاث مائة وعشرين وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضا ثم قام فصلى ففتمت معه التهجيد والصلوة
به وقيل ليل على هذه الاقدار في صلوة التامة من غير قلع واليه وذهب الشافعي
رحمه الله وبعض المنفذين وبداء الصلاة وفي حنيفة فابتداء بالقراءة اي شرع في
الصلاة فاستفتح البقرة اي شرع في قراتها وفيه دليل على انه يقال البقرة و
سورة البقرة من غير كراهة كما ورد في احاديث لا تحصى واسماء السور في
على الاصح خلافا لمن قال انه يكره وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة
التي يذكر فيها التين وهكذا للاروي الطبراني واليهي عن انس بن مالك
تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ولكن قولوا السورة
التي تذكر فيها البقرة وهكذا وهو ضعيف بل قال ابن الجوزي انه موضوع و
الاحاديث العارضة لم يصح في ارجع عليه العمل او عمل تقول ان هذا كان
في ليله الاسلام ثم نسخ لئن الشرايين كانوا يستهزون بهم اذا قالوا سورة
وغيرها فلما كعاد الله المستهزين وكف السيف ايديهم واستهزئهم قيل فلك
من غير جرح فلا يمر صلى الله عليه وسلم بآية رحمة وقف فقال الله الرحمة
يمر بآية عذاب الاوقف ونعوذ بالله من العذاب وهذا الحديث اخرجه
والنسائي ويؤخذ منه انه ينبغي لمن قراء القرآن تديروا ويتفكر فيه
وان الدعاء بما يناسب مستحب ومستجاب فيند هو بما يناسبه واذا ذكر
الايمان بالله يستحب ان يقول آمنت بالله وحده وحق هذا ما ورد ان من
قرا سورة تبارك فبلغ من يا نيك بلاء معين ليقل الله رب العالمين اذا
قرا سورة التين فبلغ اليقين الله باحكم الحاكمين ليقل لي وانا على ذلك من

وإذا قرأوا انتم يوم القيمة فليعلم اليقين بذلك بقاؤه على ان يحيى اللوح فليقل
 بالجملة اذا قرأوا والمرسلات وبلغ في اي حديث بهذه يومنون فليقل انما يابسه
 واذا قرأوا اسم ربك فليقل سبحان ربى الاعلى واذا قرأوا سورة الرحمن فليقل
 عبيدك فليعلم ان ربكما تكذبان ولا يثبت من نعمك ربنا نكذب وكل ذلك في ورد
 في العاديات المصيبة وهذا نظير سجود التلاوة الا ان من الناس من فعلوا
 زائد اعلى ما ورد كالدعابين لما تلى في سورة الانعام وقد يقال البقاعية
 بدعة لم يرد في اثر والحديث ثم راجع فكلت بضم الكاف وهي لغة القرآن وتقع
 في لغة ومعناه النظر وتوقف بقدر قيامه يقول سبحانه بسبحي الجبروت ملكوت
 والعلية هذه الصيغة مبالغة كالوجهون والرحمون والرفيعون وهي مصا
 لم وردت في الاسماء ايضا كالجوت او الجبروت مبالغة في الجبر وهو التقدر
 ملكوت العظيم وعقبهما بالعظمة لانهما كالدليل عليها ولا انها اعم ويكون
 صلى الله عليه وسلم كورد ذلك مرات كثيرة حتى يكون بمقدار قيامه كما لا يخفى
 ثم سجود فقال مثل ذلك ثم قال عسوان اي السودة التي ذكر فيها قصته آل
 عمران وقد تقدم جوازها وما فيه ثم سورة سورة ثم قرأ في صلاة في كل رعية
 سورة بعد سورة وهما مضمومان على التوالي كما قرأه النجاشي في قراءته
 النبي يا ابا عبد الله الساني مضمونا معقولا لقراءه المقدر فيه وفيه نظوا
 للسورة مضمونة من السور وهو بعض الناء الباقي في الاء ومبتدأ هذه
 والاسكوتها وانضمام ما قبلها وقيل ان واوا اصلية على انه من السور
 لعللتها بالآيات او من السور والنيور لرفقتها والسورة مقدار من القول
 شتم على آيات اهلها ثلاثة سماعة باحم ولا يورد عليه آية الكرسي لذكر الآية
 يفعل مثل ذلك المذكور من القراءة والشيخ وعن حذيفة بن اليمان الصالح
 السجود رضى الله عنه وهذا الحديث رواه مسلم عنه مثله اي مثل الحديث
 السابق وقال حذيفة رضى الله عنه سجود قرأ من قيامه وجلس بين السجود

بين هؤلاء أصل معنى الخبر القصد ومنه علم الخبر ويقال هذا هو هذا أي مثله
لو قريب منه فإن قلت ذكر الفقهاء أن الغلو بين السجدين ركن خبير ^{معتود}
لذا أتت به للفصل بين السجدين حتى قال بعض الشافعية إن تطويله مقصد أصل
الصلاة وحله بلوالاه وحدثت حديثه صحيح رواه مسلم كما مر فهو منافي لما
ذكر قلت قالوا إنه إنما يضرب إذا طول سكوت أو يذكر غير مشروع فلو طول غير
ذلك كما في صلاة التسبيح فلا يضرب وقد يستحب كما ذهب إليه النووي تبعاه
لامام الحرمين امتدالا لحديث حديثه هذه ولا يشترط أن يكون بمقدار كل
الشهيد وقال حديثه رضي الله عنها حتى قراءة البقرة وال عمران والنسوة ^{بالله}
أي قراءة في ركعة يسورة من هذه السور وعن عائشة رضي الله عنها في حيث
صحيح أخرجه أحمد والنسائي عن أبي ذر وآية التذكرة في قوله أقام روح
الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن أي ردها طول ليلة وبكره ^{الذي}
ركعة هي كما صرح به أن تعذبهم فانهم عبادك الآية في سورة المائدة وإنما
أكثر ترواها للتدبير والتفكر فيها فإن القرآن له بطون سبعة ففي كل قراءة ^{يظهر}
له صلى الله عليه وسلم ما لم يظهر قبل والله تعالى يجلي لخلق عباد في كلامه
ولكن لا يتصور أن كما روي عن بعض الصالحين رضي الله عنه ففي كل قراءة ^{يظهر}
له الله في أمرة كلامه ومثل هذا لا يفي به العبارة اللهم كوني شكاة فلينزل ^{في}
منطبع فيها مرة الحقايق وعن عبد الله ابن الشيخ بكس المين ^{الغني} والحاد
المشددتين ومثناة وحقته ساكنة وراه مهملته وهو ابن عوف بن كعب ^{العاوي}
العصايي البصري الغضوم الذي أدرك الجاهلية والإسلام وروي ^{المراد}
الكتب السنة وهذا الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي أتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويخوضه النبي كاذب للخبر حرف
كل شيء باطنه والرواية ماقت صدره فاصلا ^{المراد} والاذن بمهنة مفتحة
نابن مجنون بيتها مبنية فنية ساكنة وهو صوت القلياناة الشدة

الشيخ والمراد انه صلى الله عليه وسلم لشدة حزنه من الله خشيته بمرح حركته تليه
 اخاف من صلاته وقيل صوت الفنين مع البكاء والرجل بكسر الميم وسكون الواو
 وفتح اليم واللام القدر مطلقا وقيل من خاص قال ابن ابي هاشم العيصي
 المتكلم رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم متواصل الاغتراب اي عزيتا ينصلحنا
 بعضه ببعض بحيث لا يفضل بينهما قبح ومسوة وهذا يقتضي الدوام ولذا
 منه بقوله دأب الفكر اي تفكر دأب في اموره وامراته ومن كان هكذا
 له دأب لا استقرار وقاية في الذي كلمه من احبا الرسالة بتبليغ الاحكام وتبين
 الحروب والوفايح ومن ينطبه امور جميع الخلق كيف ينفعني من الله
 الامور بقدر العلم والظاهر ان هذا حاله صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن
 مع الناس في صحابه لهم وحكم لهم وملاقاته من يقدم عليه من الوفود
 عن الناس عليه امورهم وفي عشرة اهله وانما ذلك حال سكونه وهو من
 الناس وفي خلوة بنفسه وشبهه وفي غير ذلك مكان طلق اليها متبعا
 ملتقيا بالبشر ودأب كل شي حب رماطة فاقسم لكل زمان ما يليق به فان
 الزيد حبا ليس للفق فقسط ما قيل انه وصف في غير هذا الحديث بانه
 صلى الله عليه وسلم دأب البشر وهذا منافض له وقد اورد عليه ايضا ان الخوف
 يغلبه من دأبه حين محمود وقد نفى الله تعالى عنه فقال ولا تمنوا ولا تخفوا
 وقال لا تخزن ان الله معنا وقال اما النهوي من الشيطان ليخزن الذين امنوا
 واستاذ صلى الله عليه وسلم منه فقال اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
 ونقدم الغرق بينهما بان الهم لما يقع في المستقبل والحزن لما مضى وكلا
 مفسر للهم مضاعف للقلب غير معد ومن مقامات العارفين ولذا
 قال اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقد صلى الله عليه وسلم
 ما يصيب المؤمن من هم ولا يصيب ولا يحزن الا كفر الله به من خطايا او بدل
 على انه مصيبة يوجب المراء عليها وسيق الكلام عليه والحديث الذي ذكره

لداء الطبراني والفضائي وقابل القم كما سياتي انه لم يثبت وفي مسند
 لا يعرف ولا اعلم صحته وفي التوراة اذ العيب الله جده اجعل في قلبه نالهم ولما
 ابغض جعل في قلبه من ما اذ قال ابن القيم اجمع اهل السلوك على ان القرن ^{ليس}
 من مقامات السائرين الى الله الا ابر عثمان الحيري فانه قال القرن فضيلة ^{نفاذ}
 كالهم من عالم يكن على معصيته فانه ان لم يوجب تخضعا اوجب هيفضا فهو
 بلا ومحنة كالمر من لا مقام كما قاله الجيلي وحن من صلى الله عليه وسلم لما اودع الله
 فيه من الرحمة وزنة العتب فكان يجب هداية الامة فاذا راي ناهم عليهم
 منادهم وتلقفهم حزن لذلك وخاف ان ينسب اليه قسوة وفي دعوتهم
 بما نورناه ظهور ان ليس فيما ذكر اشكال يوجب من الوجوه والحاجة فغير
 دوام الفكرة بانها في ذات الله وصفاته حتى يدعيه انه ^{يحب}
 للمنفى عنه من الكل كما قيل قال الصلوة والسلام ما في الاستغفار ^{الذي}
 بانه من دوي سبعين مرة هذا حديث صحيح وسيا في الكلام عليه قوله ^{طاهر}
 عليه وسلم استغفر الله يعني المطلب منه المغفرة او اذكر هذا اللفظ بعينه في ^{طلب}
 عدد معلوم وقد مر اربعة مبررات الكثير وعلم هذا تكلم الراعيان يعني ^{طلب}
 للمغفرة وان اقتصى الذنب وهو صلى الله عليه وسلم معصوم من الكلي ^{الضائر}
 ظلت على الاصح المراد انه مع كماله صلى الله عليه وسلم يشك في نفسه ^{التي}
 فتنة الذنب فاستغفر الله له اوعدا شفائه بايجها لا كل واستغفاله بامور ^{التي}
 نبال العوقه عن الشهوة او هو تشريع لامة او كان استغفاره صلى الله عليه وسلم
 لذوبهم او انه لم يزل مترفيا في المقامات كلها اوفي لم يتدري ما رويها
 بغضانا فاستغفر منه وسيا في شمة وعن علي كرم الله وجهه سالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن سنة اي طريقتي التي هو عليها وهذا الحديث ذكر في ^{ما}
 وقال الحافظ العراقي انه لا اصل له وقال البيهقي انه موضوع واثار الوضع ^{عليه}
 عليه وهو يشبه كلام الصوفية فقال للمعرفة راس مالي راس المال هو المال

العقل التجارية وما يكتب به هو القايده والمراد بالمعرفة معرفة الله وصفاته
 والفرق على عوام من الأمور بما لم يكن بعلمه وهي يختص بالعلم المسبوق
 بالعدم أو بالجزئيات فلذا قيل ان علم الله لا يسمى معرفة ولا يقال له عارف
 الا انما جاءت بمعنى العلم ايضا والمراد هنا الاول لقابلتها بالعلم وهذا التسميه
 يليق كما قيل اذا كان راس المال حرك فاحترس عليه من الاتفاق في غير ذلك
 وقد تقدم والعقل اصل ديني من ان العقل قوة عزيمة في الانسان يستعد
 بها لادراك العلوم اي دينه وشريعته اي ما تعبد به وتدين قبل البعثه او
 قبلها او بعد ما مبني على ما اودعه الله فيه من كمال عقله الذي هداه الى الحق
 في مصنفات الله الدائره على وحدانيته عظمته فانه هو الحق وفي الدينين
 الله عنها قالت يا رسول الله يتفاضل الناس قال بالعقل في الآ
 لاخرة فقالت اليس يجوزون باعمالهم فقال يا عائشه هل يعمل الامن له
 عقل فيقدر معقولهم يعملون ويقدر عليهم يجوزون وقد اخفقوا على ان
 اعطى الناس من يد الدنيا الى اخرها من العقل بالنسبة لعقله صلى الله
 وسلم كنسبه ذرة من الرمل الى مال الدنيا كلها واللب اساسي اي محبة الله
 بعد معرفة لان من لم يعرف مليلب اي اساس يعني علمه اموري في اتباعه او
 بمراده ونواهي كما هو انه موجب لاتباع الناس في كما قال تعالى قل ان كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ولا بكل ايمان احد يكون الله احب اليه من نفسه
 واهله وماله كما سياتي بيانه وجمع هذه الامور في نسق واحد لان راس المال
 هو اساس والاصل من جواهر واحد وتغايير العبارة انما هو لتأمين الخطاب و
 الشوق مركبي اي شوقي الى المطالب العاليه والي لقاء الله هو الذي حركني حق
 وصلت طراوي كما قيل وقالوا اذا انت لهم سريعا محمدا في سبيلي للتلافي من
 على البراق فقلت كلا ولكني ركبت على امياني والشوق اعطى من المحبة لانه يشاء
 منها فانه يجذب النفس لشدة قبلها الى لقاء من تشافه وذكر الله ليس في

حقيقة السقي يعني انه يانس في خلوة وجلوته يترك الله لانه اذا اكثر من ذلك
 صار يخب هينه حق كانه معرو من كان الله معه النفس واسوق حتى معاها
 ومن كان له وصف الصباح والمسا كان من الذالك من الله وانظر في قوله
 فاذكر في اذ كركم وقال سمعون حقيقة الذالك ان ينسب ما سواه ويستغنى
 الاوقات فيه لا لاني انساك الودكوك ولكن بذالك يجري لساني والثقة بكسر
 مصدر كالكه يعني الوثوق بما عند الله وما يطلب منه كشي اكثر لئلا الكثر
 اي الله فون حفيه بلاغة ونكتة بدجة لا من له مال مدقون لا برة ولكن
 اتفع من الحاصل منه الثقة كما قيل عاني لا ارجو الله حتى كانه اري جميل
 ما الله عان وعلمته الثقة بالله بذالك المجهور وترك طلب للغفور والمجهور
 اي لا يفارق وذكره مع الاميس لان الرغبت ليس وهذا يعني ما تقدم من
 متواصل الاخران وقد علمت ما فيه العلم سلاحي اي علمي بالله وما علمني
 بل نه وارجاء الي اذفع بمن يباد لي ونجا صني وادفع الشيطان ووسا
 يدفع العدو وبالسلاح والان الحرب والصبر في المكاره وحمل الشاق وعد
 المجلة في المودة اي الردا ما يكون فوق اللباس وبه يتجمل ظاهرا وبه
 كان الصبر غير سكون وحمل وهم وقار مشاهد الناس بشهة بالي والخي
 بهود فخر من البرد فاقبل من انه لو شهد بالدع والهاض صحت كالمثل
 صبري والتخفف صروفه وقلت لنفسي الصبر اولي فاهلكي ليس بشي والوفاء
 بالنفس مصدر وبالمعنى اسم كما في الصبح والذني في النسخ بالمدا غنيتي جمع
 غنمة لانه يقهر برعد ونفسه اللوامنة ما سواها اذ الراضى بما قسم لا يمتني ما
 يكن فيحصل له غني القليل الواحد كما قيل هل هي الاحدة وتنقضي ما يطلب الايام
 من دعي ولا شك ان الرضي لما قسم الله حاجب وقوله في الشرح الجديد اخلف
 في الرضا هل هو واجب ومستحب قيل هو مستحب لا لم يرد الامر به وانما ورد
 على المصنف به الى هذه صوب محققوا العطاء مما لا ينبغي ذكره والعقود في

نسخة البرهان وغيره والعجز يدل العجز أي الهما وأنه عاجز ضعيف وان
 القدرة والقوة دور وهو مقتضى مقام العبودية كما قال تعالى خلقنا
 ضعيفا والعجز المذموم الذي استفاضه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله
 اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل يعني آخر وهو التكلل عن العبادة والتواخي
 كما قيل إذا ما التواني أتكح العجزية فإني أياها ضيأ صدقها من أقرانها ما لم
 قال لها أياها مقارها لا شك أن تلك العجزية فقال ابن قيمته الفقير غفر لي
 حديث ومن قال أنه حديث فقد كذب وقيل الظاهر أن المراد بالعجز ^{بشكل} بغير
 هو العجز عن طلب الدنيا والتمكن في القوة والثبوت وأريد به لزمه وهو الفقر
 لا وجه له فإنه صلى الله عليه وسلم ليس عاجزا عما ذكره وأما تركه وأعرض عنه
~~بجانب~~ كمن ظاهرا أن المراد به ما مر كما في حديث لا يد على الأئمة الناس أي
 منقادهم وفي آخر أهل الجنة كل ضعيف متضعف وفي حديث هرقل ضعفا
 الناس اتباع الرسول وفي حديث الأسراء أنك أضعف الأمم وهم أكثر أهل الجنة
 قيل فقوله الفقير غفر لي قد يقال أنه رواية بالعني فليس يكذب وفيه نظر ولعله
 قال الحافظ ابن حجر أنه باطل موضوع فإنه ورد مدح الفقير في الحديث كحديث
 تحفة للمؤمن في الدنيا الفقر وقد روي بسند لا بأس به وأثبت الفقير وقلة
 في قوله غفر لي من شأنه لأن الولاد به الفضيلة المستترة التي من شأنها الانقراض
 بها أو الراد غفر لي لو كنت ذلق كما قيل في قوله إنما يخشى الله من عباده العلماء
 للبلد أي إنما يخشاهم كما لا يخشى غيرهم وإن الشهود أن المراد بالخشية لاوها
 وهو التوقير والتعظيم والفقر مع الصبر وصف محمود فإن الغني هو الله كما قال
 تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد والتوهد حرف في الوقفة
 ليس الماء وسكون الراء للمسلمين والفاقي الصناعة التي ينفق منها الناس
 والتوهد ترك ما يوجب فيه من الدنيا فقال الجنيدي الزهد خلق الدين من ^{ملك} ~~الملك~~
 والمطلوب من الشبع وليس الزهد عدم الملك فإن سليمان عليه الصلاة والسلام

من زاهد ما جاز ان الدنيا كلها في قبضته والتعبد بالحق ليس في محله فاذن
انه جعلها مكتبا وفيه شاهد للوضع ومما قلناه في مشايخ زماننا قد قام في
سوق الربا تاجر او باع المسوقة ارشاده حرقه الزهد وكان يبيع فيه الذنوب
سجادة واليقين في اليقين الاعتقاد الجازم وهو قوة لقلب من قام بها ^{هنا}
وعند حرقه من قبل الله وهذا شامل لمن اليقين وعين اليقين والفرق بينهما
مشهور في التفسير وكتب الكلام والصدق شفيق الصدق بمعنى مطابقة ^{الدين}
والمراد بهما اصطلاح عليه للشيخ من انه اسما السرو والعلانية والوفاء ^{حل}
بكل ما عهد اليه وتصح ارادة المعنى الاول والمراد بكونه شقيقة انه مسببة
هذه الله والمراد تعليم امته والطاعة بحسب مقتضى ههنا لله من مغل
بانه اي طاعة الله وفي السرو العلانية هي التي اقتضيه واحدة ما في ^{الشيء}
الناس به او سيكون السين اي الطاعة يلقى ولله في سبيل الله او بجاهرة
النفس بما افنتها خلق اي طبع على جهة وقرة يضم القاف وتشديد الراء
المهلة بمعنى الباهرة اي سورتها وقرها في الصلاة لما اشاهد فيها من الجمال
الالهية فافهم المعراج الاصغر والقرة الماخوذة من القر وهو البرد لان وقرة
السرو بزيادة او من القواد لان بلوغ الامنية بروية ما ليس تشك به العين
فلا تستشرف بعينه وقد تقدم ما فيه وفي حديث آخر لم يدر كنه المرحوم ^{الشيخ}
هذا الكتاب وثمة فوادي في ذكره الفواد القلب او داخلته وهو محل العقل
على الاشهر فجعله كشجرة بثمره وجعل ذكر الله للعقود حمنة وعسي لاجل
من ليرقي عليهم في الدنيا والآخرة وشوقا الي الغايبي ومتاجاة والتوجه
اليه ^{فصل} اعلم وفقنا الله واياك وتقدم الكلام عليه ان صفات الانبياء
الرسل عليهم الصلاة والسلام هو من عطف الخاص على العام اغنياء عنهم
وميانا لمشر فهم ومياي تفصيله من كمال الخلق ومن الصورة الخلق بتم فكن
والمراد خلق مادة جبر واعضائه والصورة والهوية بدنه وتنايب اعضائه ^{ادرها}

ولو اشتهر وشرف النسب اي شرف ابايه وامهاته واجداداه وجداته الى ان
ينتهي الى اقم عليه الصلاة والسلام فليس بينهم خيس ولو وضع ^{الخلق} حسن
بعضهم او ضمن فكون وقد تقدم ببيان جميع الجالس في هذه الصفه كذا
في بعض النسخ وفي غيرها وعليه الشرح هو بالغير بدل في الهاء قال التلويح
هذه الصفه خيرات وقع بين اسم ان وحيثها ضمير الفصل لغرض الصفه على
الموصوف كان زيدا هو المطلق اي لا غير واي بها على لفظ الافراد ليغايروا
للبناء والمبتدأ فان الالتحاق حايروا بها بالانضمام للضمير بان للرد في
ما ذكره من كل الصفات المذكورة انتهى وتبعه بعض الشراح ولم يبينه بينهم
جميع الحسن على هذا معطوف على اسم ان فهو منصوب فالعني ان كمال الخلق
وحسن القصور وشرف النسب وحسن الخلق صفات جامعة لجميع الحسن وهي
مهيئة الرسول عليهم الصلاة والسلام وهي على الوجه الايم الاكل لا يغني بفتح في
غيرهم ومن ياتيته مهيئة لصفات جميع الانبياء والرسول بالصفه بمعنى الصفا
للمذكورة ولا يغني فيه من العلاقة والمفا وان قوله هذه الصفات هذه الصفه
وكيف جدا ولو قيل ان قوله من كمال الخلق الخ خيران ومن ابتدائه جمع
من نوع مبتداه وفي هذه الصفه جنه والعمي جميع صفات الانبياء عليهم الصلاة
والسلام تاتيته من كمال الخلق الخ وجميع الحسن مجموعتها كان الموصوف
لانها صفات الكمال اي هذه الصفات بها يكمل البشر والكمال والقام البشري
تقدم الفرق بين الكمال والقام والفضل للجميع مبتداه وكان الاحسن ان يقول
والفضل جميعهم لهم جنه اي تاتي الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ ونبهتهم
الرب ودرجاتهم ارفع الدرجات فيه اشارة الى تفصيلهم على اللانكساي
ولكن فضل الله بعضهم على بعض استراك لدفع ما عيسى بنوهم من ناسوهم
وتبته ثم اشار على طريق اللفظ والشر للشر الى الدليل على عدم تساويهم بقوله
قال الله تعالى تلك الرسل لكودين في السورة فالعريف مهدي لجميع الرسل

الذي يعلمهم فهو استغراقنا بعضهم على بعض بمواهب سقته ومزاجه
 عليهم من اصل النبوة والرسالة منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجاتهم
 محمد و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام والى فضلهم على من عداهم بقوله
 تعالى ولقد اخترناهم على علم منا يا حوهم على العالمين وهذا من اللصف
 مبني ان الصبر لا ينال بطلا والمراة بالمعالمين جميع العالم الاعلى ما اختاروا
 من انه ليني امواتيل والعالمين عالمي زمانهم لكثرة الانبياء فيهم وادعاه
 الصلاة والسلام في حديث رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 اول زمرة في الطائفة جماعة يدخلون الجنة على صورة القرى وجوههم
 مضيئة وليس للراد انما مثل في سداة ولذا قال ليلة البدر وهي ليلة
 عشر وهو اثنى عشر ما يكون فيها وسمي به للاختلاية بالنور والليالي
 الشمس بالطلوع وهي يسمي هذا لاقى اول الشهر ثم يسمي بدرا اذا تم ان
 اذارايت في منة بينك يستغرد بدرا كاملا والفضل يطلق عليه اياما كالبنة
 اهل اللغة وتام الحديث ثم الذين يلونهم كاشد كوكب وري في الساعات
 ثم قال اخر الحديث فلو بهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباين
 لكل منهم زوجتان من الحور العين يري نوح سوفهن من ردا العظم يسكن
 السمكة واعتيا لاسفون ولا يقولون ولا يتفعلون ولا ينقلون ولا يفتنون
 اينهم الذهب والفضة فاساطهم الذهب ووقد محارهم الالوة وادعاهم
 لك وفي اثنان له من الحور العين اثنتين وبعين حورية سوي ان واجد من
 الدنيا وان الواحدة منهرة لياخذ معنهما فادرسيل من الارض على كل رجل
 واحد على صورة ايهم آدم عليه الصلاة والسلام طوله ستون ذراعا في السماء
 والراد بهذه الزمرة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبالذين يلونهم الاولاد
 والعلماء الراشدين وقيل للراد بهم الانبياء والاولياء والذين يلونهم بقوله
 الانبياء وقيل اينهم الذهب والفضة على الف والشرقايتة العزقة الاولى

ايهم منهم

من الذهب والثمانية من العقنة لهما بقية جعل اشاطهم كلهم من
 ويحمل ان يكون الكفا اي من الذهب والعقنة ورجع بعضهم ان يكون هو
 كلهم من اسم محمد صلى الله عليه وسلم حديث الصيغرين يدخل الجنة من اتي
 معون القابض الوجوه فني وجوههم اضاءة المثلثة البهية ويعلم منه
 حال الانبياء بالطريق الاولى او هم مسكون عنهم وعلمهم عند الله وجعلهم
 على صورة آدم عليه الصلوة والسلام لانه كان اعدل الناس وانهم خلقوا في
 ذراعين بالذراع اربعة اذرع معهود عند الخاطبين والاول المهرلكن في
 ابن ابي الدنيان ان من يرفع يده يدخل اهل الجنة على طول افع ستون ذراعاً على
 الملك علي بن يوسف وعلي ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة وعلي لسان محمد
 عليه السلام جديده كعالمين وودان عرسه بيعة اذرع والله يشهد
 على بديل الواهم من كان سودا واشفق صار ابيض بياضاً معتدلاً وقوله في
 السماء يحمل ارادة الحقيقة منه اي كما ابتدأ خلقه وصورته اذ كان في السماء والبر
 العلوي طول ذلك اذ كان منتصباً قائماً فايدة استبط بعضهم من اقتران
 للوراء في الجنة ميلاد كل ادمي يدخل الجنة يكون طولها اثنا عشر الف ذراعاً بذراع
 الشراع الذي هو شريان لان معتد للوراء ميل فيكون طولها ثلاثة اميال و
 معتد الواحد منا قلت قامة تقريباً والغالب ان الذكور كالانثى في الخلوة
 فيكون طول الرجل اثنا عشر الف ذراعاً كما تقدم تقسيم على السنين الواردة
 في الحديث فيكون كل ذراع من السنين ما بقي ذراع شري تقريباً وفي حديثها
 هزيمة رضى الله تعالى عنه الذي رواه الشيخان ايضاً رايث موسى عليه السلام
 والسلام ليلة الاسراء عياناً لامننا لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام الاحياء لا
 تبلى اجسادهم فاذا اجل ضرب اذ انما يتة اي فاذا اصور رجل ضرب بفتح الضاء العجبة
 وسكون الراء المجلدة والوحدة وجعل هنا بفتح فضم بقاء المشهور وهو الذكر
 محيى بني آدم ومعنى ضرب بالفتح والسكون ان جسمه بين الهزال والسمن وقال

لتليل وجهه انه القليل اللحم وقع في رواية الاصل يكون الراء وكسرهما واج
 والاول وروي مضطرب وهو الطويل عين الشديدا الطول وفي سلم عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان جسيم سبط وحل هذا على بالواق رواية مضطرب لا على كثير
 اللحم كما وقع في صفة الدجال فهو من الاضداد وجعل بفتح الهمزة وكسر الهمزة
 فتعويها في لغة قليلة اي شدة منكس قليلا ليس بسبط لا تكسر فيه ولا جعلها
 كنبول اقني بقاء وفون من القني بالفتح والعصر وهو طول الانف ودقة
 يقال جبل اقني وامرأة فتوا وقبل القتا احد يد اب في الانف فتعناحد وب
 وليس بعيب في الناس وفي النهاية القنا في الانف طول ودقة ان يتبع
 في وسطه ولما قل ثقبه رضي الله عنه فتوا في حرقها للبصير بها غشق ميين
 وفي خذبه لتسهيل فغنى آخر الحاجة لنا به هنا كانه من رجال شدة بفتح
 للجمجمة وحسن النون وواو ساكنة وهمزة وقد تبدل الهمزة وواو تدرغم وها
 على وزن فعول وهي اسم قبيلة فيقال لها از رشوة واسد شوة وهي باليمن
 مشهورة وهي من الشاء وهو التباعد مما يدنس يقال رجل شوة اذا كان ظاهرا
 انقب وامرأة سميت بذلك لعلونهم وحسن سيرتهم وافعالهم وهذا الميثاق
 متفق عليه وفي رواية البخاري كان من رجال الزط وهم نوع من السوفان لو
 الهود طول الاجسام مع خفافة وهذا هو وجه الشبه اي انه طويل غير جسيم ودايت
 عيسى عليه الصلاة والسلام يقطعه في الاسر يفتح كما ياتي فاذا هو رجل اربعة بفتح
 الراء الهمزة وسكون الياء للوحدة وفتحها اي بين الطول والعصر معتدل القامة
 كثير خيلان الوجه بكسر الفاء المجردة وسكون الشاء النخبة جمع خاله وهو الشاة السود
 المعروفة وما قيل من ان كثرة الخيلان مذمومة غير مسلم واختلفت الرواية في لغة
 فروي انه آدم اي اسم وروي احمد كما تلحق من ربما من بكسر الدال الهمزة
 الشاة النخبة ويميم والف وسين مهملة وهو الحرام ولكن واصله السويج والنهي
 والمراد صفا لو نرجع حمرة فيه في رواية آدم بمعنى شديدا للحمرة لا تنافي في هذه

حديث آخر لم يعرف رواية ميطن بالشديد والطاء الهمزة اي ضامن البطن كما
 نفس قوله مثل السيف اي في اقوايمه وقته وقد تعدت الرواية بروية صلى الله
 عليه وسلم للائبياء عليهم الصلاة والسلام يغفلة في السماء والارض لانهم اجاء
 اليه في هذا جن مستغلا قال صلى الله عليه وسلم وانا اشبه ولد ابراهيم به عليه
 صلى الله عليه وسلم ولونه كونه فهو اكثر شهابه من سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 والناس كلهم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر في صفة موسى عليه السلام
 والسلام كما رواه البخاري في صحيحه كما حسن ما انت ومن آدم الرجل ماموحوله
 والعابد محذوف اي الذي وابيه وادم من اللدنة وهي حمرة اللون فيلوي في
 في الابل بمعنى البياض وفي الطاسعرة الطلح وبياض البطن ومونته ادم لا آدم
 محتاجنهم العنة وسكون الدال للهمزة وباليهم جمع ادم كاسمر ووسحر وهي المرة
 مطلقا والشديدة وقيل انها البياض والاول اجمع واستدل عليه بقوله تعالى فخرج
 ايضا من غير سواي عيب كالبرص واما يكون هذا اذا كان اسمر وخالف لونه
 لونه ويقتل انها خالفة لشدة بياضها كما قيل انها كانت ذات شعاع كشعاع
 الشمس وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم رواه ابو يعلى وابن
 جريج عن طريق اخر جعفر بن مسعود عن منصور بن سنان عن ابن عباس رضي الله
 عنه صلى الله عليه وسلم ان ابا يعلى لم يوقف ما بعث الله تعالى من بعد لوط عليه الصلاة والسلام
 نبياء وولوط بن حارون هو ابن اخي ابراهيم وحض ما ذكر مما بعده لانه من انشام
 منبته الله تعالى الي اهل قريته يقال لها سدوم ليست من بلادها وليست موطنها
 لقوم من عبدة من الانبياء الا في ذروة من قومهم ويروي في ثروة
 اي كثرة والذروة بكس الدال الحجة ومنها وسكون الواو الهمزة على كل شيء اي
 بين فقره ذوي جدة وسنة وشرف لا عتبا ولا من قوم ليس كذلك ولما
 بهذا الحديث الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم شاركوا انبياء صلى الله
 وسلم في علو النسب وشرف القوم والثروة بمعنى الكثرة مطلقا وقد خفف في الدال